МОСКОВСКИЕ НОВОСТИ * MOSCOW NEWS * LES NOUVELLES DE MOSCOU * NOVEDADES DE MOSCU

انباء موسكو

العدد ٤٢ (٧٥٧) الاحد ١٦ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٨٣

صحيفة اسبوعية يصدرها منذ ٥-٤-١٩٦٩ اتحاد الجمعيات السوفيتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية ووكالة انباء «نوفوستي»



الطاقم السوفيتي الهندي (من اليمين الى اليسار) ماليشيف ، شارما ، روكافيشنيكوف ، بيريزفوى ، مالهاترا ، غريشكو .

العلماء الهندي والسوفيتي في مركبة فضائية

من زهاء عام على بدء تدريبات الطيارين الهنديين راكش شارما ورافش مالهترا على التحليق الفضائي السوفيتي الهندي المشترك وذلك في مركز غاغارين لاعداد رواد الفضاء في مدينة النجوم الواقعة بالقرب من موسكو وقد حلت الآن ، مرحلة اكثر مسؤولية وهي تمرينات رواد الفضاء في تشكيلة الطاقمين .

ومنذ ايام ، التقى الصحفيون السوفيت والهنود الذين زاروا مدينة النجوم مع افراد الطاقمين . وقدم المشرف على اعداد رجال الفضاء السوفيت ف . ا . شاتالوف ، الطاقمين للصحفيين مشيرا الى ان الطيار الهندي شارما يواصل التدريبات مع زميليه رائدي الفضاء ماليشيف وروكافيشنكوف اما زميله مالهاترا فانه يتدرب مع بيريزوفوى وغريتشكو .

وقال الطياران الهنديان للصحفيين :

– لقد عشنا سنة حافلة بالنشاط ان الدراسة النظرية تخللتها تدريبات عملية على متن مركبة الفضاء (سويوز–ت) وعلى المحطة الفضائية (ساليوت–٧) وقمنا بتدريبات في البحر ولقد تطلب ذلك منا جهودا عقلية وجسدية ليست بالقليلة . غير ان ذلك كان من اكثر فترات حياتنا متعة والآن وبعد ان امضينا العطلة الصيفية في بلادنا سنبدأ بالاستعداد ضمن الطاقم .

ولقد اعرب الطياران الهنديان عن شعورهما بالرضى لتعيين رواد فضاء سوفيت مجربين للعمل مع الطاقم فماليشيف اول من جرب التحليق الفضائي على السفينة (سويوز–ت) والمهندس الفضائي روكافيشنكوف نجح في التحليق ثلاث مرات ، اما قائد الطاقم الآخر بيريزوفوى ، فقد كان مشاركا في اطول رحلة فضائية وشارك العضو الثاني في الطاقم غريتشكو في رحلتين فضائيتين طويلتين .

(البقية على ص ٣)



من مراسلنا في نيويورك

«اننا نرحب باية مبادرات بناءة تهدف الى تعزيز السلام والامن الدولي . لذلك تتسم اقتراحات الاتحاد السوفيتي باهمية كبيرة وتستحق اهتماما فائقا ودراسة في هيئة الامم المتحدة» .

هكذا وصف بيريس دى كويلار السكرتير العام لهيئة الامم المتحدة اقتراحات الوفد السوفيتي حول ادراج مسالتي «استنكار الحرب النووية» و«تجميد السلاح النووي» في جدول اعمال الدورة الثامنة والثلاثين للجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة . واعلن هذين الاقتراحين امام المندوبين اوليغ ترويانوفسكي ، نائب رئيس الوفد السوفيتي مندوب الاتحاد السوفيتي الدائم في هيئة الامم المتحدة .

وفقا لمبادىء اصول الجمعية العامة بعث اندريه غروميكو النائب الاول لرئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفيتي وزير الخارجية السوفيتي الى بيريس دى كويلار برسائل تشرح المبادرات السوفيتية الجديدة ومشروع بيان الجمعية العامة حول «استنكار الحرب النووية» ومشروع قرار الجمعية العامة حول «تجميد الاسلحة النووية» .

لقد لقيت الاقتراحات السوفيتية الجديدة تقديرا عاليا بين المشتركين في الدورة الجارية للجمعية العامة . فوصفها جايمي غاما وزير خارجية البرتغال واوفي ايليرمان ينسين وزير خارجية الدانمارك بانها تفتح طريقا واقعيا لانقاذ البشرية من الفناء .

وقد اشار نغوين كو تهات وزير خارجية فيتنام في مؤتمر صحفي عقد هنا الى ان بلده الذي تحمل اعباء ومشقات الحرب كلها ضد المعتدين الامريكان يؤيد الاقتراحات السوفيتية لا حول تحريم السلاح النووي فحسب ، بل حول حظر استخدام اي سلاح آخر ، بما في ذلك السلاح الكيميائي ، الذي كان البنتاغون يستخدمه ضد الشعب الفيتنامي .

وقد قال عبدالله الاشطل المندوب الدائم لجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية في هيئة الامم المتحدة ان الاقتراحات السوفيتية تعكس الموقف السوفيتي البناء من القضايا الدولية ، وان هذا الموقف المنطقي في الظروف الدولية الحالية المعقدة ، على الضد تماما من الخطاب العدواني المتحدي ، الذي القاه الرئيس ريغان في نفس القاعة .

بوفيلس كريفيتسكاس



المشاركون في مهرجان الاغنية السياسية «القرنفلة الحمراء»

اغاني النصر والعزيمة

«الغناء يعني النضال ... لقد اصبحت كلمات الموسيقار التشيلي رولاندو ارلانكير هذه شعارا لاحد ابرز مهرجانات اغاني الشباب ، وهو المهرجان الدولي للاغنية السياسية في سوتشي «القرنفلة الحمراء» ، الذي اقيم لاول مرة منذ ١٦ سنة مضت . وفي هذا العام شهدت سوتشي مهرجانها الثامن» .

(البقية على ص ٣)

كيف تخلق الازمات

تاملات فلاديمير سيمونوف مراسلنا في نيويورك (ص ٥)

«حياة بلا خوف»

* تستحيل ازالة الشعور بالخوف لدى الانسان .
كاتيكولام برابها كاران (الهند)

* ان افظع شيء ليس فقدان العمل وانما عدم العثور عليه الى الابد .
لاري درايك (استراليا)

* من جراء الرضة التي اصابتني في الجبهة اضطررت للعلاج طويلا ، لكنني لم اكن اشعر بالخوف اطلاقا من اني سابقى بلا عمل .
ليونيد ساخاركوف (الاتحاد السوفيتي)

* ليس الحضارة فحسب بل الحياة نفسها في خطر .
نغوين باش (فيتنام)

هذه سطور من تاملات قرائنا (طالعوا ص ٢)

ما رايكم انتم ؟



تيودوراكس : اربعون عاما من الابداع والنضال

«من الضروري اليوم ، اكثر من اي وقت ، ان يكون نداء لينين حول السلام ذخرا لجميع الناس . وهذا يعني انه يجب على كل انسان شريف ، وبالدرجة الاولى على الشخصيات الاجتماعية والمثقفين ، ورجال العلم ، ان يكونوا مناضلين ملهمين من اجل السلام» .

ان هذه الكلمات ابعد من ان تكون كلمات طنانة ، ان قائلها ميكس تيودوراكس ، الموسيقار اليوناني بالشخصية الاجتماعية المعروفة ، الذي ارتبطت حياته منذ الصبا بالكفاح من اجل السلم ، والديمقراطية ، والتقدم الاجتماعي ، وهو المشارك في حركة التحرير في فترة الحرب العالمية الثانية

(البقية على ص ٣)



فوز ساحق

في بطولة العالم بالمصارعة ، والتي جرت في كييف ، فاز الرياضيون السوفيت في كافة الانواع . وبالاضافة الى فوزهم على مستوى الفرق فقد فازوا باكبر عدد من الميداليات على مستوى الافراد . فكانت حصيلتهم ١٨ ميدالية ذهبية من اصل ٣٠ تنافس عليها ممثلو ٣٢ بلدا .

ابتدأت البطولات بمباريات المصارعة الرومانية التي شارك فيها عدد من الرياضيين البارزين منهم ثلاثة ابطال اولمبيين ، وعدد من الفائزين في البطولات العالمية والاقليمية . ولاول مرة دافع ابطال العالم العشرة للسنة الماضية عن القابهم جميعا . الا ان اثنين منهم فقط استطاعا الاحتفاظ باللقب . وهما بينور باشايان وتيموراز اتخازافا وكلاهما من الاتحاد السوفيتي .

لقد اشار الخبراء السوفيت الى المستوى الفني الرفيع للنزالات وبصورة خاصة على البساط ، عند المصارعين البلغار . وكذلك الى المهارة المتنامية لمصارعي فنلندا الذين فازوا بالمرتبة الثالثة لاول مرة خلال سنوات طويلة .

وكان اكثر من نصف افراد المنتخب السوفيتي في المصارعة الحرة من المشاركين لاول مرة في مثل هذه البطولة . ومع ذلك فاز سبعة من اعضاء المنتخب بالمراتب الاولى . علما بان المصارع سلمان خاسيميكوف قد فاز ببطولة العالم للمرة الرابعة على التوالي في وزن ما فوق الثقيل . وكان من بين الضيوف الاجانب الذين فازوا بالمرتبة الاولى فالنتين يوردانوف من بلغاريا ، وديفيد شولتس من الولايات المتحدة ، وكيم تشير هوان من كوريا الديموقراطية والذي كان اول رياضي في بلاده يفوز بالمرتبة الاولى في هذا النوع من الرياضة .

اما في مصارعة السامبو فان جميع المصارعين السوفيت العشرة قد وصلوا الى المرحلة النهائية للتنافس على المرتبتين الاولى والثانية . ففاز ستة منهم بالمرتبة الاولى . علما بان الكساندر بوشيتشما البالغ من العمر ٣٤ عاما يفوز بالبطولة للمرة الثالثة اما بقية الميداليات الذهبية فكانت من حظ خالتما باتولغا وغالدان جامسران من منغوليا وميغيليا غارسيا من اسبانيا ، وفالنتين ميتيف من بلغاريا .



واشار مدرب المنتخب السوفيتي الى الاستعداد الجسماني الجيد والمهارة الفنية التي يتسم بها كذلك رياضيو ايطاليا الذين فازوا لاول مرة بميداليتين برونزيتين .

واصبح امام المدربين وعشاق المصارعة الآن بفضل هذه المباريات مادة غنية لاجل التحليل . كما وكشفت المباريات عن الاهتمام المتزايد في العالم بهذه الرياضة العريقة في القدم . وعند مغادرة عاصمة اوكرانيا المضيافة عبر رئيس اتحاد المصارعة الدولي للهواة ميلان ايرتسيغان (من يوغسلافيا) عن شكره على التنظيم الممتاز للبطولات الثلاث وقال ان البطولات اتسمت بالتفاهم المتبادل والصداقة والروح الرفاقية .

غيرنيغ خاتشكوفاليان

اخبار الملاعب

* منحت جائزة «اوسكار» للاعب الشطرنج السوفيتي هاري كاسباروف وتمنح هذه الجائزة من قبل الرابطة الدولية للصحفيين الذين يكتبون في مواضيع الشطرنج . وقد تم منح الجائزة الى اللاعب السوفيتي المذكور لقاء النتائج التي حققها في عام ١٩٨٢ .

* انتهت مباريات البطولة الخامسة للبلاد في لعبة الهوكي على العشب بين فرق النساء . وقد فاز بالميداليات الذهبية لاول مرة فريق «كولوس» من بوريسبول في اوكرانيا . وجاء فريق معهد التربية البدنية الموسكوفي بالمرتبة الثانية . اما المرتبة الثالثة فقد فازت بها لاعبات فريق كولخوز «بوليت اوتديل» من ضواحي طشقند .

لم يستغرق الطيران غير بضع ثوان . وبالنسبة لمن هم تحت ، ولمن هم فوق فان هذا ليس زمنا وحسب انه صراع . انه النصر على الذات ، حتى ولو سقطت او اصبت ، ولكنك نهضت وعاودت القفز ثانية من فوق ترمبلين .

وكان من بين المشاهدين فتيان مدهشين من شدة الاعجاب . ومتأنى الوقت لكي يقفزوا هم ايضا .

لقد شارك ٤٥ رياضيا في ترمبلين يبلغ ارتفاعه ٤٠ مترا ، في ملعب لوجنيكي ولقد فاز في البطولة ايفان ميشينكو الذي حلق بالزلاجتين بارتفاع ٤٦٫٥ متر .



بداية غير موفقة للبطل

لم يدر في خلد احد ان يصاب بالفشل في بداية الموسم الحالي نادي الجيش المركزي الفائز ببطولة البلاد في كرة السلة ٢١ مرة . اذ خسر الفريق ثلاث مرات في المباريات الخمس الاولى . وهو يشغل حاليا مرتبة متأخرة بين الفرق الاخرى بعيدا عن فريقي «جالغيريس» من كاوناس ، و «دينامو» من تبيليسي ، اللذين يتصدران قائمة الفرق بعد فوزهما في المباريات الخمس جميعا .

ولهذه البداية الفاشلة للفريق البطل اسبابها . اذ شارك الفريق في المباريات بغياب ثلاثة من لاعبيه الرئيسيين وهم ابطال العالم اناتولي ميشكين ، وستانيسلاف يريومين واطول مهاجم وسط فلاديمير تكاتشينكو الذي يبلغ طوله ٢٢٠ سم . فلم يستطع هؤلاء الثلاثة المشاركة في المباريات بالنظر لاصاباتهم .

ويتعين على فريق نادي الجيش المركزي ان يشغل مرتبة بين الفرق الستة الاوائل بنتيجة الدور الاول الذي سينتهي خلال الشهر القادم لكي يحافظ على حقه في الاستمرار بالمنافسة من اجل الفوز بالميداليات . وتجدر الاشارة الى ان البطل قد بدأ الموسم الماضي بصورة مشابهة لوضعه الحالي ، ولكنه عوض عن ذلك في نهاية الموسم .

ان مستوى فريق «جالغيريس» منتظم في اللعب كما كان في السنة الماضية ، وتتسم مناورات اللاعبين بالسرعة والتكاتف وتتماشى مع المهارة المتزايدة لقلب هجومه اروليداس سابونيس البالغ من العمر ١٩ عاما .

ويمكن تفسير النجاح الذي حققه فريق «دينامو» تبيليسي بالمستوى اللائق لافراده عند البداية التي فاز قبلها ببطولة نوادي «دينامو» في الاتحاد السوفيتي ، وكذلك مباريات نوادي «دينامو» للبلدان الاشتراكية وجاء ترتيب الفريق في المركز الثاني بعد منتخب الاتحاد السوفيتي وبعد التفوق على فرق الولايات المتحدة وبولندا وفنلندا في المباريات الدولية التي جرت تخليدا لذكرى يوري غاغارين اول رائد فضاء في العالم . ويحتل مكانا بارزا بين افراد الفريق اللاعب نيكولاي ديريوغين الذي حقق رقما قياسيا للموسم الحالي بعد تسجيله ٥٣ نقطة ، والى جانب هذا اللاعب يبرز فيلي بيتشياشفيلي البالغ من العمر ٣٥ عاما ، وغينادي كابوستين الذي انتقل الى الفريق مؤخرا والذي كان في عداد اعضاء المنتخب السوفيتي .

يوري خرومونوف

قليلا من الحظ

اللاعب المعروف سابقا فالنتين ايفانوف يعلق على مباريات الدور الاول للكؤوس الاوروبية .

ان للحظ مكانه في اية مباراة الى جانب لياقة الرياضيين ومستوى مهاراتهم .

ولناخذ على سبيل المثال قرعة الدور الاول . فالحظ فيما كان الى جانب فريقي «سبارتاك» موسكو و«شاختيور دونيتسك» اذ ان نادي «هيك» الفنلندي خصم «سبارتاك» ونادي «ب–١٩٠١» الدانيماركي خصم «شاختيور» لا يعتبران من فرق المستوى الرفيع . بيد ان هذا لايعني ضمان الفوز دون جهد ، فكل مباراة على هذا المستوى تتطلب جهدا جسديا ونفسيا ، وصمودا ايضا .

لقد برر فريقا «سبارتاك» و«شاختيور» الآمال بعد فوزهما في كلا اللقاءين ولكن «سبارتاك» تألق بلعبه الجيد وفوزه على خصمه في هلسنكي بخمس اصابات مقابل لاشيء ، اما فريق «شاختيور» فقد فاز في ارضه على الخصم بصعوبة .

لم يغير لاعبو سبارتاك اسلوبهم في اللعب الذي يسعد المشاهدين ، فقد التزموا بتكتيكهم المفضل في المناورات وتفوقوا على خصومهم في جميع النواحي .

اما فريقا «دينامو» مينسك و«دينامو» كييف فان مستوى خصميهما ارفع من مستوى خصمي «سبارتاك» و«شاختيور» .

ومع ذلك لايعتبر فريقا «غراسهوبرس» السويسري او «لافال» الفرنسي من خيرة نوادي كرة القدم الاوروبية ، اي بكلمة اخرى كان بمقدور «دينامو» مينسك و «دينامو» كييف اجتياز الحاجز الاول ، ولقد حقق ذلك فريق «دينامو» مينسك فقط . واذا اخذنا بعين الاعتبار فوز هذا الفريق على ارضه وتعادله على ارض الخصم لانه يستحق المديح . الا ان مستوى لعب الفريق هو دون المطلوب .

اذ اننا لم نشاهد اثناء المباراتين ضد فريق «غراسهوبرس» تلك المناورات المنسقة ، التي شاهدناها في اسلوب لعب دينامو مينسك سواء في العام الماضي عندما فاز ببطولة دوري البلاد ، ام الدور الاول من الموسم الحالي . كما يجب ان نراعي كون الفريق يشارك لاول مرة في مباريات على هذا المستوى .

اما بالنسبة لفريق «دينامو» كييف فلا ينطبق عليه القول ذاته . اذ سبق ان فاز الفريق ببطولة هذه المباريات والحقيقة تقال ان التشكيلة الحالية للفريق تضم الكثير من اللاعبين الناشئين ، الذين كانت المباراة ضد فريق «لافال» امتحانا جديا بالنسبة لهم .

واعتقد بان لاعبي كييف كانوا اقرب الى الفوز لو انهم افلحوا في استغلال ربع عدد الفرص التي اتيحت لهم ولكن الحظ لم يحالفهم الى حد ما وكان من الطبيعي ان يفشلوا في تسجيل اصابة خلال ١٨٠ دقيقة من اللعب لانهم بالغوا في كثرة المناورات قرب مرمى الخصم ، ولم يوجهوا الضربات نحوه الا نادرا ، فكلفهم ذلك غاليا . اذ ان الاصابة اليتيمة التي سجلها الفريق الخصم قد حرمتهم من الاستمرار في التنافس على البطولة .

واود ان اعرب عن تمنياتي لفرقنا الثلاث الاخرى بالنجاح في تسجيل اكبر عدد من الاصابات في المباريات المقبلة والاكثر صعوبة ، وانها بحاجة الى قليل من الحظ .

انباء موسكو

رئيس مجلس الادارة غينادي غيراسيموف
رئيس التحرير عادل قرباشوف
طبعت في الاتحاد السوفيتي بمطابع جريدة «ازفستيا»

العنوان : موسكو ٢/١٦ شارع غوركي
تليفون : ٢٢٩٥٨٧٢
تلغرافيا : Moscow-Moscow News-
اينديكس ٥٠٠٩٠

طبعت ٤/١٠/١٩٨٣
عند نقل اي مواد عن جريدتنا يرجى الاشارة الى المصدر

«Анба Моску» («Московские новости на арабском языке») № 41 (756), 4 октября 1983 г.
(اطلب الملحق مع هذا العدد)
Цена 10 коп. Индекс 50090

"حياة بلا خوف"

احاديث القراء

فى العدد ٣٢ من «انباء موسكو» نشرنا رسالة القارئ الهندى افاستى التى علق فيها على انطباعات سائح نيوزيلاندى من جولته فى الاتحاد السوفيتى (العدد ٢٢) . ولقد كتب افاستى : «اليس بوسع صحيفتكم او احد ما من قرائها يتحدث عن كيفية تحقيقكم كل ما تحدث السائح النيوزيلاندى عنه ؟ اذا كان هذا ممكنا فاستحدثوا فى صحيفتكم زاوية خاصة بعنوان : «حياة بلا خوف» .

لقد تقبلت هيئة التحرير الاقتراح ، وعرضت على القراء الاشتراك فى الحديث فى الموضوع «حياة بلا خوف» .

اليكم بعض الرسائل التى تلقيناها .

مصير العالم

اعيش انا واسرتى فى بلد لا يشعر الناس فيه بالخوف . لكن الامر لم يكن هكذا على الدوام . فقبل الحرب العالمية الثانية، حينما كانت البرجوازية حاكمة فى بلدنا كانت البطالة والطرد التعسفى اليومى والفقر اشياء عادية ولم يكن الاطفال فى كثير من الاسر يذهبون الى المدرسة . اذ لم تكن لديهم احذية وملابس دافئة ، ولا شىء يؤكل فى غالب الاحيان .

بعد شباط (فبراير) عام ١٩٤٨ تغير كل شىء ، واضحى شعار حياتنا : السعادة للجميع . لكن السعادة لم تأت فى الفور بطبيعة الحال . فقد كان علينا فى البداية ان نصلح ونبنى من جديد المساكن والمصانع والمعامل والمدارس التى قصفتها الطائرات الامريكية فى اواخر الحرب دون اية ضرورة لذلك . ثم قاومنا الثورة المضادة المدعومة من الخارج، واستطاع شعبنا المتلاحم ان ينتصر على كل الصعوبات .

اننا نعيش اليوم بلا خوف . ولا يعرف اطفالنا شيئا اسمه البطالة والفقر والمجاعة . ويزيد عدد اماكن العمل الشاغرة فى البلاد عن عدد الايادى العاملة ، وتوقن الشبيبة بان العمل سيكفى الجميع فى المستقبل ايضا ولدينا خدمة طبية مجانية وعالية الكفاءة وانا نتلقى الراتب اثناء فترة المرض وفى وسع اطفالنا ان يذهبوا فى الصيف الى مخيمات الطلائع لا فى بلدنا فحسب بل فى البلدان الاخرى ايضا . لقد قلت اننا نعيش بلا خوف لكن هذا ليس صحيحا . فنحن جميعا نشعر بالخوف ، الخوف على مصير العالم . وقد اعلنت الامبريالية حملة صليبية على الشيوعية وهى مستعدة فى سبيل ذلك للقيام باى شىء .

ان شعوب اوروبا التى عاشت اهوال حربين داميتين تعرف ثمن السلام . ويتحتم علينا ان نناضل كيلا ينتهى وجود كوكبنا الرائع بالحريق النووى ، وكى تختفى من قواميس اطفالنا واحفادنا كلمات : الرشاش والقنبلة والحرب .

ياروسلاف شيخو
(تشيكوسلوفاكيا)

الحياة نفسها فى خطر

الخوف يزرع فى الانسان الشعور بالانحطاط والانقباض والخنوع امام قوى الطبيعة واقوياء هذا العالم . انه الخوف من الزلازل الارضية والوحوش والخوف من الحروب الاستعمارية واهوال التمييز العنصرى والجرائم والعنف والقتل والبطالة . ومن الممكن مواصلة التعداد اذا ما تذكرنا البلدان التى تسيطر عليها الامبريالية والفاشية بصورة شاملة مثلا : الخوف من النازية فى المانيا الهتلرية ، ومن الكوكلوكس كلان فى الولايات المتحدة ، والمافيا فى ايطاليا ، والعنصرية فى جنوب افريقيا والارهاب فى تشيلى ، والابادة الجماعية التى طبقها بول بوت فى كمبوتشيا .

قال السائح النيوزيلاندى ان الاتحاد السوفيتى خال من هذه الظاهرة . وطرح السيد آفاستى السؤال : كيف توصل الاتحاد السوفيتى الى ذلك . واعتقد بان الجواب عن هذا السؤال يكمن فى طبيعة النظام الاشتراكى ذاتها .

فى الولايات المتحدة والبلدان الراسمالية الاخرى يتابعون خداع الناس وتخويفهم بخرافة «الخطر العسكرى السوفيتى» . ويصب الاعلام الرجعى كل يوم سيلا قذرا من النفاق والافتراء على الاتحاد السوفيتى والمجتمع الاشتراكى . وهم يصورون المواطن السوفيتى على شكل مجرم يحمل بين اسنانه سكينا . ويخيفون بذلك السذج ويوصون اليهم بالقلق والهستيريا . وتدعم واشنطن اى موقف لصالح الخوف من السوفيت مستخدمة بذلك اى مبرر تافه لتسريع سباق التسلح الجنونى والدعوة لحملة صليبية على الشيوعية . لقد تعمد البيت الابيض تفجير الانفراج الدولى وهو الان يضع سيف ديمقليس فوق البشرية ومعه خطر الكارثة النووية .

ان العالم كله وليس فقط الاتحاد السوفيتى واوروبا قلق من «توازن الرعب» . ان الحياة نفسها فى خطر وليس الحضارة فحسب فهل يعقل ان نسمح للخوف بشل قوانا ؟ كلا والف كلا . كلا ، للخوف ، وكلا للحرب وكلا للسلاح النووى .

نغوين باش
(فيتنام)

يقدر علينا التعرف على الكثير

عبثا نحاول تعريف الحياة والخوف فالانسان لا يعرف عن ذلك شيئا وهذا ما تقدر عليه ان يعرفه . واننا لا نعرف تماما ما هو الشعور بالخوف وعدم الشعور به . فهذه الحالة تتوقف على الناس وطباعهم ..

طالما يملك الانسان الطعام والملبس والمسكن وكل ما هو ضرورى للحياة الطبيعية لن يظهر لديه الخوف المميت بصدد هذه الاشياء الاعتيادية . لكن ازالة الشعور بالخوف (فى اى مظهر من مظاهره) لدى الانسان نهائيا مستحيلة . ولو كان ذلك ممكنا لفقد وجود الانسان مغزاه ، ولاختفى الفرح من الاحساس بالحياة .

اعتقد بان الخوف الاكبر الذى تعانيه البشرية الان هو الخوف فى ان اى استخدام متعمد او عرضى للسلاح النووى سيلغى الحياة من وجه الارض . ورغم ذلك يجب ان نامل فى ان صناع هذه الاسلحة ومراقبيها هم اناس ايضا ولن يسمحوا على الاطلاق بالقيام بمثل هذه الخطوة . ازاء انفسهم .

ان الشعور بالخوف شانه شان باقى المشاعر يظهر لدى الانسان منذ الولادة واشك فى اننا نستطيع ان نلغيه لدى الانسان . فهل من المنطق محاولة ذلك ؟ ان هذا السؤال ، مثل كثير من الاسئلة ، سيظل يرمق الانسان على الدوام .

كاتيكولام برابها كارام
(الهند)

البطالة تلتهم الروح

ان اقطع شىء فى البلد الراسمالى حيث اعيش ليس فقدان العمل وانما عدم العثور عليه الى الابد . ويشمل هذا الخوف كل عام عشرات الالاف من خريجى المدارس الذين لا يعدهم المستقبل بشىء غير البطالة التى تنهش الروح ، والمدعومة بتعويض غير كاف اطلاقا . لذا يقدم بعض الناس الشباب على الانتحار .

لارى درايك
استراليا

اسرة مثل آلاف الاسر

لقد قرات فى صحيفتكم الدعوة للكتابة فى الموضوع «حياة بلا خوف» وتملكتنى الرغبة فى التحدث عن نفسى واسرتى .

كنت فى الرابعة عشرة من عمرى حينما اندلعت الحرب وغادر والدى الى الجبهة فى آب (اغسطس) عام ١٩٤١ ومات كل اقاربى . فبقيت لوحدى واحتل الفاشيون مقاطعة فينيتسا حيث كنت آنذاك تذوقت «الحرية» على الطريقة النازية وادركت ما هو الخوف كيف كنت اعيش ؟ كنت ارعى الدواب وامسح الاحذية واقوم باى عمل وسخ غير عارف ماذا ينتظرنى بعد دقيقة .

كان الفاشيون يرحلون الشبيبة والاطفال الى المانيا . وكان نفس المصير ينتظرنى لهربت الى محافظة اخرى . هناك فى مصنع السكر كنت خادما بسيطا . اما المكافآت فكانت الصفعات والضربات ، وارادوا من جديد ان يرحلونى الى المانيا ، وهربت مجددا . وتكرر ذلك مرات عديدة وكانت حياتى كلها فى تلك الاعوام تجسيدا للخوف . ويخيل لى انى لم اكن اشعر باى شعور آخر .

اخيرا حرر الجيش السوفيتى مقاطعة خيرسون حيث كنت فتطوعت فى الجيش ولكننى لم احارب فى الحقيقة الا نصف عام . وعندما احتفلنا بالنصر ادركت آنئذ ماذا يعنى العيش بلا خوف .

بعد التسريح انهيت المدرسة المسائية ونلت ميدالية فضية والتحقت الى معهد التربية فى اوديسا وبعده عملت ثلاثين عاما معلما للفيزياء فى المدرسة .

من جراء الرضة التى اصابتنى فى الجبهة اضطررت للعلاج طويلا والمكوث فى المستشفيات لفترة شهرين او ثلاثة احيانا ، لكنى لم اكن اشعر بالخوف اطلاقا من انى ربما ابقى بلا عمل .

لى ابنان وثلاثة احفاد . ابناى يعملان واحفادى يدرسون فى المدرسة اما زوجتى لقد اشتركت فى الحرب ايضا . وعملت مثلى فى المدرسة سنوات عديدة . وهى الان متقاعدة ولدينا شقة فخمة لا ندفع سوى مبلغ ضئيل لقاءها فى الشهر .

انى اعمل الان معلما مربيا فى مصح للاطفال واساهم فى النشاطات الاجتماعية .

لقد حدثتكم عن اسرتى وهى اسرة سوفيتية اعتيادية جدا ، وفى بلادنا الالوف من امثالها . ونحن لا نشعر بالخوف من اى انسان او اى شىء .

ليونيد ساخاروف
(اوديسا ، الاتحاد السوفيتى)



السلام والسعادة للاطفال فى المظاهرة ضد الحرب فى موسكو

الحياة على الارض فى خطر

قراءنا الاعزاء فى الاتحاد السوفيتى



يستمر تسجيل الاشتراك فى صحيفة «انباء موسكو» لعام ١٩٨٤ حتى الاول من تشرين الثانى من العام الجارى . اما بعد هذا الموعد فلا تقبل الاشتراكات الا لشهر شباط وما بعده .

ويتم التسجيل فى مؤسسات «سويوزبتشات» وفى مراكز البريد ولدى الموزعين المتطوعين للمطبوعات فى اماكن العمل والدراسة والسكن .

ويمكن التسجيل بصورة جماعية ، كما ويمكن توقيف الاشتراك لفترات العطل والاجازات المديدة وغيرها .

ان «انباء موسكو» (ايندكس ٥٠٠٩٠) تنقل اليكم كل الاخبار عن الاتحاد السوفيتى واهم الاحداث فى العالم .

وبوسع التلامذة والطلاب الذين يدرسون اللغة العربية ان يحسنوا لغتهم بقراءة صحيفة «انباء موسكو» .

اما فى المبيع بالمفرق فلا تعرض الا كميات محدودة من الصحيفة .

« فينيرا — ١٥ » على مدار تابع الزهرة

فى العاشر من تشرين الاول (اكتوبر) عام ١٩٨٣ وصلت المحطة الاوتوماتيكية «فينيرا—١٥» الى ضواحى الزهرة ، واخرجت الى المدار حول الكوكب .

اطلقت المحطة «فينيرا—١٥» فى ٢ حزيران (يونيو) عام ١٩٨٣ . وقد اجرى مع المحطة خلال التحليق ٦٩ اتصالا لاسلكيا تحققت خلالها الادارة ، ومراقبة حالة اجهزة المتن ، وقياس احداثيات الحركة ، وقياس مواصفات الاشعة الكونية الصادرة عن الشمس والمجرة على خط التحليق . وعدلت احداثيات الحركة وفقا لبرنامج التحليق .

لقد اجتازت المحطة خلال ١٣٠ يوما من التحليق ٣٣٠ مليون كيلومتر ، وخرجت فى العاشر من هذا الشهر الى نقطة الفضاء قرب الكوكب المقررة لها . وشغل فى الساعة السادسة والدقيقة الخامسة حسب توقيت موسكو جهاز حركة المحطة ، الذى يضمن انتقالها الى المدار الاهليلجى لتابع الزهرة بفترة دوران تقارب ٢٤ ساعة .

تواصل المحطة الاوتوماتيكية «فينيرا—١٥» التحليق ، وستصل الى ضواحى الزهرة فى ١٤ تشرين الثانى (اكتوبر) .

العلمان الهندى والسوفيتى فى مركبة ..

(بقية المنشور على ص ١)

ولقد تكلم رائد الفضاء ماليشيف بحرارة عن زميليه الهنديين ، فقال :

— اننا نشعر بتاهيلهما الحسن للطيران ورغبتهما بتعميق معارفهما الفضائية النظرية والتقنية . وقال رائد الفضاء روكافيشنكوف للصحفيين : تعجبنى القدرة على العمل لدى الطيارين الهنديين والدى الفضاء المقبلين واخلاصهما فى العمل .

وبالنسبة للتحليق الفضائى السوفيتى —الهندى المشترك ، الذى سيجرى فى النصف الاول من السنة القادمة ، فان الشجاعة والمعرفة الممتازة للتكنيك ستكتسب اهمية كبيرة اضافة الى التلاحم والتفاهم المشترك بين افراد الطاقم . ان كل هذه الصفات تكون عبر التمرينات اليومية الصعبة والاختبارات المركبة على الارض ، ومثل هذه التمرينات تنتظر فى الشهور القريبة امام رواد الفضاء السوفيت والهنود ، حيث ينبغى ان يشكل قسم منهم طاقما .

لقد خيط فوق صدريات رواد الفضاء الهنود والسوفيت ، شعار يمثل الهة الشمس مخترقا الفضاء على مركبة والشعار مستوحى من الاساطير الهندية وعلى ارتفاع بسيط وضع العلمان السوفيتى والهندى حيث يرمزان الى تصميم الشعبين على تحقيق التحليق الفضائى المشترك . وسيدلل ذلك ، كما قال رائد الفضاء السوفيتى غريتشكو— على الصداقة السوفيتية الهندية فى الفضاء .

تيودوراكس ..

(بقية المنشور على ص ١)

اثناء الاحتلال الفاشى لليونان . وفى السنوات الاخيرة كان رئيسا للمجلس المركزى لمنظمة «شبيبة لامباركس الديمقراطية» ونائبا فى البرلمان من الاتحاد الديمقراطى لاحزاب اليسار وبعد الانقلاب العسكرى فى العام ١٩٦٧ عرف اهوال زنزانات الطغمة الفاشية وقد كتب يقول : «لقد عشت ثلاث سنوات قاب قوسين او ادنى من الموت» وهجر تيودوراكس من اليونان فى العام ١٩٧٠ . وتمكن من العودة الى وطنه فقط ، بعد دحر النظام الرجعى .

واليوم ، وكنائب فى البرلمان عن الحزب الشيوعى اليونانى وكعضو فى رئاسة مجلس السلم العالمى ، فان ميكس تيودوراكس ، يناضل بحيوية دائمة من اجل منع الكارثة النووية انه يمارس على مستوى واحد نشاطه الموسيقى والسياسى . ولقد انهى دراسته فى كونسرفاتوار اثينا وكونسرفاتوار باريس . لقد كشف تيودوراكس الصديق القديم للاتحاد السوفيتى ، عن موهبته فى اول زيارة له الى بلادنا . وقد كان ذلك فى عام ١٩٥٧ ، ايام المهرجان العالمى للشبيبة والطلبة فى موسكو . حيث فاز ميكس فى مسابقة الموسيقيين الشباب والتى شارك فيها ثلاثون شخصا . وترأس هيئة التحكيم ، محكم منصب الرأس هو ديمترى شوستاكوفتش العظيم . ومنذ فترة ليست بالقصيرة ، صفق الجمهور الموسكوفى فى قاعة الكونسرفاتوار الكبرى للسمفونية الثالثة لتيودوراكس .

ان الزيارة الاخيرة لصديقنا اليونانى الى موسكو ارتبطت بحدث هام . فقد منح فى الكرملين جائزة لينين العالمية «من اجل تعزيز السلام بين الشعوب» وآنذاك عبر عن مشاعره بتلك الكلمات التى نبدأ بها مقالتنا الصغيرة هذه .



الدبلوماسيون امام متحف جورجيا للدولة فى تبليسى

الدبلوماسيـــون فى جورجيـــا

قال سفير اوغندا فى الاتحاد السوفيتى اوتشينغ — فيليون لمراسل «انباء موسكو» :

لقد تركت رحلتى الى جورجيا انطباعات قوية لدى . وكنت قد سمعت الكثير عن جورجيا وعن تطورها فى مختلف الميادين . لقد رايت الناس هناك مرحين وسعداء ، انهم باختصار اناس راقون .

ولقد نظمت هذه الجولة التى استمرت خمسة ايام فى جمهورية جورجيا وزارة الخارجية السوفيتية . وزار الضيوف ، رؤساء البعثات الدبلوماسية المعتمدين فى موسكو مناطق الاستجمام على البحر الاسود باطومى وكوبوليتى فى اجاريا وتفقدوا مزارع الشاى ، وزاروا احد كولخوزات هذه الجمهورية ذات الحكم الذاتى وتعرفوا على معالم الماضى والحاضر فى مدينة تبليسى عاصمة جورجيا .

وشانها شان اصقاع الامبراطورية الروسية الاخرى كانت جورجيا ناحية متخلفة لا تتجاوز نسبة المتعلمين فيها ١٥٪ — هذا ما ورد فى حديث ادوارد شيفاردنادزه ، المرشح لعضوية المكتب السياسى للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى والسكرتير الاول للجنة المركزية للحزب الشيوعى فى جورجيا اثناء استقباله للدبلوماسيين واردف قائلا : — ولكن جمهوريتنا اليوم تقف على قدم المساواة مع اكثر مناطق البلاد تطورا من الناحية الاقتصادية . ان ٦٥—٧٠ بالمائة من دخلها القومى تقدمه الصناعة . وفى ذلك يعود الفضل الكبير الى بقية الشعوب الشقيقة — شعب روسيا الاتحادية ، واوكرانيا والجمهوريات الاخرى التى ساهمت فى تاسيس فروع بكاملها وتهيئة الكوادر اللازمة لها ...

وماذا رسخ فى اذهان الدبلوماسيين؟ لعل زيارة قصر الطلائع والتلامذة فى تبليسى تركت لدى الكثيرين انطباعا كبيرا حيث قدمت فرقة من الاطفال وجوقة ومغنون منفردون الاغانى والرقصات القومية .

وقال محمد غالى ولداليو ، سفير موريتانيا :

— لقد اطلعنا على ماضى جورجيا وحاضرها . ولكنا راينا اليوم مستقبلها ايضا .

وهاكم بعض الاراء :

— دال هاشم ، سفير ماليزيا : تبليسى مدينة جميلة للغاية واهلها مضيافون جدا، كانت الرحلة مفيدة وقد اغنت انطباعاتى عن الاتحاد السوفيتى .

— روميو فيرنالديس ، القائم باعمال جمهورية الفيليبين : لقد رايت بان جمهورية جورجيا متطورة كثيرا ... واعتقد بان زيارتنا الى هنا كانت زيارة ودية ، وانها ستساعد على تعزيز الصداقة بين بلدينا .

— جيوفانى ميلوولو ، سفير ايطاليا: ان العمل لاجل السلام يعنى تذليل سوء التفاهم بالدرجة الاولى . ولذا فان اللقاءات التى تتيح استيعاب الفصل لسياسة الاتحاد السوفيتى الداخلية والخارجية هامة جدا بالنسبة لنا .

اغانى النصـــر

(بقية المنشور على ص ١)

ان الاغنية السياسية لا تخضع للمودة ، انها حول تلك القيم الخالدة التى بدونها لما وجدت الانسانية ، اى حول المآثر ، والوفاء ، والوطن . انها اغنية اصحاب العقيدة الواحدة . اننى لا اعرف شاعرا غنائيا بارزا واحدا لم يكتب اغنية سياسية ، ولا اعرف مغنيا بارزا ، لم ينشد اغنية سياسية . لقد خلدت الاغنية السياسية اسماء العظام امثال بيرانجيه وبوتيه ، ومغنى الطبقة العاملة الامريكية الذى قتله اليانكيون الجنوبيون جون هيل وفكتور جارا الذى اعدمته الرجعية التشيلية .

وليس مصادفة ان مهرجان سوتشى ولد فى الذكرى الخمسين لثورة اكتوبر العظمى ، فمنذ الخطوات الاولى لبلاد السوفيت شهدت الاغنية السياسية الازدهار . ونذكر مارش «الطيارين» فى سنة ١٩٢٠ ، واغنية «حقل يا حقل» والاغنية «اورلنكا» ، و«كتيفسوا» و«غرناطة» والعديد غيرها ، التى صدح العالم بها . لقد جرى مهرجان سوتشى فى اطار مسيرة السلام للشباب السوفيت . ولقد تطرزت شوارع المدينة بشارات القرنفلة الحمراء وردة الثورة ، والمتاريس . وشارك فى المهرجان مبعوثو اكثر من ٣٠ بلدا وبعثت منظمات ، اتحاد الشباب الديمقراطى العالمى ، واتحاد الطلاب العالمى بممثليهم .

وكان على كل مشارك فى المهرجان اداء ثلاثة اغنيات : اغنية ضد الحرب واغنية لملحن سوفيتى ، واغنية محلية ولقد فاز فى الايام الاولى «بجائزة وفاز بالجائزة الكبرى واداء هاويك النجاح» المغنى الالمانى فهد سيرورى مغنى مسرح الدولة البشكيرى للغناء والاوبرا . وفاز بجوائز المهرجان ايضا اندريس براور من برلين الغربية وباتريسيا انرادا من الارجنتين وناتاليا اوستروليا الفائزة فى المسابقة العالمية السابعة للنائل المنوعات التى جرت مؤخرا وايرليـــن غوراتوف من بلغاريا . وفكتور سوكاتشو من رومانيا والونا بيكر من المانيا الديمقراطية والفائز فى العديد من المسابقات الوطنية فى فيتنام رو تان فينغ والمغنى البرتغالى المحترف فرنانادو برياد البالغ ٢٣ سنة .

لقد سلط المهرجان الضوء ليس على اسماء جديدة فقط ، بل وعلى اغنيات جديدة . وهذه هى غنيمة كل مشارك فى مهرجان «القرنفلة الحمراء» حملها وعاد الى وطنه .

ماركا بالفتش

ماركـــة مزيفـــة

بقلم نيكولاى برتوغالوف

ان الضجة التى تثار فى الغرب حول «الموقف الامريكى الجديد» فى مباحثات جنيف بصدد الصواريخ المتوسطة المدى فى اوروبا — تشبه جدا حملة دعائية واسعة النطاق «لتسويق» بضاعة جديدة لا تتميز عن سابقتها من حيث النوعية ابدا .

ولقد تم ابتداع شعار دعائى يسهل تذكره ، هو : «الرهان على المرونة» فالرئيس الامريكى نفسه يبعث برسالة تلو اخرى الى رؤساء الدول والحكومات الحليفة طالبا تاييد موقفه الجديد وهذه تدعو الاتحاد السوفيتى بصوت واحد «ليدخل الباب الذى فتحته واشنطن على مصراعيه» . ويتبارى الخبراء والمعلقون فى نشر تفاصيل لم تنشر سابقا حول المبادرة الامريكية ، مدعين الحصول عليها من «مصادر مطلعة» .

لنعد الى المراجع الاصلية

ما هى خلاصة «الاقتراحات البناءة» الامريكية التى يثنى عليها ، والتى يجب على الاتحاد السوفيتى ، كما ينجم عن اقوال ساسة حلف الاطلسى ، ان يقبلها شاكرا ممتنا ؟ لنعد الى المراجع الاصلية .

ان خطاب رئيس الولايات المتحدة فى دورة الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة ، حيث اعلن «مبادراته» جهارا يحتوى على عبارات غامضة لجا اليه الرئيس عن عمد كما هو يبدو ، عندما تطرق الحديث الى مباحثات جنيف. ولكن فى اليوم التالى وزع المكتب الصحفى للبيت الابيض تفسيرات لخطاب الرئيس المؤرخ فى ٢٦ ايلول (سبتمبر) .

وجاء فى ذلك النص ان «المبادرة الامريكية تطور الاقتراح حول اتفاقية الوسط الذى تقدم به الرئيس فى اذار (مارس) الماضى» . ولكن لا يبقى بهذا الصدد اى مجال للشك ذكر المكتب «المقاييس» الملتبسة الصيت ، التى اعلنتها واشنطن آنذاك كشرط ضرورى لعقد اى اتفاق حول الاسلحة المتوسطة المدى . وما هى اذن «المساواة» فى الحقوق والقيود بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى» ، وهلا لاى تعويض عن قوات الطرف الثالث» (اى بريطانيا وفرنسا) ، وهلا لاى تاثير سلبى على قدرات حلف الاطلسى غير النووية» (هكذا !) . وهذا يعنى ان القاذفات المتوسطة المدى والمؤهلة لنقل القنابل النووية والتابعة لحلف الاطلسى فى اوروبا ، لا تؤخذ بعين الاعتبار لانها تستطيع فى الوقت نفسه حمل القنابل العادية ايضا) .

ويمكن للمرء ان يتساءل هنا : ما هو الجديد فى كل ذلك ؟ انه لا يعنى الا حل الوسط القديم الذى يتلخص فى اقتراح بعدد عدد الصواريخ السوفيتية المتوسطة المدى التى يجب سحبها وعدد الصواريخ الامريكية الجديدة التى يجب توزيعها ، اضافة للقدرة النووية التى يملكها حلف الاطلسى . وليس ذلك الا نفس الرفض القاطع لاحتساب الاسلحة النووية المتوسطة المدى البريطانية والفرنسية فى مفاوضات جنيف ، مع ان الجانب السوفيتى كان قد عبر بكل وضوح ان اخذها بالحسبان يعتبر شرط ضرورى للوصول الى اى حل وسط . اذ يستحيل قيام المساواة والامن المتكافئ بين الجانبين فى اوروبا دون ان يكون هناك معادل موازٍ للمنظومات البريطانية والفرنسية الموجهة ضد الاتحاد السوفيتى وهذه والتى تعتبر من حيث مواصفاتها الموضوعية اسلحة متوسطة المدى حتى ولو لم يبق فى اوروبا اى سلاح نووى آخر .

فما الذى يمكن الاتفاق عليه فى حدود الحل الوسط هذا ؟ اجاب المكتب الصحفى للبيت الابيض عن ذلك قائلا : «انتظروا لحظة ، فسوف نعطيكم الجواب على الفور» . ويظهر انهم يرون فى الحقيقة البرهان على ان «الحل الوسط» يفسح المجال للتحرك ولا يستثنى «تقسيما مرنا مقبولا للجانب السوفيتى» هذا هو جوهر الماركة المزيفة التى الصقت على «المبادرة» الامريكية .

وللقارئ ان يحكم على الامور بنفسه .

(البقية على ص ٦)

جولة في عالم الصحافة

كيف يعيش الالمان السوفيت

في الاتحاد السوفيتي زهاء مليوني مواطن الماني القومية .

ان اكثر من ١٧ الفا منهم نواب في مجالس السوفيت الشعبية ابتداء من المجالس المحلية والمنطقية وانتهاء بالسوفيت الاعلى لعموم الاتحاد السوفيتي .

لقد غدا المان – سوفيتيون كثيرون رجالات مبرزين في العلم والثقافة وقد حاز على شهرة عالمية الاكاديمي ارتو شميت ، بطل الاتحاد السوفيتي واندرياس دوازون ، عالم اللغة الالمانية والحائز على جائزة الدولة في الاتحاد السوفيتي ، وسفياتوسلاف ريختر ، عازف البيانو والحائز على جائزة لينين .

وفي المدرسة يتعلم الاطفال اللغة الالمانية والادب من الصف الاول حسب وضع منهاج خاص وكتب قام بتاليفها المان .

وتصدر في الاتحاد السوفيتي صحيفة مركزية خاصة بالمواطنين الالمان اسمها «نويس ليبن» (انباء الحياة) وتصدر في كازاخستان ومقاطعة التاي صحيفتا «فرويندشافت» و «كراسنوية زناميا» .

ومنذ فترة قصيرة افتتح مسرح درامي الماني في مدينة تيميرتاو بكازاخستان .

مجلة «الانباء والحقائق» الاسبوعية

«المعتدي جبان على الدوام»

وقع عدد من الاعضاء الاصيلين في اكاديمية العلوم في الاتحاد السوفيتي ومن ضمنهم الاكاديمي ليف بونترياغين نداء الى كافة علماء العالم لتوحيد جهودهم من اجل حماية العالم من خطر الابادة النووية .

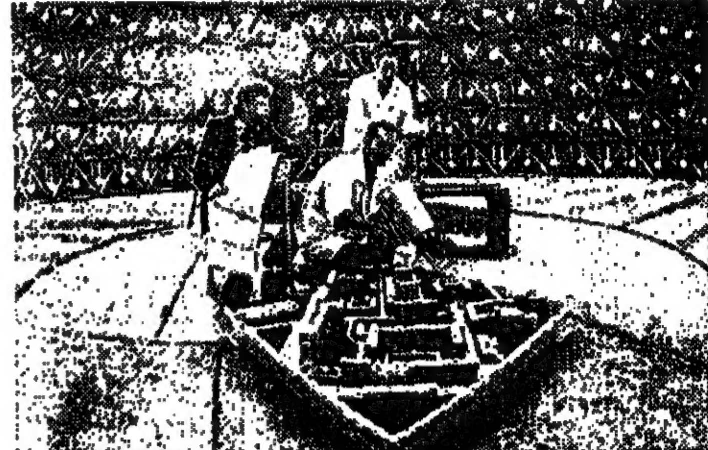
ويقول العالم : برايي ان الاوساط العلمية محقة تماما بدعوتها علماء مختلف البلدان للالتقاء والتحدث عن خطوات ملموسة في مضمار نزع السلاح ووضع نظام امين للرقابة المشتركة .

ان الاتحاد السوفيتي لم يكن يطمع ولا يطمع في السيادة العالمية ، ولا في الهيمنة ولا العدوان . ومع الاسف نحن ايضا مضطرون لتوجيه العقل المقول نحو البحث عن وسائل مضمونة للدفاع ضد العدوان . لكن باي ارتياح وسرور كنا سنحول فورا هذه الجهود نحو بلوغ اهداف سلمية وابداعية .

ان المعتدي جبان على الدوام . وهو يدخل المشاجرة عندما يفقد الامكانية على التفاهم مع الاخرين بطريقة انسانية ومنطقية ولبقة .

ان الابداع وليس التدمير هو المجال الخليق بافكار الانسان ومواهبه وحياته والتنافس في العمل ، لا في السلاح ولا بالعداء بل في التعاون مع امثالنا من الناس .

صحيفة «الصناعة الاشتراكية»



كيف «تتجول» في المدينة — اللعبة

هذه المشكلة مالوفة للمهندسين المعماريين : ان النموذج المدينة الجديدة يبدو متقنا ، غير انه يغدو بعد تنفيذه باهتا غير معبر . ومن الصعب تخيله بشكله الطبيعي .

لكن جهازا جديدا تم تصميمه في معهد الفيزياء الانشائية في موسكو يساعد الاختصاصيين على «التجول» في احياء المدينة الجديدة .

تركب عدسة جهاز «اوبرانسكوب» فوق الانموذج على مستوى قامة الانسان وتحرك فتلوح على الشاشة فورا المباني كما سيراها المشاة بعد انتهاء تعميرها .

يوضع الانموذج تحت قبة سماء اصطناعية تنزل منها مئات المصابيح مقلدة نور الشمس في مختلف اوقات النهار . وتصدر اجهزة خاصة ضجيجا يشبه ضجيج الشوارع والمعامل وباختصار تتوفر للمصممين الخصائص الضرورية لانتقاء افضل انموذج مثالي .

الشرق الاوسط في الصحافة السوفيتية

اسرائيل مصدر المصائب

نشرت صحيفة «الازفستيا» مقالة لستانيسلاف كوندراشوف بعنوان «الهدنة في لبنان والمدافع الامريكية» .

بعد ان استقال بيغن ، واخذت اسرائيل تهتم بمشاكلها الداخلية اختفى ذكرها من الانباء الواردة من لبنان ومع ذلك فلا تزال مصدرا لمصائب لبنان . وذلك لان اسرائيل اولا ، تحتل ثلث الاراضي اللبنانية . فهي ثانيا تؤثر معنويا على الاجواء في ذلك البلد بوقوف قواتها على اهبة الاستعداد في الجنوب وفي سهل البقاع . وثالثا : لان اسرائيل تعتبر لبنان قانونيا شبه تابع لها اذ ان «اتفاقية السلام» بين اسرائيل ولبنان السارية المفعول التي تجرد لبنان من حقه في السيطرة على اراضيه ، واستقلاليته لسياسته الخارجية .

ان اسرائيل تنفذ سياسة الامر الواقع . وكل مغامرة جديدة تقوم بها ضد العرب هدفها محو المغامرة السابقة من اذهاننا .

فهل نتذكر كثيرا الان مرتفعات الجولان السورية المحتلة . والمستوطنات الاسرائيلية في الضفة الغربية لنهر الاردن ؟ ان هذه المنطقة هي فريسة لخمة للصقور الاسرائيليين وهم يكثفون جهودهم لاستيطانها ما دامت الانظار ملتفتة الان نحو نتائج الاحتلال الاسرائيلي للبنان .

عجز واشنطن

نشرت مجلة «العصر الجديد» مقالة للصحفي فولسكي بعنوان : «سراب المغامرين» جاء فيها : ليس سرا ان الامريكيين يفضلون الان ان يعرضوا الاخرين للرصاص ، وان تنفذ المخططات اياد اخرى . بينما يتركون لانفسهم العمليات السياسية المضمونة ، والمفيدة لهم . بيد ان مثل هذه العمليات لم تنجح في منطقة الشرق الاوسط . فقد دخلت «عملية كامب–ديفيد» في حلقة مفرغة تماما . كما ان «مخطط ريغان» للسلام في الشرق الاوسط والهادف لعرقلة اية تسوية عادلة للقضية الفلسطينية ، ورغم انه لم يطرح الا قبل عام ، فقد بات بحكم النسيان . بل ان الاتفاقية الاستسلامية التي فرضتها واشنطن وتل ابيب على الحكومة اللبنانية في الربيع الفائت اثبتت عجزها الكامل .

ان الاحداث الحالية برأينا لا تبرهن على قوة وثقة الولايات المتحدة وانما عن عجزها في منطقة الشرق الاوسط ان زج القوات الامريكية المباشر في الاحداث ادى الى خسائر بشرية لامفر لواشنطن منها وذلك بالاضافة الى اهتزاز هيبة الولايات المتحدة . بيد ان ادارة ريغان لاترى اية سبل لتحقيق مطامعها الامبريالية في الشرق الاوسط او غيره الا اللجوء للسلاح .

في دار الصداقة
امسية بمناسبة ذكرى اعلان جمهورية الصين الشعبية

اقام اتحاد الجمعيات السوفيتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية وجمعية الصداقة السوفيتية الصينية امسية احتفالية بمناسبة الذكرى الرابعة والثلاثين لاعلان جمهورية الصين الشعبية .

وقد القى كلمة التحية سلادكوفسكي نائب رئيس الادارة المركزية لجمعية الصداقة السوفيتية–الصينية ومدير معهد الشرق الاقصى التابع لاكاديمية العلوم في الاتحاد السوفيتي .

وحضر الامسية اعضاء الادارة المركزية ونشطاء جمعية الصداقة السوفيتية–الصينية ومندوبون عن الاوساط الاجتماعية للعاصمة .

وكان ضيف الامسية سفير جمهورية الصين الشعبية في الاتحاد السوفيتي يان تشوبيجين والموظفون في السفارة .

آفاق اقتصادية

بضعة لقاءات حول موضوع واحد

«العلاقات الطيبة بين البلدان اهم من التجارة» . «لقد تضاعف تقريبا حجم المنتوجات التي تصدرها شركتي الى الاتحاد السوفيتي في السنوات الخمس الاخيرة . وهذا ليس السقف» . «ان الاتحاد السوفيتي ليس شريكا كبيرا فحسب ، وانما شريكا مضمونا مائة بالمائة ...» . «لقد مضى على تعاوننا مع الاتحاد السوفيتي عشرون عاما وطيلة هذه الفترة كان ينمو باستمرار ...» .

لا يمكن ان تاتي بذكر حالة واحدة لم ينفذ فيها الاتحاد السوفيتي العقود التي وقعها معنا ...» . «ان شركتي «ماربوني» تتعاون مع الاتحاد السوفيتي بكل سرور» .

لقد سمعت هذه الكلمات في مدينة باكو ، عاصمة اذربيجان ، في المعرض الدولي «النفط والغاز – ١٩٨٣» ، وقد قالها اناس يعيدون كل البعد عن الاراء الشيوعية . وقد جاء جوابهم طريفا على السؤالين التاليين بشكل خاص .

السؤال الاول : لماذا تشاركون في العلاقات التجارية مع الاتحاد السوفيتي؟

السؤال الثاني : ما هو موقفكم بخصوص ان الاتجاهات السياسية تلعب احيانا اساسا للتجارة الدولية ؟

جواب يوين تايلور ، رئيس شركة «بيت ترايدينغ» (الولايات المتحدة الامريكية) :

– لقد ارتفع التبادل التجاري لشركتي مع الاتحاد السوفيتي من ١٠ الى ١٥–٢٠ مليون دولار في السنوات الخمسة الاخيرة . وهذا نتيجة واضحة اذا ما اخذنا بعين الاعتبار ضائقة السوق العالمية . وكان لمعرض «النفط والغاز – ١٩٧٨» في باكو الذي شاركنا فيه ، دور كبير في هذه «القفزة» . وبالطبع ، فاننا نعقد الامال على معرض «النفط والغاز – ١٩٨٣» ايضا .

لقد تحدثت مرتين في الكونغرس عن سياسة بلدي التجارية مع الاتحاد السوفيتي ، واكدت بان الناس المحدودي الافق وحدهم الذين يستطيعون فرض حظر تجاري ما . اما نحن ، رجال الاعمال ، فلدينا «خبرة» اكثر من مائتي عام لعدم فعالية كافة انواع الحظر الممكنة ، وكما تدل الخبرة فان هذا الحظر يسيء بالدرجة الاولى لاقتصاد البلد الذي يفرضه .

وهذا ما حصل بالنسبة للحظر الذي فرضه الرئيس كارتر ، ولحظر الرئيس ريغان فيما بعد . لقد فقد رجال الاعمال الامريكيون بسبب هذين الحظرين زهاء نصف مليار دولار في العام . ولكن «عفره» على هذا المبلغ منافسون لنا في اوروبا الغربية واليابان .

جواب رولف دريسلر رئيس قسم التسويق في شركة «بلوم فوس» (المانيا الاتحادية) في الاتحاد السوفيتي والبلدان الاشتراكية :

– لقد انجزنا اليوم في ورشاتنا في هامبورغ تجميع سندل لتفريغ ذاتي بحمولة ١٨ الف طن . وسيشارك بتفريغ ارصفة المصنع الجاري انشاؤه حاليا في اذربيجان . لقد ضمنت هذه الصفقة العمل لعشرة بالمائة من صناع السفن في بلدنا .

ولا تقف علاقات شركتنا مع الاتحاد السوفيتي عند حد تصدير التقنية فنحن نتعاون مع معهد اللحام الكهربائي الشهير باسم باتون في مدينة كييف حيث يبتكر علماؤه وسائل لحم جديدة ونقوم بتصنيع الاجهزة والمراكب القادرة على استخدام هذه الوسائل للحم الانابيب ذات القطر الكبير على السفينة مباشرة ، وفي اعالي البحار .

وباختصار ، فان الاتحاد السوفيتي بالنسبة لنا ليس شريكا كبيرا فحسب بل وشريك مضمون تماما ...

واقر بان الوضع السياسي العالمي متوتر اليوم . لكن السياسة شيء وتنفيذ الاتفاقات التجارية وتوريد البضاعة شيء اخر لا يجب ان يرتبط بهذا الوضع .

رويير ج بلاستر مدير مؤسسة انتاج اجهزة الصناعة النفطية وانتاج الطاقة الجوفية الحرارية (فرنسا) :

– لقد مضى على تعاوننا مع الاتحاد السوفيتي عشرون عاما ولا يزال يتطور ونحن نزود الاتحاد السوفيتي بمعدات آلية ومتحركة عائمة للصناعة النفطية وكذلك تقنية مخصصة للغطس على اعماق كبيرة وغيرها ... وللشركات الامريكية نصيب من تصنيع هذه الاجهزة ، ولذا فحظر الولايات المتحدة التجاري على الاتحاد السوفيتي يضطرنا للبحث عن شركاء آخرين لتنفيذ العقود السوفيتية . وهكذا فان اجراءات الحظر هذه تكلفنا غاليا .

فرانتس شلافر : مدير شؤون التجارة مع الاتحاد السوفيتي في محافظة البيرتا (كندا) :

– ان جزءا كبيرا من اراضي الاتحاد السوفيتي ، شانه شان كندا يقع في ظروف مناخية صعبة ، ولكن في هذه الاراضي بالذات تتمركز اليوم الاعمال المتعلقة بصناعة النفط في الاتحاد السوفيتي ، و٨٠ بالمائة من نفط وغاز كندا . لذا فان شركات المحافظة الغنية بالنفط في كندا ، اي محافظة البيرتا ، هي التي تقدم معروضاتها في معرض «النفط والغاز في عام ١٩٨٣» . وتنتج هذه الشركات مجموعة من المعدات النفطية الصالحة للاستخدام في الشمال ولاستخراج النفط والغاز المحتويين على نسبة عالية من الهيدروجين المكبرت .

ان ٢٠٠ شركة في محافظتنا تقيم علاقات تجارية منتظمة مع الجهات السوفيتية المستوردة . وفي العام الفائت كان حجم تبادلنا التجاري مع الاتحاد السوفيتي اقل قليلا من عام ١٩٨١ . ولكننا نتفاءل خيرا .

وتؤثر العلاقات بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي نسبيا على انخفاض صادراتنا : فعلاقاتنا بالامريكيين ليست علاقات جوار فحسب وانما تكامل اقتصادي .

ه . فلوا مدير شركة «ماروبيني» (اليابان) :

– اننا نتعامل تجاريا مع الاتحاد السوفيتي بكل سرور . وقد ارتفعت صادراتنا الى الاتحاد السوفيتي في الاعوام الاخيرة باربع مرات تقريبا ونحن نصدر الانابيب ذات القطر الكبير وهياكل معدنية واجهزة لتمديد الانابيب والات الحفر والتنقيب عن النفط وغيرها ...

ولا بد من القول بان معرض باكو جاء في وقته لانه ما من بلد في العالم اليوم يستطيع استغلال مناجم النفط الباقية بالاعتماد على امكانياته التقنية فقط ، ان التعاون الدولي ضروري في هذا المجال .

وعلى وجه الخصوص فان مجموعة من الشركات اليابانية ، ومنها شركة «ماروبيني» شكلت مؤسسة «سوديكو» التي توحد الامكانيات التقنية والمالية لهذه الشركات . وهدفها مساعدة الاتحاد السوفيتي في استغلال قاع المحيط حول جزيرة ساخالين . ولا داعي لشرح الفائدة المنتظرة من هذا البحث بالنسبة لليابان الفقيرة بالموارد الطبيعية فيما اذا تم العثور على مكامن ضخمة من النفط والغاز في المنطقة المذكورة .

ولكن اذا نظرنا من زاوية معينة فان العلاقات المعقدة بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة تفتح امام الصناعة اليابانية آفاقا ايجابية حيث تزداد فرصة تصدير منتجاتنا الى الاتحاد السوفيتي . لكن رغم كل شيء فنحن نود ان تتحسن العلاقات المذكورة .

اجرى اللقاءات
فاليري غريغوريف
باكو

كيف تخلق الازمات



بقلم فلاديمير سيمونوف

ان المقارنة بين حادثتي سخالين وتونكين تمكن من ابراز العناصر التي تستعملها الحكومات الامريكية المتعاقبة من حين الى حين لاعداد الديناميت السياسي بغرض تفجير الوضع الدولي .

اسرار هجوم الطوربيدات

في ليلة الثالث والرابع من آب (اغسطس) عام ١٩٦٤ كانت المدمرتان «ميدوكس» و«تيرنر جوي» التابعتان للسلاح البحري الحربي الامريكي تخترقان خليج تونكين مخلفتين وراءهما ذيلا من الماء المزبد ، بدا وكانه تطريز باللؤلؤ على الاطلس الاسود .

كان لدى قائد المدمرة الرئيسية امر سري بتحويل سفن حرس الفيتكونغ الى الشمال لكي تبتعد عن منطقة عمل زوارق الطوربيد لفيتنام الجنوبية وكانت البرقية بتوقيع «فلان» . لكن من الواضح انها كانت من ادارة الاستخبارات المركزية . فقد اقرت هذه الدائرة في شباط (فبراير) عام ١٩٦٤ عمليات اسطول سايغون .

هزت الاثير فجأة اشارات اصطلاحية تقول ان «ميدوكس» تعرضت لهجوم كثيف بالطوربيدات لانهاية له . وقيل ان معجزة فقط ساعدت المدمرتين على مواصلة الملاحة ، وبث برقيات الرعب الى مركز قيادتهما .

وبلغ عدد الطوربيدات التي اخرجها العدو ، حسب اخبارهما ، ٢١ طوربيدا وكان ذلك كافيا لتعلن واشنطن تأزم الوضع، ويعقد ليندن جونسون المكتئب جلسة لمجلس الامن القومي . انها لعملية همجية من جانب الفيتكونغ : لقد جعل الشيوعيون الفيتناميون الذين يحتقرون المبادئ الانسانية والاخلاقية وهذا ما ينجم عن ايديولوجيتهم الكافرة حياة مئات الناس عرضة للخطر و«ان الطاقم الباسل لكل من «ميدوكس» و«تيرنر جوي» يقع ضحية لاعمال اولئك الذين لا يحترمون الحضارة الانسانية واخلاقها .

بمثل هذه الاعمال لم تجابه الفيتكونغ الولايات المتحدة فحسب بل سائر البشرية .

لقد وقع الرئيس في وسط السكون على وثيقة يوصل بمقتضاها الى ادغال فيتنام الوف الشبان الامريكان من ضمنهم اولئك الذين كتب لهم ان يعودوا الى الوطن في توابيت الزنك وبذلك غدت حادثة تونكين فاتحة للحرب الفيتنامية . واثارت انفجارات الطوربيدات ، كما يبدو واحدة من اطول وافظع الازمات في تاريخ العلاقات الدولية .

كلا ، ان هذا القول ليس دقيقا فالطوربيدات لم تنفجر ، بل كانت ثمة ضجة مبهمة في سماعة اللاسلكي على متن المدمرة «ميدوكس» .

ان هذا القول ايضا غير دقيق اذ لم يسمع عامل اللاسلكي على متن «تيرنر جوي» شيئا . وبالرغم من ذلك حاربت السفينة بمدافعها في الظلام مدة اربع ساعات عدوا غير مرئي ورادارات «ميدوكس» بدورها لم تسجل اي هدف لذلك كانت مدافعها صامتة في نفس الوقت .

ان احدى المدمرتين لم تسمع شيئا والثانية لم تر شيئا . فهل وقعت هجوما حادثة تونكين المشهورة ؟

ان وثائق الارشيف القومي الامريكي التي لم تعد سرية تكشف اللغز . لكن الاطلاع على هذا السر خطر على الصحة اذ يمكن ان يختنق المرء من شدة الذهول .

تبين الوثائق ان جون هيريك قائد احدى السفينتين ، ارسل من متن «ميدوكس» في الساعة الواحدة والنصف بعد ظهر الرابع من آب (اغسطس) الى البنتاغون البرقية التالية :

«ان تحليل الاحداث يجعل كثيرا من الاصطدامات بالعدو وطلقات الطوربيدات عرضة للشك . وكان من الممكن لظواهر الطقس الغريبة وحماس عامل اللاسلكي ان تغدو سببا لكثير من الاخبار . ولم تر «ميدوكس» شيئا لذا اقترح اجراء تحليل كامل قبل القيام بأي عمل» .

يكشف ارشيف الوثائق السرية الاسرار بكاملها . ففي لحظة اتخاذ القرار التاريخي باشراك قوات الولايات المتحدة في العمليات الحربية في فيتنام مباشرة ، لم يكن رئيسها ووزير الدفاع ماكنامارا مقتنعين بان هجوم الطوربيدات قد وقع فعلا في خليج تونكين .

لم يجر «تحليل كامل» طبعا . فهل يخطر ببال احد سليم التفكير التخلص من الازمة التي تتمشى تماما مع مجرى الخطة الاستراتيجية العالمية للادارة ؟ ومن يدين ادارة الاستخبارات الامريكية التي اظهرت قدرتها على الاختراع (ولو كان فقط) اثناء تدبير هذا الاستفزاز ؟

هكذا ولد الشبح حربا .

خبرة غنية

ان المقارنة شيء نسبي . وبالرغم من ذلك تساعد المقارنة بين حادثة تونكين وحادثة سخالين الاخيرة في ابراز المواد الرئيسية التي تعد منها الحكومات الامريكية المتناوبة الديناميت السياسي لتفجير الوضع الدولي .

ان الازمة التي تختلقها الولايات المتحدة ، تفترض دوما «براءة» الجانب الامريكي . وهي تقسم خداع الرأي العام في العالم وفي امريكا نفسها على نطاق واسع . وتصطنع الازمة في المكان والزمان اللذين يساعدان واشنطن على تحقيق مخططاتها السياسية الجشعة .

لقد اتيح لي ان اناقش وجهة نظري هذه مع توماس سوتو المنظم القومي لحركة «تعبئة الشعب ضد الحرب» وكانت هذه الحركة قد نظمت عام ١٩٨٠ ، حين البيت امام البنتاغون مسيرة احتجاج اشترك فيها مئة الف شخص . وقرر المتظاهرون ابقاء الاتصالات مع بعضهم البعض ومواصلة العمل لاشراك عمال امريكا في حركة السلام .

– يا مستر سوتو ، اننا نعرف النغم الذي يعزفه التلفزيون والصحف هنا باستمرار . قل لي من فضلك : هم يتحدث الامريكان انفسهم في الاجتماعات التي تعقدها حركتكم ؟

– انهم يستنكرون بالدرجة الاولى ما سبق الحادثة . فقد ظهرت في العلاقات الامريكية السوفيتية في الاسابيع الاخيرة قبل حلاق طائرة الرحلة «كي ٠٠٧» بوادر «ذوبان الثلج» اذا امكن القول . اذ عقدت صفقة لبيع الحبوب . والغي الحظر على تصدير آلات مد الانابيب الى الاتحاد السوفيتي ، وجرت مباحثات حول افتتاح ممثليات قنصلية جديدة لكلا الجانبين واستؤنف التبادل العلمي والثقافي ولسنا بحاجة الى توضيح ان قوى جبارة داخل الادارة والبنتاغون تعارض هذا الاتجاه . وكانت هذه القوى في حاجة الى الكارثة التي وقعت في سماء سخالين . لقد كانت تحتاج الى مرتكز لمحاولة ايقاف عودة الانفراج .

– لماذا يقتنع ٦١ بالمئة من الامريكان بان الادارة لم تقل للشعب كل الحقيقة عما حدث في ١ ايلول (سبتمبر) في الشرق الاقصى ؟ اتنى اقصد نتائج الاستفتاء الذي اجرته «نيويورك تايمز» و«سي بي اس» . فما هو سبب ريبة المواطنين ازاء حكومتهم ؟

– فيما يخص السبب فاننا نحتفظ في ذاكرتنا الخبرة الغنية لحكوماتنا والبنتاغون وادارة الاستخبارات المركزية في اللجوء الى الاكاذيب لتبرير ما تقترفه ، واستخدام المدلسين لتستير الازمات المصطنعة . فلناخذ مثلا الحملة المعادية لايران التي شنها الرئيس كارتر في ايام الاستيلاء على سفارتنا في طهران . ان كثيرا من الدبلوماسيين لم يتصوروا ان السفارة كانت مركزا للتجسس . اما فيتنام فقد ارسلوا اليها عشرات الوف الامريكان لتذهب الحرب بارواحهم ، وكانوا يخدعون البلاد باستمرار فيما يخص امداد تلك الحرب الاستعمارية في الحقيقة ، ولا استغرب انا ، والكثير من الامريكان على ما اعتقد ، اذا عرفت ان البعض من «فوق» قد صمم على التضحية بمشية او مئتي راكب في الطائرة لتستير الاثار . فان الشرور التي حملتها الحرب في فيتنام او التي يحملها التدخل الامريكي في نيكاراغوا او اشتراكنا في حرب لبنان ، لاتحصى وامام هذه الخلفية لايعبر اصحاب المناصب العليا بخلاف كبير مع المبادئ الاخلاقية اذا ضحوا بركاب طائرة واحدة فقط ...

نعم ، ان توماس سوتو محق فليس لدى صانعي الازمات السياسية مبرر للاكتفاء بالاخلاق الرفيعة .

انهم يمدحون «قيمة حياة الانسان» ويشاركون بينوتشيت الاحتفال بالذكرى العاشرة لبدء عهد الاضطهاد في تشيلي .

انهم يعلنون انفسهم ضميرا للبشرية ويقدمون الى بريتوريا قرضا بمقدار مليارى دولار ليواصل نظام الابارتيد ابقاء مواطنيه السود في حالة تبعية دائمة ..

انهم يطالبون بدفع الحساب تعويضا عن مصرع ركاب رحلة رقم ٠٠٧ ولكن ذلك فقط لتبرير الحساب بمقدار «١٨٧» مليار دولار الذي قدموه الى شعبهم لانتاج صواريخ الضربة الاولى والغاز الذي يشل الاعصاب .

لهذا السبب لايصدق الامريكان المينين اليرينتين للرجل الذي يتلو ببلاغة خطبه المكتوبة مسبقا والتي يعرض نصها على شاشة زجاجية غير مرئية امامه .

«اوقفوا الارض ! وليخرج الاخرون»

من السذاجة الافتراض ان الامر يقتصر على الازمة التي احدثتها الطائرة الكورية الجنوبية . ان الرئيس ريغان يسير بالامور الى ازمة عميقة في العلاقات الامريكية السوفيتية . وهو على استعداد «لحل» هذه الازمة بقوة السلاح النووي ، لو توفرت له الامكانية .

اني لم الق على عاتقي المسئولية عن مثل هذا التصريح لو لم يكن الامريكان انفسهم على قناعة بذلك .

«انزلاق ريغان الى الحرب» تحت هذا العنوان الصارخ نشرت صحيفة غير راديكالية مقالا بقلم صحفي غير راديكالي اطلاقا . لقد حلل جون ووكس المراقب في صحيفة «نيويورك تايمز» نشاطات الادارة في الاسابيع الاخيرة وقال في الختام ان هذه سلسلة من الاخطاء الخطرة .

وكتب الصحفي : «ان المستر ريغان اظهر عجز عقله وارادته من انتهاج سياسة خارجية تعتمد على اساس معقول او شرعي على الاقل» . ثم اضاف قوله :

– «لقد اظهر الرئيس ريغان في مجالات اخرى من نهجه السياسي الخارجي عدم احترام القانون وحقوق الانسان وحريات المواطنين والمنطق السليم» .

ان هذا الحكم غير عادي من حيث خشونة النبرة . وسببه اعادة النظر في نشاط الرئيس وشخصيته ، التي اتخذت طابعا جماهيريا بعد نشر تصريح يوري اندروبوف حول قضايا العلاقات السوفيتية الامريكية .

اننا نلاحظ الان ظاهرة تسمى بعودة البصر الى المتهوسين .

لقد قام ريغان ورجاله قبل صدور تصريح القائد السوفيتي بمحاولة اقناع العالم بان موسكو اضطرت بعد حادثة الطائرة الكورية الجنوبية الى الدفاع عن نفسها . وصوروا رباطة جاش القيادة السوفيتية في حالة الازمة الدولية الخطرة بانها علامة ضعف . كما صوروا سعي الاتحاد السوفيتي الى انقاذ العلاقات السوفيتية الامريكية من خسارة لاعوض بانه تراجع نتيجة للسياسة الظافرة . والاهم من ذلك ، نتيجة للحملة الدعائية لادارة الولايات المتحدة .

اما الحملة نفسها فقد اتخذت صيغا كانت مستحيلة في الماضي ، اذ كان الرجل الذي يحتل منصب رئيس دولة كبرى في الغرب يستمد الالهام من قاموس الشارع . وقسم العالم بعبارة واحدة الى «الغرب المتمدن» و«الشرق الهمجي» . وخاطب الجانب السوفيتي وسائر العالم ايضا وكانه رسول حضارة نجمية سبقت بالى العالم بملايين الاعوام .

كان اصحاب المناصب الارفع يرددون نفس اللحن . فقد اعلن جورج بوش للعالم في خطابه في فيينا في ٢١ سبتمبر (ايلول) «ان روسيا منفصلة تماما عن الحضارة الاوروبية ولم تساهم ابدا في ثلاث ظواهر عظيمة من التاريخ الاوروبي هي النهضة والاصلاح والتنوير» . اننا نفترض ان الكساندر راديشيف الاديب الروسي الكبير الذي عاش في عصر التنوير ومدح عام ١٧٩٠ جورج واشنطن «كبطل الحرية» ، قد ارتعش في قبره عند هذا التصريح . اما ادوارد كوتش رئيس بلدية نيويورك الذي هيجه سعي الادارة الى تصوير نفسها عقلا من خارج الارض فذهب بالامر الى ابعد من ذلك اذ سمى هيئة الامم المتحدة كلها «بالوعة» . وكان ذلك ذروة وقاحة القمة السياسية الامريكية بعد حادثة الطائرة الكورية الجنوبية .

لم يسر العالم من خلال كل ذلك نزاعا بين الدولتين الكبيرتين ، ولم تضع حكومة الولايات المتحدة نفسها مقابل الاتحاد السوفيتي ، بل مقابل سائر البشرية .

ولو تقدمت الاحداث قليلا لقال الرئيس بعبارة ماياكوفسكي المعدلة قليلا :

«اوقفوا الكرة الارضية ! امريكا ستبقى ، اما الاخرون فليخرجوا» .

لقد اعاد تصريح يوري اندروبوف كل شيء الى مجراه الطبيعي الى حد كبير . واشار بنبرته الحاسمة الى عزم القيادة السوفيتية على ضمان امن شعبها والمحافظة على طمانينة الغير بصرف النظر عن شدة لعنات البيت الابيض .

قبور عميقة

تستغل ادارة ريغان الحادثة في الشرق الاقصى لتقريب ازمة اخرى في اوروبا الغربية . ان المقصود توزيع الصواريخ الامريكية الثقيل هناك ويبدو لواشنطن ان جيلا جديدا من السلاح النووي سيكون مقبولا اكثر على الالحان الجنائزية بمناسبة هلاك ركاب رحلة رقم ٠٠٧ .

الا ان الواقع يخيب الامال . فحادثة الطائرة تقنع سكان البلدان الاوروبية الغربية بغير ذلك ، اذ يرون من خلالها مدى خطورة نتائج اي استفزاز في العصر النووي . وقد كتب رودولف باهرو العضو النشيط في حركة السلام في المانيا الاتحادية في احدى الصحف الامريكية مفسرا كل ذلك :

«ان ادراك رد الفعل الاوروبي على الصواريخ الجديدة يتطلب فقط تصور الحالة النفسية لركاب الطائرة الكورية الجنوبية فيما لو علموا ان كومبيوتر طائرتهم قد ادخل اليه في البداية عمدا برنامج خاطئ ، وانهم يحلقون فوق المنشآت العسكرية السوفيتية» .

ثم شكر باهرو ريغان على انه كشف تماما دورنا كبيادق على رقعة الشطرنج الدولية ، بيادق يمكن التضحية بها في اية لحظة يشاء .

وقد يشاء ذلك صانعو الازمات الغربيون في وقت قريب فقد افادت صحيفة «ستارز اند سترايبس» لسان حال القوات الامريكية في المانيا الاتحادية ان برنامج المناورات الاخيرة قد ضم حفر القبور الجماعية لحالة وقوع ضحايا عديدة جدا . وحفرت قبور عميقة .

نيويورك

كلمة «انباء موسكو»

موسكو ــ دمشق : تأييد في النضال

يتجاوز عمر العلاقات السوفيتية السورية عشرات السنين ، وكان عقد معاهدة الصداقة والتعاون بين البلدين قبل ثلاثة اعوام دافعا جديدا لتطوير تلك العلاقات اذ تجسد فيها كل ما كان قد اكتسبه البلدان في العلاقات بينهما مسبقا .

ان التعاون بين موسكو ودمشق متنوع ومتبادل النفع . وكان بناء المنشـــأة الكهربائية على الفرات ، التي اشترك في تشييدها الخبراء السوفيت والسوريون من اروع مظاهر ذلك التعاون . وتولد المحطة على الفرات الان ثلثي الطاقـــة الكهربائية ، التي تستهلكها سورية . وبني او يبنى بمساعدة الاتحاد السوفيتي هنالك اكثر من ٦٠ مشروعا . ويشمل التعاون الثنائي صناعة النفط والري ومد سكك الحديد وخطوط الاسلاك الكهربائية واعداد الكوادر . وتتطور التجـــارة وينمو التبادل الثقافي والعلمي بنجاح .

تزداد اهمية الجوانب السياسية للمعاهدة نتيجة للوضع المتوتر للغاية في الشرق الاوسط . وتستوطن تل ابيب الضفة الغربية وغزة ، وبدات استيطان جنوب لبنان بالفعل . وتشجع واشنطن وعدد من حلفاء الولايات المتحدة في حلف الاطلسي اسرائيل على التوسع ، ويحققون في الوقت نفسه مخططاتهم الاستراتيجية العسكرية . ويريدون بواسطة التوفيق بين سياسة تهديد العرب وسورية بالدرجة الاول والمناورات السياسية الخفية توجيه التطورات الى المجرى الذي يستفيدون منه لحل المعادلة اللبنانية ومعادلة الشرق الاوسط كلها لصالحهم .

على ضوء هذه الاحداث تبرهن المعاهدة السوفيتية السورية ، حسب تقييم قادة الجمهورية العربية السورية على «فعاليتها اذ تشكل قاعدة لرد السياسة العدوانية للصهيونية والامبريالية» .

هذه اداة واقعية للتضامن والصداقة مع الشعوب العربية . لقد اعلن القادة السوفيت عشية الذكرى السنوية الثالثة لعقد المعاهدة ، «ان الاتحاد السوفيتي سيواصل تقديم المساعدة الدائمة للشعب السوري وبقية الشعوب العربية ، التي ترفض محاولات فرض صفقات انفرادية عليها ، والتدخل في شئونها الداخليـــة وتناضل في سبيل ضمان حقوقها ومصالحها الشرعية ، واحلال الســـلام العادل والوطيد في الشرق الاوسط» .

«شخصيات ممنوعـــة» في بلادها

وصفت فيني مانديلا بيتها بانه «ملحق بمركز البوليس» . انها زوجة نيلسون مانديلا ، احد قادة المؤتمر الوطني الافريقي لجنوب افريقيا المحرم نشاطه في جمهورية جنوب افريقيا . وقد اعلنتها سلطات بريتوريا «شخصية ممنوعة» لمدة خمسة اعوام اخرى .

انها ممنوعة من كل شيء تقريبا : من مغادرة المسكن من السادسة مساء حتى السادسة صباحا ، واستقبال الاصدقاء والمعارف في بيتها ، وتبادل الكلام مع المارة ، ومراجعة المحكمة والكتابة الى الصحف ...

لقد دفنت فيني حية .

انتهت في كيبتاون مؤخرا محاكمة اوسكار مبيتا البالغ من العمر ٧٣ سنـــة وهو يعاني من مرض السكري ، ومهدد بيتر ســـاقه اليسرى . ولقد عذب في التوقيف الاحتياطي مدة ثلاث سنوات تقريبا . وتلصق به تهمة الاشتراك في تشكيل النقابة الافريقية .

سجن سيفو بيتالو الذي اعطى افادات للجنة هيئة الامم المتحدة الخاصـــة بحقوق الانسان دون محاكمة مع نقابيين آخرين اربع مرات في الاعوام ١٩٧٦ و١٩٧٧ و١٩٧٨ و١٩٨١ . وكان موظفو بوليس الامن يعذبونه في كل مرة عذابا قاسيا . ويبلغ بيتالو ٢٤ سنة من العمر . ولقد سجن لاول مرة في سن الخامسة عشرة .

يستخدم شتى الذرائع لاتهام الوطنيين الافارقة . فقد حكم على موسيقيين من فرقة الشباب «سبليش» في يوهانسبورغ بالسجن مدة ستة اعوام على اداءهما اغنية «ستمجد المعذبين» .

لكنهم في غالب الاحيان لايبحثون عن الذريعة للتنكيل . فقد شوهد النقابيان سيدلي مالوماذي وموثني مديتيقوا آخر مرة امام مدخل مركز البوليس ، الى حيث استدعيا للتحقيق . وتوفي في سجن باربالبون في محافظة ترانسفال خلال بضعة الشهور الاخيرة ١١ شخصا نتيجة للتعذيب الوحشي . ولاتوجد معطيات كاملة حول وفاة اولئك الذين كانوا ينتظرون المحاكمة في جنوب افريقيا العنصريـــة او الذين قتلوا «عند محاولة الفرار» ، او الذين ماتوا بعد اطلاق سراحهم مباشرة ان ضحايا العنصرية لايحصون .

لقد اعلنت لجنة هيئة الامم المتحدة الخاصة بالنضال ضد الابارتيد الحادي عشر من تشرين الاول (اكتوبر) يوما للنضال من اجل اطلاق سراح السجنـــاء السياسيين في جمهورية جنوب افريقيا . ويؤيد هذا المطلب كل الناس الشرفاء الهم يمجدون المعذبين .

ماركـــة مزيفـــة

(بقية المنشور على ص ٣)

«حدود عالمية»

يجرى ، اولا تدقيق مفهوم «الحدود العالمية» . فاذا كانت الولايات المتحدة سابقا تدعي الحق بان توزع في اوروبا وحدها من صواريخها المتوسطة المدى بمقدار ما يملكه الاتحاد السوفيتي على اراضيه كلها ، وبما فيهـــا المناطق الاسيوية ، فانها تتكرم الآن بالموافقة على ان توزع في اوروبا من الصواريخ فقط بمقدار ما يعادل عدد الصواريخ السوفيتية (اما باقي الاسلحة الاطلسية من نفس الدرجـــة فتبقى على الهامش) ولا تحسب في المعادلة الاوروبيـــة الصواريخ السوفيتية الموزعة فيها فيما وراء الاورال . غير انهـــا تعلن في الوقت نفسه ان الولايات المتحدة تحتفظ لنفسهـــا بحق توزيع نفس العدد من الصواريـــخ في «اي مكان اخر» غير اوروبـــا . ولكن اين ؟ في الشرق الاوسط ؟ على ظهر «حاملة الطائـــرات «اليابانية التي لا تغرق» ؟ وفي نهاية المطاف يكتمـــل «البناء» كله «بالتزام الاتحاد السوفيتي» بعدم زيادة صواريخه المتوسطة المدى في آسيا» .

ويسمون ذلك «بالحقـــوق والحدود المتساوية» فكـــم من مرة قيـــل ان الصواريخ السوفيتية المتوسطة المدى المرابطة في آسيا ليست لها اية صلة باوروبا ، فهي تعادل الصواريخ من نفس النوع الموجهة ضد الاتحـــــاد السوفيتي في تلك المنطقة . والحسابات اليابانية مثلا تبين ان قدرة الاسلحة المتوسط المـــدى المضادة للاتحــــاد السوفيتي في المنطقة قد تجاوزت مـــا يملكه الاتحاد السوفيتي من حيث عدد الحوامل ، اذ بلغت اكثــــر من ٤٠٠ وحدة . فماذا سيكـــون بعد ان يحقق البنتاغون ، اعتمـــــادا على اليابان مخططاته الهادفة الى توزيع مئات ، بل الوف الصواريخ المجنحة التي ترابط في البحـــــار ؟ في ضوء ذلك يبدو الاقتراح بان يظل الاتحاد السوفيتـــي «ضمن الحدود الحالية» نوعا من الازدراء .

واذا فسر مفهوم «المســـــاواة» في ضوء ذلك كله فيمكن توجيه سؤال واحد وبسيط الى واشنطن : ما هو المكان ، خارج الاتحاد السوفيتـــي الذي توافق الولايات المتحدة على ان يوزع بلدنا فيـــه سلاحه المتوسط المدى مثلما تريد ان تفعل الولايات المتحدة في اوروبا ؟ ربما كان في امريكا اللاتينية ؟

تنازلان وهميان اخران

اما «التغير» الثاني المزعوم فـــي الموقف الامريكــــي ، فيتلخص في استعداد الولايات المتحدة الآن للحديث عن نسبـــة صواريخ «بيرشينغ-٢» والصواريخ المجنحة لتوزيعها في اوروبا (لقد كانت في السابق تصر على توزيع مئة وثمانية صواريخ «بيرشينغ» هناك) لماذا يمكن القول بهذا الصـــدد ؟

اولا — ان «التفسيرات» ، المطاطيـــة بالاضافة الى الحق المحجوز سلفـــا بتوزيع الصواريخ في «مكان ما» ليس الا تنازلا وهميا ، حتى بموجب المنطق الامريكي نفسه . ولكن من المهم ان استعداد الاتحاد السوفيتي للبحث عن اتفاق مقبول للجميع سينفد بمجرد البدء بتوزيع الصواريخ الامريكيـــة الجديدة في اوروبا .

ان الاعلان الثالث عن الماركـــة المزيفة للبضاعة الامريكية الجديدة هو موافقـــة واشنطن على ان تشمـــل الاتفاقية المقبلة الطائرات المتوسطـــة المدى ، الامر الذي كانت قد رفضته سابقا . ان ذلك يبدو شيئا واقعيا لاول وهلة . ولكن لاول وهلة فقط للاسف الشديد . لتنبغي الاشـــارة بادىء ذي بـــدء ان الامريكان غير مستعدين للحوار حول هذه القضيـــة الا بشرط موافقة الاتحاد السوفيتـــي المبدئية على توزيع صـــواريخهم في اوروبا . ولكن هذا امر غير مقبول وعلاوة على ذلك يريـــدون وفقـــا لمقاييسهـــم ان يحددوا بانفسهـــم الطائرات التي يمكن اعتبارها من هذا النوع . وتعتبر الولايات المتحدة ، كما يظهر من تعليقات الصحف الغربيـــة ان طائرات «ف-١١١» المرابطـــة في بريطانيا هي وحدها من النوع المذكور اما مئات الطائرات الاخرى من نفس النوع ، بمـــا في ذلك الطائرات الامريكية على ظهور حاملات الطائرات فهي عبارة عن «سلاح عادي» . وخلافا لذلك فان الولايات المتحدة تحول بجرة قلم كل الســـلاح الجوي التكتيكـــي السوفيتي الى طائرات متوسطة المدى ومن السهل ان يفهم المرء ان الحوار على مثل هذا الاساس حول الســـلاح الجوي في جنيف يعني المماطلة فـــي المباحثات ، الامر الذي تسعى اليـــه واشنطن .

لا تقدم في الموضوع الرئيسي

ويلفت النظر ان الولايات المتحدة لم تدخل اي تعديل ولو كان «تجميليا» على موقفها من قضية احتساب القوات البريطانية والفرنسية . ولكنها اخرجت الى خشبة المسرح مجددا «عريف الحفلة الصاروخية» ، نائب الرئيس الامريكي بوش ، الذي بدا يتامل امام الجمهور بصوت عال في امكانية بحث الموضوع فيما بعد في مباحثات حول الحد من الاسلحة الاستراتيجية . واخذت الدعاية الغربية ادراكا منهـــا لضعف الموقف الامريكي في هذه المسالة اخـــذت تصوره «كتنازل» ايضا . ولا يتناولون مع ذلك موضوعا واحدا فقط هو عزم الولايات المتحدة النهائي على توزيـــع صـــواريخ «بيرشينغ» والصواريخ المجنحـــة في اوروبا ، التي بدا نقل اجزائها الى البلدان الاوروبية الاعضاء في حلف الاطلسي . ان الحلقة الجديدة من سباق التسلح النووي التي ستبدأ بعد ذلك ستعقد كثيرا الوضـــع في جميع اللقاءات السوفيتية الامريكيـــة بما في ذلك مباحثات جنيف حـــول تخفيض الاسلحـــة الاستراتيجيـــة وستلوث الى الابد امكانية اقامـــة التوازن النووي في اوروبا على ادنى مستوى ممكن .

ان ما قلناه سابقا يكفي لتقييـــم «المظهر الجديد للمرونة الامريكيـــة» تقييما لائقا . انها محاولة جديـــدة للولايات المتحدة لاقامة ستار اخر من الدخان ، هو الاخير كما يبدو ، لتضليل الراي العام الغربي وذلك لكي تبدا في كانون الاول (ديسمبر) القـــادم بتوزيع صواريخها الجديدة في اوروبا .

سؤال الى سكان اوروبا الغربية

في هذا الصدد من المناسب مجددا تحذير ساسة اوروبا الغربيـــة الذين يدعون الاتحاد السوفيتي لتصديـــق الماركة المزيفة ، ويؤكدون لمواطني بلدانهم ان «التصميم الحاســـم على استكمـــال التسلح النووي يمكن ان يجبر موسكو على التراجع» .

لقد توصل الطرف السوفيتي فيمـــا يخص الاسلحة المتوسطة المدى الى الحد النهائي من التراجع الممكن ، من وجهة نظر امنه . فالموافقة على ان يكون لديه من صواريخ هذا النـــوع ورؤوسها النووية بحيث لايتجاوز عددها ما لدى بريطانيا وفرنســـا تعني ان الاتحاد الســـوفيتي يغض النظر عن العامل الجغرافي الاستراتيجي الذي يعمل لغير صالحه دائما ، والذي بفضلـــه سيشكل اي سلاح غربي متوسط المدى في اوروبا قادر على اصابة اراضيه خطرا عليه دوما ، بينما لا ينطبـــق ذلك على الولايات المتحدة زعيمة حلف الاطلسي ، اذ لاتستطيع الاسلحـــة السوفيتية من نفس النوع الوصول الى اراضيها . ولقد قام الاتحاد السوفيتي بهذا التراجع اخذا بعين الاعتبـــار بالدرجة الاولى مصالح وقلق البلدان الاوروبية الغربية ، التي تتخذ الاسلحة المتوسطة المدى بالنسبة لها طابـــع السلاح الاستراتيجي مثلها مثل الاتحاد السوفيتي ، اذ تستطيع ان تلحق بها خسائر لا يمكن التعويض عنها .

واذا واصل الساســـة الاوروبيون الذين يهملون مصـــالح شعوبهـــم المساعدة على تحقيق المخططات العسكرية الطموحية للولايات المتحدة ، التي ترى في حلفائها الاوروبيين رهائن ، فسيكتب لمباحثات جنيف الفشل الذي يبدو قريبا الآن . وسيكون انتقال قارتنـــا الى مستوى اخطر بكثير من المجابهـــة النووية ، امرا لا مفر منه . وستقع كامل المسؤولية عن هذا التطـــور الماسوي على الغرب وقادته الحاليين ■

قافلـــة التآمـــر

ان القافلـــة التي يجرى الحديث عنها ، لاتشبه القوافل العادية ، فهي تتحـــرك في الليالي ، ولاتمر بالقرى والطرق المعروفة ، واثناء النهار كانت تختفي عن الانظار بين الشعاب ، ويتنكب الجمالة والفرسان البنادق والرشاشات الاوتوماتيكية ، وتتدلى من السروج القنابل والمدافع الرشاشة .

لقد سارت القافلة عشرين ليلة من اقليم باداخشان في الشمال الشرقي من افغانستـــان الى الحدود الباكستانيـــة والنقطة النهائية هي بيشـــاور ، مقر المنظمة النخاسة للثـــورة «الجمعيـــة الاسلامية الافغانيـــة» في باكستـــان ويتزعمها برهان الدين رباني المعروف بعلاقاته بوكالة المخابرات المركزيـــة الاميركية ، ووكالات المخابرات الغربية الاخرى .

وتحمل القافلـــة اكثر من طنين من حجر اللازورد المستخرج بصورة غير قانونية من مناجم باداخشان ان هذا المعدن يثمن عاليـــا لدى الصاغة في جميع انحاء العالـــم . ويبلـــغ سعر الكيلوغرام الواحد منه ٨٠٠ دولار .

ولكن ، الذي حدث ، هو كما يقول المثل الافغاني «العمل الباطل لايصل الى المحطة» — ففي الليلة الواحدة والعشرين اكتشفت دورية القوات المسلحة الافغانية هذه القافلة ، وردا على طلب الاستسلام قامت باطـــلاق النيـــران ، وحصلت اشتباكـــات التي استمرت حتى الفجر ولكن عدد قليـــل من القتلة الذين تركوا حملهم الثمين من الهرب واختفوا في الجبال .

عند هذا الحد ، كان يمكن اختتام الحديث عن القافلة سيئة الحظ ، لو لم يكن ثمة تفصيل يثير الفضول . لقد كان من بين القتلى ، جثة شخص بزي اوروبي وكان واضحا انه ليس افغانيا من مظهره ، وحسب الوثائق التي عثر عليها فان صاحبها ، مرتزق في «المنظمة الدولية للمساعدة الطبية» وهو المواطن البريطاني ستيوارت بودمان .

غير انـــه لم يعثر بين حاجيات بودمان على اية ادوات او ادوية طبية ولقد اوضح القتلة الذين القي القبض عليهم ، بانه يتوجه خلية الى باكستان مع القافلة اربعة اجانب آخرون تمكنوا من الهرب .

يقول المقاتل ناظر خرداتام :

— في الطريق ، قاموا بالتقاط الصور للمواقع العسكرية الافغانيـــة والنقاط العسكرية الاخرى . واجروا استفتاءات مع الناس ، جمعوا معلومات ذات طابع عسكري وسياسي واقتصادي ، وسجلوا كل ذلك في دفاترهم .

ولقد عثر مع الانكليـــزي القتيل على كاميرات فوتوغرافيـــة ، وكاميرات سينمائية مع اشرطة مصورة ، وخرائط طوبوغرافية مطبوعة في الولايات المتحدة الاميركية ، ودفتر مذكرات .

وكان ينبغي ان تحضر بعد بودمان مجموعة جواسيس اخرى ، والتي تضم بين صفوفهـــا اربعة من العاملين في المخابرات البريطانية . ومن الرســـائل التي عثر عليهـــا مع بودمان يتضح ان جواسيس وكالة المخابرات يعملـــون تحت غطاء المنظمة المسجلة رسميا في لندن باسم «هالف تيتشرز سيرفس» والمنظمة الفرنسية «المنظمة الدوليـــة للمساعدات الطبية» . وبهذه المنظمـــة كان يرتبط المواطن الفرنسي اوفايار الذي القي القبض عليه متلبسا بجريمته في افغانستان منذ عدة شهور ، واطلقت السلطات الافغانية سراحه .

الكسندر سوخاباروف

— كلا ... لم اطلع على مقترحات الروس السلمية الجديدة ولكنني ضدها .
بريشة فسيفولود ارسينيف

قفزة من العبودية

بقلم ديمتري زغيرسكي

التقيت بـــه عام ١٩٧٠ في مدينة ميفعة بالمحافظة الرابعة . اسمه عواد اما كنيته فقد اخترعها بنفسه : الحر .

قال عواد : باعوني كعبد في مستهل الستينات . وعانيت الكثير من الظلم والاضطهاد والمعاملة القاسية وانا انتقل من سيد الى اخر .

كان عـــواد الحر (رئيس المجلس المحلي في ميفعة حين تعرفت به) واحدا من العبيد العديدين الذين فتحت امامهم الثورة التي بدات في ١٤ تشرين الاول (اكتوبر) عام ١٩٦٣ في جبال ردفـــان طريقا الى الحرية . وقد بلغ عددهم في المحافظة الرابعة وحدهـــا ٥ آلاف عبد وكـــان ذلك حين كانت عدن مستعمرة وباقي البلاد محمية بريطانيـــة . لقد صفيت العبودية في البلاد تصفية تامة بعد اقامـــة الحكـــم الجمهوري وطرد المستعمرين عام ١٩٦٧ .

كانت البلاد عشية الاستقلال مقسمة بين عشرين سلطنة وامارة تسودهـــا قوانين القـــرون الوسطى . ان اليمن الجنوبيـــة فقيرة بالموارد الطبيعيـــة وليس فيها انهر . ويجري ري الاراضي بخزن مياه الفيضانات الموسميـــة او المياه الارتوازيـــة ، التي تستخرج بالمضخات . وكانت مصادر ووسائل الري بغالبيتها في ايدي الحكـــام او الاقطاعيين القريبين منهم . اما سائر سكان الريف فكانوا يعانون من الجور وحتى العبودية .

لذلك كان النضال الوطني التحرري موجها منذ بدايته ضد الامبرياليـــة البريطانيـــة والاقطاعيين المحليين على السواء .

... لقد اتيـــح لي ان التقي بعواد الحر مجـــددا في المحافظة الثالثـــة بالجمهورية عام ١٩٨٠ .

سألني عواد :

— هـــل انت نفس الصحفي الذي اجرى معـــي اول حديث صحفي في حياتي ؟

— نعم ، ماذا تفعل الآن ؟

— اني اعمل مهندسا زراعيا . لقد تمكنت كمـــا ترى ، من الحصول على التعليم . ويريد ابني الالتحاق بالجامعة لعلك تعرف ان في بلادنا الآن جامعة ؟

جرى هذا الحديث في حقل التجارب التابع لاحدى المزارع الحكوميـــة في الجمهورية . وقد تبدو الحقول المحيطة بنا عادية لزائر المنطقة للمرة الاول غيـــر ان هذه المنطقة كانت صحراء جرداء حين مررت بهـــا قبل عشرة اعوام .

ان الجديد في الجمهوريـــة لا يلفت النظر فورا . فيجب على المرء ان يتجول في اراضيها كثيرا ، كي يرى مشاريعها الجديدة والمقارنة بينهـــا وبين ما كان هناك سابقا . ويرى المشاهد احيانـــا نفس الحقول والفلاحين ، الذين يعملون فيها كمـــا كانوا في السابق ، لكن الحقول اضحت الآن ملكا للتعاونيات ولم يعد الفلاحون اجـــراء او عبيدا للاقطاعيين . وثمة في اليمن الديمقراطية حاليا ٤٧ مزرعة حكومية و٥٩ تعاونية زراعية . ويشكل انتاجها (مع صيد السمك) حوالي ٥٠ بالمئة من صادرات البلاد ، كما انها تلبي نفس النسبـــة تقريبا من احتياجات البلاد الى المواد الغذائية .

لاتزال اعمـــال البناء في حقول الجمهورية مستمـــرة . لتشيد سدود واقنية ري ، وتحفر آبار ارتوازيـــة وفي الوقت نفسه تتسع المساحات المزروعة . ويلعب التعاون بين الاتحاد السوفيتي واليمن الجنوبية دورا كبيرا في ذلك . فبمساعدة الاتحاد السوفيتي بنيت ستة سدود لخزن الماء ، وشق حوالي مئة قناة للري ، وتم ري الوف الهكتارات من الارض .

يتعـــاون البلدان اليوم في مختلف المجالات ، بمـــا في ذلك التنقيب عن الثروات المعدنية ، وفي ميدان وسائل النقل والطاقة والغ ، وغدت الصناعة عاملا جديدا في اقتصاد البلاد ، اذ لم يكن في اليمن سابقـــا سوى بضعة مؤسسات لحلج القطن ، امـــا باقي الانتاج فكان على مستوى الانتاج الحرفي بينمـــا يوجد حاليا ٥٢ مؤسسة صناعية من ضمنها مصنـــع تعليب السمك في المكلا الذي ينتج ٥ر٨ مليون علبة في السنـــة والمبني بمساعدة الاتحـــاد السوفيتي . ويعمل العمـــال السوفيت واليمنيون الآن في موقع تشييد ميناء صيد السمك في عدن ، كمـــا يبنون محطة كهرحرارية وعددا من المشاريـــع الاخرى .

وفي الوقت الذي كانت اليمن الجنوبية فيه مصدرا لليد العاملة غير المؤهلة وظهرت في الوقت الراهـــن الكوادر المؤهلة القومية وارتفع المستوى الثقافي لسكان البلاد كلهم . ولئن كان عدد الدارسين في البلاد عام ١٩٦٧ (٦٥) الف طالـــب فـــان ٤٠٠ الف شخص يتعلمون حاليا . وازدادت في الفترة نفسها مخصصات الحكومة لاغراض رعاية الصحة ١٣ مرة .

ان الجديد قد ترسخ في حياة اليمن الديمقراطيـــة ، التي تنتهج سياسة معادية للامبريالية على الدوام ، ونلاحظ تغيرات ايجابية في جميع مجالات الحياة وقد اشير الى ذلك بارتياح في اللقاء بين علي ناصر محمد ويوري اندروبوف الذي اقيم في موسكو في اواخر شهر ايلول (سبتمبر) . وعبر الجانبان في اثناء اللقاء عن سعي البلدين الى مواصلة تطوير علاقات الصداقة .

بمناسبة الذكرى العشرين للثـــورة يحيي شعب اليمن الديمقراطية نتائج عمله البناء ، التي يستطيع الاعتزاز بها بحق .

* * *

أومبيرتو اورتيغا : نحن على استعداد للذود عن سيادتنا

على مدى ثلاثة ايام تقريبا اقتحمت جماعات سوموزا النقطة الحدوديـــة في نيكاراغوا ال اسبينو ، الواقعة على الحدود الشمالية للبلاد . ولقد قصفت مدافع الهاون والدبابات الهندوراسيـــة المواقع الدفاعيـــة في ال-اسبينو والقريـــة ذاتها وضواحيها ، ونقلت السيارات العسكرية الهندوراسيـــة الامدادات ، والحرس المعادين للثورة ان هجوم السوموزيين ارتفع بهم خسائر ملموسة .

لكـــن ال-اسبينو تضررت كذلك فقد تهدمت في القرية بناية الكمارك والبرق ، ودمر المستوصف ، وبات بلا ملجأ اكثر من ٤٠٠ عائلة فلاحية .

وبعد يوم هاجمت عصابات الثورة المضادة النقطـــة الحدودية بنياس بلانكاس ، على الحدود الجنوبية للبلاد في هذه المرة وانسحبت قوات حرس الحدود في كوستاريكا ، التي تتخـــذ موقف «الحياد» غير المفهوم ، الى مسافة كيلومترين في العمق ، متيحة الفرصة بذلك للسوموزيين لعمل ما يروق لهم في منطقة الحدود مع نيكاراغوا . ان نتائج هذه المعارك تشبه تماما ماجرى في ال-اسبينو ، لقد انسحبت عصابات الثورة المضادة بعد ان تكبدت عشرين قتيلا . ولكنها افلحت في ايقاع اضرار ملموسة في بنياس بلانكاس .

شن السوموزيون في ايلـــول (سبتمبر) هجوما جويا ضـــد مطار العاصمة وضد كورينتو الميناء الضخم في نيكاراغوا .. وحاولت مجموعـــات المخربين ، التي تغلغلت في البلاد من الخارج ، هدم الجسور ، ومنشـــآت الميناء وانابيب النفط .... بعد ذلك اعلن زعماء عصابـــة السوموزيين عن حصولهم على عشرين طائرة حربيـــة اخرى . وهددوا بمهاجمة ناقلات النفط المكسيكيـــة التي تنقل النفط الى نيكاراغوا .

بيد ان مقاتلي الجيش الساندينى على يقظة . ففي الجزء الشمالي من محافظة ماتاغالبا ، اسقطت وســـائل الدفاع الجوي طائرة حربية اميركية من طراز «دس-٣» كان يقودها ضباط سابقون في الحرس الوطني السوموزي . ولقد عثر في الطائرة على جثتي طيارين ، وطنين من الاسلحة والذخائر وقبض على ثلاثة من طاقم الطائرة الذين بقوا قيد الحياة .

قال اومبيرتو اورتيغا وزير الدفاع في البلاد في حديث الى مراسلنا :

بدات الولايات المتحدة الاميركيـــة الآن تحقيق الخطة الثانية في هذا العام لاسقاط السلطة الثورية في نيكاراغوا بالوسائل العسكرية . ان الخطة الاولى التي تقتضي احتلال مناطق معينـــة من الاراضي ، واعمالا عسكريـــة لقوات سوموزا في عمق البلاد فشلت . اذ تمكن الجيش الشعبي الساندينى والشعب المسلح والمنظم من صد العدوان الامبريالي في شباط - ايار (فبراير - مايو) ومن تحطيـــم وطرد القوات المعتدية من نيكاراغوا . واضاف اومبيرتو اورتيغا قوله :

— في هذه الظروف ، لم يبق امام الستراتيجيين الاميركان غير نقل الحرب الى الحدود . والآن يريدون عزلنا عن العالم . ان الهجمـــات على النقـــاط الحدودية في البر ، ومحاولة شل عمل المطار الدولي في العاصمة ، والموانىء كل هذا عناصر اساسية في المخطط الاميركي لتصعيد النشاط العسكري في اميركا الوسطى . وتشن قوات سوموزا هجماتها من مناطق الدول المجاورة في الوقت الذي تزداد فيه حدة التوتر في المنطقة . ويرتبط تعقد الوضع بتزايد وجود الجنود والخبـــراء العسكريين الاميركان في البلدان المجاورة .

ان ادارة ريغن ، عملت بنشـــاط في الشهور الاخيرة على بعث الحيـــاة مجددا في مجلس الدفـــاع لاميركا الوسطى . ويجدر بالذكر ان هـــذا الحلف الذي اسسته الولايات المتحدة الاميركية لانظمة القمع في المنطقـــة واخذ يتداعى بعد ٨ سنوات من ولادته حين تعرض لازمة طويلة وخانقة نتيجة من حرب «كرة القدم» بين السلفادور واخرج الحلف منه ، وتعمل وكالة وهندوراس . ولقد بدات سكرة الموت لهذا الحلف في عام ١٩٧٩ ، متزامنة مع سقوط دكتاتورية سوموزا ، الذي لعب جيشه في بوتقـــة الحلف دور عازف الكمان الاول . والآن تبقى التي

(البقية على ص ١٥)

مقبرة حقوق الانسان

بقلم يفغيني رميانتسيف

يصف المراقبون الاجانب الوضع في الباكستان بانه على حافة الحرب الاهلية وتفيد وكالات الاعلام الغربية بان حوالي ٧٠ الف شخص مـــن المشتركين في المظاهرات المعادية للحكومة قد ادخلوا السجون . وهنالك ضحايا جديدة تضاف يوميا الى قوائم آلاف القتلى والجرحى وقد لجأت السلطات الى استخدام اعداء الثورة الافغان الذين اوتهم الباكستان لمكافحة المظاهرات .

ان طغمة الجنـــرال ضياء الحق العسكرية تسيطر على مقاليد الحكم في الباكستان للسنـــة السابعة . وتحولت البلاد الى مقبرة لحقوق الانســـان . فقد منع اي نشاط سياسي وحل البرلمان واصبحت الاضرابات والمظاهرات محرمة قانونا . ويرأس العسكريون الحاكم ومع ذلك تستمـــر انتفاضات الجماهير الشعبية ضد النظـــام العسكري . ان الجنرال يقود الحكـــم وهو جالس على بركان من الاستياء . ولقد خرج السائل من بركان غضب الشعب .

فما الذي يريده الشعب الباكستاني؟ انه يريد قبل كل شيء سيادة الدستور وضمان حقوق الانسان الاساسيـــة ويقلق الباكستانيون ضد ارتفاع الاسعار والتضخم وانتعاش النزعة العسكريـــة التي تلتهم ما يقارب الستين بالمئة من ميزانية البلاد .

تدعو الى الاحتجاج المتزايد كذلك السياسة الخارجية للنظام الحالي الذي يسيـــر في ركاب النهج الامبريالي للولايات المتحدة التي عقدت معهـــا بقيمة ٢ر٣ مليار دولار ، فاخذت تنهال على الباكستان الاسلحة الحديثة وبضمنها طائرات «اف-١٦» القـــادرة على حمل الاسلحة النووية . ووفقا لاتفاقيـــات سرية حصلت الولايات المتحدة مقابـــل هذه المليارات على حق اقامـــة قواعد عسكرية لها في اراضي الباكستـــان بما في ذلك قواعد «قوات الانتشار السريع» التي يشمل نطاق نشاطها دول افريقيا والشرق الاوسط وحوض المحيط الهندي .

لقد عقد القران بنجـــاح على تطابق العرقـــة العسكريـــة للجنـــرالات الباكستانيين وخطط البنتاغون ، فاصبحت الباكستان بالصورة التي كانت واشنطن تراها كواحدة من نقاط انطلاق سياسة التزعم للولايـــات المتحدة في المحيط الهندي .

في النتيجة تم الاعلان عن الباكستان باعتبارها من «دول المواجهة» . وتشن من اراضيها «الحرب غير المعلنة» ضد جمهورية افغانستـــان الديموقراطيـــة واقيمت هنالك حوالي مائة قاعدة ومركز الاسناد لاعداء الثورة الافغان .

ان السياسة غير الوطنية والصعوبات الداخلية المتزايدة هي جذور الانتفاضة الشعبية ضد نظام ضياء الحق .

لا يمكن لسياسة اسلام اباد الحالية الا تثير قلق جيرانها وعلى وجه التحديد الهند التي نشبت معها نزاعات عسكرية اكثر من مرة .

وقد صدرت عدة بيانات في دلهي حـــول ان تحديث الجيش الباكستاني وتجهيزه بالوسائل الهجومية العصرية يشكلان خطرا على امن الهند ويزيدان التوتر في جنوب آسيا .

فهل سيكون باستطاعة النظام العسكري كبح جماح الغضب الشعبي المتنامـــي مرة اخرى ؟ ان الجنرال ضياء الحق ما يزال لحـــد الآن يحاول الى جانب الاضطهاد ، وكالسابق المناورة باعطاء الوعود متبعا القول المأثور «الصدقة على المحتاج تغسل الذنب» . فهو يعد بالغاء الاحكام العرفية في نهاية آذار (مارس) عام ١٩٨٥ عقب انتهاء الانتخابـــات المحلية والعامة ، ولكنه قد خرق مرتين مثل هذه الوعود التي قطعها على نفسه بعد الانقلاب العسكري .

كم تبلغ موسكو من العمر؟

يمكن لعاصمة الاتحاد السوفيتي ان تكون اقدم مما هو معروف عنها الان . ان تصويبا بهذا الصدد تتضمنه مخطوطة بالجغرافيا هي «حدود العالم من المشرق الى المغرب» عمرها الف عام .

وفي الجزء المكرس لبلاد السلاف من هذه المخطوطة ورد ذكر مدينة «غنية يحيط بها جدار متين» واسم هذه المدينة كما وردت باللغة الفارسية القديمة هو «موسكات». وقد اشير ايضا الى ان موسكات في ذلك الوقت كانت تابعة لسلطنة الخزر.

ان الباحث العلمي في معهد الاستشراق التابع لاكاديمية العلوم في جمهورية طاجكستان السوفيتية يوري مالتسوف المهتم بدراسة المخطوطات ، والذي انجز لاول مرة الترجمة العلمية للمخطوط الى اللغة الروسية ، بدأت اهتمامه هذه السطور في المخطوطة القديمة . ولقد اتاح الاكتشاف للباحث صياغة الفرضية التالية:

في نهاية القرن العاشر بعد انحلال سلطنة الخزر ، استمرت مدينة موسكو-او موسكات كما ورد الاسم في المخطوطة مركزا اداريا وتجاريا مستقلا للسلاف الشرقيين . وبعد ذلك انضمت المدينة الى الامارة ، واطلق عليها اسم موسكو . ولقد ورد ذكرها في التاريخ الروسي عام ١١٤٧.

وينبغي ان نلاحظ ان الوثيقة لا تشكك بحقيقة ان موسكو ظهرت الى الوجود قبل هذا العام . اما يوري دولغوروكي ، الذي يعتبر مؤسس موسكو ، فانه ، عزز قلاعها في العام ١١٥٦ .

ويعتقد يوري مالتسوف ان عمر عاصمة الاتحاد السوفيتي يزيد على الالف عام .

لا يوجد على المخطوطة اسم لمؤلفها بيد ان هذه الوثيقة التي اثارت اهتمام علماء الاستشراق ، لاتدع مجالا للشك في مصداقيتها ، ويعتقد الاكاديمي باريس ريباكوف بان مخطوطة «حدود العالم» «تعتبر» مصدرا فريدا من نوعه ، في علم الجغرافية العربية-الفارسية في القرون الوسطى . ولم يكن للمؤلف سلف او خلف في اهتمامه بالجغرافيا . ويشتمل المخطوط على وصف لاكثر من ٥٠ منطقة كبيرة في العالم .

لقد تم العثور على مخطوطة (حدود العالم) مصادفة في نهاية القرن الماضي ، في احد اسواق الكتب لمدينة بخارى من قبل احد هواة جمع الاثار هناك . ووقعت في يد احد موظفي الجيش الروسي تومانسكي فوصلت الى تركيا وفرنسا ، وبفضل جهود المستشرق الروسي مينورسكي تم اعادة المخطوطة الى الاتحاد السوفيتي ، ويحتفظ بالمخطوطة حاليا في فرع معهد الاستشراق التابع لاكاديمية العلوم السوفيتية في لينينغراد .

يوري زيميل

ليقرأ الآخرون

– قيل لي : انك غريب الاطوار ، فقد انفقت وقتا طويلا على جمع الكتب حتى كونت مكتبة ، وها قد فتحت بابها لكل راغب في المطالعة ، وستفتح عينيك فجاة واذا بافضل كتبك قد ضاعت . انها «تقرأ» فحسب . – تذكر اكبر بوبوحجايف والابتسامة على محياه . انه في السابعة والاربعين من العمر وهو صيدلي في بلدة اوراتيوب العريقة في شمال طاجيكستان . ثم تابع اكبر قوله :

– لكنني كنت واثقا من ان هذا لن يحدث . وتبين انني كنت محقا . ومنذ ان اخذ سكان بلدتي يطالعون كتبي ازداد عدد اصدقائي . وكثيرا ما كان ياتي احد قرائي مثلا حاملا كتابه ، فيضعه على الرف ويقول : «انني قراته فليقرأه الاخرون» .

تحوي مكتبة اكبر بوبوحجايف الآن اكثر من ١٢ الف كتاب ومجلة . وثمة اربعمائة قارئ دائم لهم بطاقاتهم كما يقتضي الحال في المكتبات المرموقة .

من سجل الاسرة . ظهر الكتاب الاول في اسرة بوبوحجايف حينما كان والد اكبر صبيا . فقد اعطوه نقودا ليشتري خبزا من البازار ، بازار اورا تيوبيين المشهور حينذاك في آسيا الوسطى كلها تقريبا حيث حوانيت الحرفيين : الحائكين والنجارين والدباغين والصكاكين ، الذين اشتهروا بمهاراتهم التي انتقلت من جيل الى جيل .

كانت هناك ايضا حوانيت الكتب التي بيعت فيها بالدرجة الاولى المخطوطات القديمة ، والكتب التي استنسخها الخطاطون الماهرون والمغلفة بالجلد . وكانت باهظة الثمن (كانوا يعطون لقاء الكتاب عدة خراف) وكانت الصفحات المليئة بالزخرفة العربية البديعة تغري بسحرها .

اكبر بوبوحجايف يتحدث عن نفسه «ظهر اول كتاب عندي حينما اخذت ارتاد المدرسة . وكان طبعا كتاب حروف الهجاء وقد طبع بالمناسبة في لينينغراد . وكانت الحرب حينذاك تدور ضد الفاشية الالمانية وقالت المعلمة لنا ، نحن تلاميذ الصف الاول ، ان هذه الكتب المدرسية كلها قيمة . وقالت ايضا ان الكتب تعيش عندما تقرأ وتمنح المعرفة وتحمل الخير . واني لم انس هذه الكلمات .

كانت تلك الاعوام صعبة جدا . وقدر علي ان «اكسب رزقي» بشكل ما ، فقد توفي والدي في ربيع عام ١٩٤١ ، وكان من الصعب على والدتي تنشئة ستة اطفال وكنت اهرع من المدرسة الى ورشة الحدادين حيث كنت اساعد الحرفيين المسنين لقاء اجر ضئيل . وكنت كذلك اجلب الماء واحضر «الشاي» من الجزر واراجع الدروس هناك بصورة خاطفة وتعلمت القراءة بسرعة . وكثيرا ما كان الحدادون يطلبون مني ان اقرا لهم شيئا ما .

وهكذا اكتشفت لنفسي ولهم قصائد مؤسس الشعر الطاجيكي الفارسي الكلاسيكي رودكي ، وقصص العيني رائد الادب الطاجيكي السوفيتي ومؤلفات طورسون زاده الشاعر الشعبي في طاجيكستان والكلاسيكيين الروس بوشكين وليرمونتوف وليف تولستوي ...»

احد معالم اورا تيوب . تقع دار اكبر بوبوحجايف في شارع ايستراافشان . وحينما يجتاز المرء البوابة التي كتب عليها الرقم ١٤ يجد نفسه في فناء صغير محاط باشجار الفواكه والدوالي . ويفضي سلم خشبي الى الاعلى حيث غرفة الضيوف حسب العادة الطاجيكية . وهذا بالنسبة لاكبر طريق ايضا الى المكتبة . وتشغل رفوف الكتب ثلاث غرف حتى السقف .

بعد اجتياز عتبة الدار يغدو المرء ضيفا مرغوبا فيه بصرف النظر عن هدف زيارته وتبدأ صباحات زوجة اكبر تحضير الشاي الاخضر العطر فورا .

ان كتب اكبر بثلاث لغات : الطاجيكية والروسية والاوزبكية ويجيد صاحب الدار كسائر سكان البلدة تقريبا الروسية الاوزبكية ، اضافة الى لغته الام الطاجيكية طبعا . وتؤلف ثلث المكتبة تقريبا نتاجات شعراء الشرق الكلاسيكيين رودكي والخيام وسعدي والفردوسي وحافظ والجامي . وكتب الادباء الطاجيكيين السوفيت العيني ولاهوتي ورحيم زاده واكرامي ومحمديف ... وثمة كثير من الطبعات من اهداء مؤلفيها ، وبينهم ميرزا طورسون زاده والكاتب البيلوروسي بتروس بروفكا والقرغيزي جنكيز ايتماتوف .

يستقبل اكبر وصباحات كل مساء من السادسة الى التاسعة قراء مكتبتهم بسرور وتجرى في احدى غرفها احاديث حية وهذا ما كان حينما وصلت الى دار بوبوحجايف في ذلك المساء .

قال احد الزوار ، وهو طاجيكي في متوسط العمر يلبس الطاقية التقليدية : ان كل الكتب الموجودة عند اكبر تقريبا يمكن الحصول عليها في خمس مكتبات عمومية في المدينة (فيها مائة الف كتاب) . ولكن ماأروع ان اعرج على جاري وصديقي واختار الكتاب الذي يعجبني واتحدث عن الاشياء الجديدة في الادب وعن الحياة ...

ان اكبر يجد الكتاب المطلوب على الرف بسرعة دون اي كاتالوج .

قال بوبوحجايف : ان عدد الكتب في المكتبة يزداد ، وانني اعد لها مكانا جديدا الآن بمساعدة اصدقائي . وسيكمل هذا العمل الطيب مع الزمن ابناي انور ونلفار وابنتاي شويره ونذيره .

افتتح في اورا تيوب مؤخرا ثلاث مكتبات خاصة لهواة المطالعة . واهدى اكبر بوبوحجايف بناة احد قطاعات الخط الحديدي بين بايكال وامور مالتي مجلد واجاب السيبيريون بقولهم : «شكرا . اننا نعتبرك من بناة الخط» .

يوري زيميل
مراسلنا في طاجيكستان

استخراج النفط من المناجم

يجري استخراج النفط الثقيل في حقل ياريغسكي في جمهورية كومي ذات الحكم الذاتي بطريقة المناجم بنجاح .

يرتفع النفط في الابار بفعل الضغط العالي للطبقات ويتدفق احيانا على شكل نافورات الى علو عشرات الامتار . اما في حقل ياريغسكي بالقرب من مدينة اوختة فهي المركز الصناعي في جمهورية كومي ذات الحكم الذاتي فان الضغط ضعيف والنفط ثقيل كالصمغ وكان يستخرج من الابار بالقطرات . يكمن النفط في هذا الحقل على عمق ٢٠٠ متر لاغير من سطح الارض . وهو وليد التوعية . واذا كان لا يتدفق الى الاعلى فبالامكان النزول اليه هكذا ظهرت في بلادنا اوائل مناجم النفط .

قام عمال النفط بحفر الممرات والقاعات تحت مستوى الطبقات الحاوية على النفط ، لاعتقادهم بان النفط سينساب كالماء . غير ان التربة المشبعة بالنفط لم تدعه ينفصل عنها. لقد حلت المشكلة باستخدام طريقة المناجم . وكان رفع درجة حرارة النفط الثقيل «الثقيل» الى مئة درجة مئوية كفيل بجعله كالنفط الاعتيادي . وعلاوة على ذلك فان رفع درجة حرارته يجعله سهل الحركة كثيرا . لكن الطبقات المشبعة بالنفط الثقيل لا يخترقها الماء في الواقع . ولا يمكن في هذه الحالة استخدام الضغط العالي عن طريق حقنها بالماء الحار لانه يمر عبر الشقوق الجديدة فيغسلها فقط . اما البخار فقد اتضح انه قادر على التغلغل في الطبقات ورفع درجة حرارة النفط .

فاقت هذه الطريقة الجديدة كل التوقعات . اذ يمكن بواسطتها استخراج حوالي ٣٠ بالمئة من النفط الثقيل من الاعماق . وبذلك تضاعف استخراجه ١٥ مرة .

هكذا يستخرج النفط الثقيل في المناجم الثلاثة في حقل ياريغسكي ومن المتوقع استخراج ٤٥٠ الف طن من هذه المادة الخام الثمينة في العام الحالي .

الكسندر تروتنيف

رسالة انباء نوفوستي



في شرق البلاد القصى

تقع البلدة عند شاطئ ... مرتفع متدرج بتمثال البحار ... سميون ديوجنف يتقاطع في ... بيرلغوف . وفي الشوارع ... لمدينة اوليانا فان البيوت من طابق واحد تغرق في الثلوج ، اما البيوت من طابقين ، فانهما وفي كل ... المدينة مشرعة في وجه الريح .

يقول رئيس المجلس المحلي ... آليك بروبيغولوف : – لقد ... اوليانا بلدة منذ ستين سنة . ... سابقا فكانت مرتعا للصيادين .

وعلى مدى الصيف تسبح ... الساحل الكتل الجليدية ويتحدث ... في اوليانا عن الصيف فيقولون ... آيار (مايو) الجو هنا «بارد» ... حزيران (يونيو) «بارد بعض الشيء» ... في تموز (يوليو) «فقلـ...

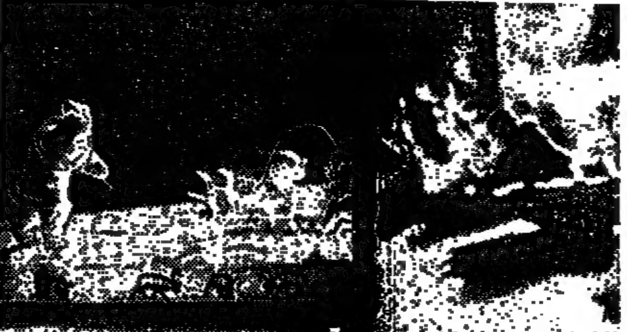


سيرينيكي . تلميذة الصف الثاني من قوم الاسكيمو فاليا الكالينا فنانة في فرقة الاطفال القومية «بيتولوخال» (الزهور) .

ان وصول التراكب الى اوليانا ... احتفالا كبيرا ، فهي تقدم مرة ... في العام ، حيث تجلب الى هنا ... هو ضروري لعمل الانسان وحياته ... وفي الصيف لا يتم هذا الا بواسطة ... الهيليكوبتر .

النقاشون في اوليانا

تحتل ورشة صيارل ... جانبا من اكبر بناية من بنايات ... هنا يعمل النقاشون على العظام ... تعتبر ورشتهم مركزا معترفا به ... الفن الرفيع المشهور في الاسكيمو ... ينقش الفنانون الشعبيون ذوو ... العريقة الرسوم الجميلة على ...



منتجات ... في ورشة ويلين

حيوانات الوروس الشبيهة بالقصة او يصنعون منها تماثيل صغيرة او ينقشونها فوق رسوم الكراك وتصور هذه الرسوم والتماثيل صيد السمك والنشاطات الاخرى للشماليين وكذلك الاحداث الهامة في حياة التشوكشيين من سكان المدينة واحداث البلاد .

يعمل في الورشة ١١٠ اشخاص من بينهم ١٢ عضوا في اتحاد الرسامين السوفيت . وقد التقيت في الورشة بالتشوكشي ايفان سيغوتيغيني لقد شاطر هذا الرسام تلميذه سر المهنة . وفي قسم اخر تعمل النحاتة الشابة مارينا ايجوك على رسم الوشي ملونة فوق ناب صقيل . وتقول مارينا ان العمل يستهويها للغاية . ولفترة نوبة العمل فقد نقشت نابا واحدا .

ان المنتجات المنجزة بمهارة فنية عالية ، والتي تكون ، في العادة بنسخة واحدة ، تقتنى بسرور في المتاحف ومن قبل جامعي التحف في الاتحاد السوفيتي والبلدان الاجنبية ولقد كتب الرسام الاميركي روكويل كنت الى يلينا يانكا «ان الكراك التشوكشي المنقوش على ناب الوروس هو عجيبة بلادكم» . ولقد اهدى الرسام الاميركي بمناسبة بلوغه الثمانين واثناء وجوده في موسكو ، نابا منقوشا على يد الفنانة التشوكشية .

وفي الورشة ، عدا عن ذلك ينتج من الفراء ، السجاد والحقائب والقباقيب المنزلية واغطية الراس والاحذية الدافئة واحذية طويلة من فرو الايل ويدرس على يد الاساتذة المهرة حوالي ٤٠ طفلا في المدرسة الفنية في البلدة .

«السهل المشمس»

ان كلمة «سيرينيكي» تعني بلغة الاسكيمو «السهل المشمس» . انها واحدة من القرى المعدودة المتقاربة والتي يتالف اغلبية سكانها من الاسكيمو . ان «سيرينكي» تجتذب الغير ، ففي تشوكوتكا يحافظ على فن صناعة قوارب الصيد المغلفة بجلد الوروس . وهنا فقط فان صيادي الاسماك والحيوانات البحرية يذهبون للصيد حتى في الشتاء . وتربى في صلخوز البلدة الايل وحيوانات الفرو الاخرى .

يقول الصياد الاسكيمي بطرس تيبيخكاك البالغ من العمر ٥٠ سنة ،

– «ورث جيلنا تركة ثقيلة . حيث كان يجب على ابائي واجدادي الافلات من الموت جوعا . لقد كانوا يخشون من ازعاج الارواح في سلوكهم واعتمدوا بالكامل على القوى الفاشمة للطبيعة .

ويواصل بطرس حديثه فيقول .

– لقد قلبت السلطة السوفيتية حياتنا راسا على عقب ، ومن الصعب تسمية عام ما لم تظهر فيه اشياء جديدة في حياتنا . لقد افتتح بيت الثقافة ، وتاسست فيه الفرقة الوطنية للرقص والغناء . وظهرت في البلدة مدرسة وقسم داخل تدرس في صفوفها الابتدائية لغة الاسكيمو . وكذلك شيد مستشفى . ودخل الراديو والتلفزيون الملون الى حياتنا . واختفت الاكواخ . وتم اسكان عوائل الصيادين في بيوت مريحة . ومنذ فترة ليست بالبعيدة افتتحت مدرسة موسيقية للاطفال .

ويعتقد بطرس انه تتوفر لدى الصيادين اليوم كل الشروط الملائمة للصيد بما فيها السفن الجيدة والوسائل التكنولوجية واجهزة الاتصال الهاتفية وتسد اللحوم والدهون والمواد الاولية حاجة الجميع . يقول بطرس :

– عندي ٤ ابناء وبنتان . لقد ترعرعوا وتلوى عودهم ، وساروا على خطواتي . والان فعلى زورق واحد يصطاد سوية في البحر كل رجال عائلتي . وانا وابنائي الاربعة .



مرتع الوروس في شبه جزيرة تشوكوتكا

في الشتاء تمخر الزوارق عباب البحر

ان الريح الشتوية تطرد الجليد من البحر الى الساحل وتغلق المدخل اليه وحينها تضطجع الزوارق يتيمة على الرفوف . في هذه الزوارق يبدو كل شيء بسيطا : هياكل خشبية تربط بينها عروق الحيتان وتغلفها جلود الوروس . غير انه ، في الواقع العمل فان بناء القارب لن يعد ذاته .

وتضطجع على الرفوف قرب الزوارق طرادات سريعة اكثر هيبة . لماذا اذن لا يتم بواسطتها الصيد شتاء ؟

يقترح بطرس تيبيخكاك تجربة معرفة وزن هذه الطرادات . انها لا تتحرك من مكانها . اما الزوارق فيمكن رفعها الزورق . كما يشرح بطرس ، يزن ٣٠٠ كيلوغرام . ويمكن له ان يقل فريق صيد مؤلف من خمسة اشخاص . وحين تحاصرنا كتل الجليد في البحر فاننا ننقل الزورق الى احداها ولمضى ولكن نجعل الزورق اكثر ثباتا ، فاننا نربط على جانبي الزورق جلد الفقمة المنفوخ . انها بالفعل لا تمنع الحركة وبفضلها فان الزورق لن ينقلب .

وفي اليوم الثالث ، وحين تركت سيرونيكي ، تغير اتجاه الريح ، ودفع بالكتل الجليدية بعيدا عن الساحل ان الصيد في البحر يحتاج الى الدقة والتناسق ولا داعي للعجلة هنا الجميع ، شبابا وشيبا ، يعرفون واجباتهم . لقد ركب بطرس مع ابنائه البحر . وعلى الساحل يقف الاطفال والناس . انهم الان ينتظرون بصبر بالغ ، عودة الرجال .

مراسلنا الخاص
فكتور جورافلوف



* تبين ان صحراء قرة قوم التي تشغل معظم اراضي تركمانيا السوفيتية (آسيا الوسطى) هي منطقة ملائمة جدا لتربية حيوان الليسون ذي الفرو الثمين جدا . اذ ان الحيوانات العشرة التي نقلت الى الصحراء من كازاخستان قبل عام واحد قد تكاثرت بصورة عجيبة ، فبلغ عدد مواليدها المئة . وهذه الحيوانات ، كما يبدو راضية بحياتها في الصحراء ويعتبر العلماء ان تاقلمها يعود الى ظروف الاحواض المحلية التي تتميز بالمياه الدافئة ، والى وفرة مصادر الغذاء لهذا الحيوان .

* وصل الى موسكو ممثلون عن ٢٤ عائلة ، يعمل افرادها في ميدان التعليم حيث يتوارث الابناء هذه المهنة عن ابائهم جيلا بعد جيل . وشاركوا في اجتماع للمعلمين لتبادل الخبرة التي اكتسبتها هذه العائلات خلال عشرات العقود .

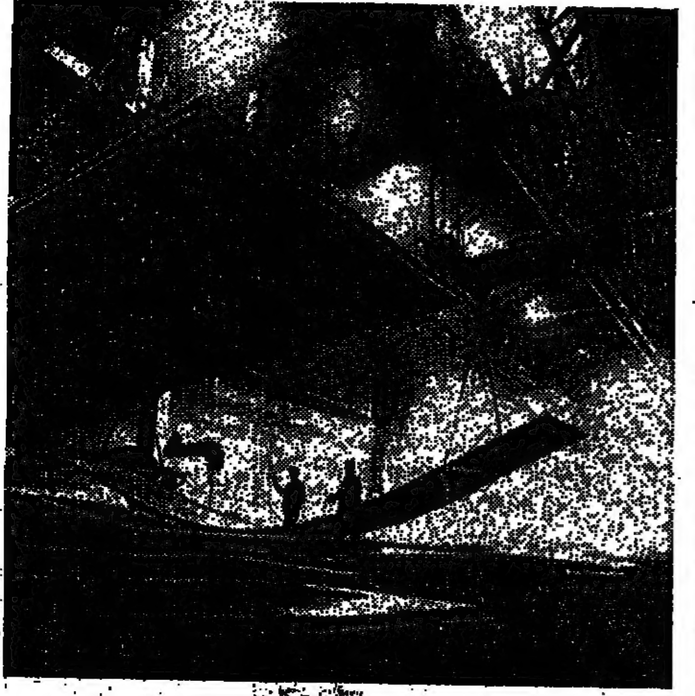
* دخل حيز الاستعمال اعلى مسكن بني في عاصمة اوزبكستان (آسيا الوسطى) وهو عبارة عن برج من ١٩ طابقا يشيدها بناة من موسكو الى جانب ثلاثة ابراج اخرى من نفس النوع . والحي الجديد هدية من اهالي موسكو لطشقند بمناسبة الفي عام لتاسيسها .

«الاورال الكادح»

... منطقة الاورال الجبلية الممتدة من الشمال ... الجنوب على مسافة الفي كيلومتر هي الحد ... بين اوروبا وآسيا . وقد اطلقوا عليها ... «منجم البلاد وحدادها» .

... الاورال كنز من المعادن المدفونة . فهناك ... والنحاس والنيكل والغاز والفحم ... والذهب والبلاتين : ٤٨ معدنا من ... نوعا من الغازات الضرورية الهامة ... في الاتحاد السوفيتي . وان الصناعة ... والكيماوية وصناعة الالات متطورة ...

... في قاعة العرض لاتحاد الصحفيين ... في موسكو معرض صور فوتوغرافية «الاورال الكادح» . ويشترك فيه اعضاء ... مدينة تشيليابنسك للتصوير الفوتوغرافي.



اثناء العمل



حداد القرية



الجيولوجية غالينا روجالسكايا



قمم تالالي

حديث للاكاديمي اناتولي لوغونوف

نائب رئيس اكاديمية علوم الاتحاد السوفيتي

ما الجديد في عالم الدقائق «الاولية»؟

– منذ فترة وجيزة ظهرت اراء تقول بان علم الفيزياء ، المشهور بكونه «ملك العلوم الطبيعية» ، يسلم ... امامه ، ويتنازل عن قصب السبق لعلم البيولوجيا والسيبيرنيتيك ، مثلا ... العقلية . هل توجد في ميدان ... الدقائق الاولية اي من المنجزات ... تتمكن ، بصداها الاجتماعي ، من ... الاكتشافات في علم الفيزياء بين الثلاثينيات وحتى الخمسينيات ؟

– لقد حققت فيزياء الدقائق الاولية ... العقدين الاخيرين نجاحات هائلة ... معرفة قوانين المادة الاساسيـــة ... وقد اظهرت البحوث ان للبروتونـــات والنيترونات والدقائق الاخرى ، التي ... كانت تعتبر سابقا دقائق اولية ، بنيانا معقدا ، انها تتكون بدورها من دقائق اكثر اصالة ، وقد سميت بالكوارك .

وقد تم اكتشـــاف وحدة التاثيرات المتبادلة الضعيفـــة والكهرومغناطيسية الداخلية العميقة ، ويجري وضـــع المبادئ النظرية للتاثيرات المتبادلـــة (التفاعلات) بين الكواركات نفسها ، وتم الحصول على معلومات عن احتمال وحدة كافة قوى الطبيعة ، بما فيهـــا قوى الجاذبية . وقد وضعت الخطوط العامة لدمج فيزياء الدقائق الاولية بعلم تطور الكون . ويمكن القول ، بانه يجري امام اعيننا التمهيد لثورة علمية جديدة في التصورات الحديثة عن بناء المادة لا تقل مرتبة عن اكتشاف بناء الذرة ونواتها . وبالطبيـــع ، من الضروري التصـــور بوضوح ، ان بين اكتشاف قوانين اساسية جديدة واستعمالاتهـــا العلمية تمتد مرحلة البحث في ميدان البحوث التطبيقية . وسوف تاتي هذه القوانين بصدى اجتماعي واسع ، حينما تكون البحوث التطبيقيـــة قد جرى ادخالها في حيز الثورة التكنيكيـــة والصناعية . وهذا ماحدث في السابق بالنسبة لعلم الفيزياء الذرية والنووية .

– ولكن ، مع ذلك ، لم يتيسر بعد مشاهدة الكواركات الحرة ؟

– ان ثقة علماء الفيزياء في حقيقة وجود الكواركات تعتمد على نتائج كثيرة من التجارب . واعيد الى الذاكرة ، بان طرح الكواركات قد تم لاول مرة من قبل المنظـــراء النظريين لتوضيح تصنيف الدقائق . وقد تسنى وضع جدول دوري لبضع مئات من الدقائـــق «الاولية» المكتشفة بواسطة المعجلات ذات الطاقة العالية .

وتيسر على اساس فرضيات الكواركات التنبؤ بخواص ووجود عدد كبير من الدقائق الجديدة ، التي تم العثور عليها فيما بعد بالتجربة . وتسنى بواسطة الكواركات توضيح عدد كبير ايضا من القوانين ، التي تلاحظ خلال تفاعـــل الدقائق «الاولية» . وظهر ان عمليات التفاعل المعقد لمختلف الدقائق تفسر ببساطة استثنائية وبصورة جليـــة بواسطة بنيانها الكواركي . وان هذا يظهر حقيقة وجود الكواركات كعناصر بنيان الدقائق «الاولية» ، دون اعتبار لعدم تيسر مشاهدة الكواركات الحرة بعد .

– فكيف اذن يمكن توضيح تيسر مشاهدة الكواركات الحرة لحد الان ؟

– في الوقت الحاضر لايمكن الجواب بصورة دقيقـــة على هذا السؤال وبمقتضى بعض التصورات ، يمكن ان تكون الكواركات كثيفة جدا . ولذلك تكون مترابطة الواحدة مع الاخرى بشكل قوي جدا . وفي هذه الحالة ، يكون عدم وجـــود الكواركات بالصورة الحرة محتملا ، ويمكن توضيحه ، بان الطاقـــة غير كافية لقطع الترابط بين الكواركات عن اجراء التجارب على المعجلات .

غير ان ماهو شائع اكثر في الوقت الحاضر ، وجهة نظر اخرى ، وبموجبها لايمكن ان تكون الكواركات من حيث المبدأ حرة ومنفصلة الواحدة عن الاخرى كما هي الحال في عدم امكانية فصل القطبين المغناطيسيين الشمالي والجنوبي ولكي يكون ذلك جائزا ، ينبغي ان تتمتع القوى الرابطـــة بين الكواركات بصفات غير اعتيادية ؛ اذ لا ينبغي ان تقل هذه القوى عند ازدياد المسافـــة بين الكواركات . وبالرغـــم من ان نظرية تفاعل الكواركات تشير الى مثل هذه الامكانيـــة ، غير انه لم يتيسر بعد لاحد ان يثبت بان هذا يجري في الواقع على ذلك النحو . وان مشكلة «الابقاء» على الكواركات هي احدى اهم المشاكل غير المحلولة بعد . ويمكن أن تساعـــد في حلهـــا نتائج البحوث التجريبية .

– وماذا تقـــول التجارب ؟ اذ ان التجربة ، بالذات ، هي معيار الحقيقة .

– توجد اربع حالات للتاثير المتبادل بين الاجسام المادية في الكون . وان اثنين منها تخص الكون وعالم الصغائر ايضـــا ، وهـــي التاثيرات الكهرومغناطيسية والجاذبيـــة . وان عالم الصغائر يكمل هذا السرد بنوعين خاصين من القوى والتاثيرات المتبادلة ومنها ما يسمى بالادرونات الشديدة التي هي من الصفات المميزة للدقائق اذ بواسطتهـــا يجري توضيح ترابط دقائق نواة الذرة في تشكيلة متماسكة موحدة . وتوجد ايضا تاثيرات متبادلة ضعيفة ، خاصة بالدقائق الثقيلـــة والخفيفة على حد سواء ، وعلى سبيـــل المثال ، خاصـــة بالالكترونـــات والنيوترينوات المشهورة حاليا .

وقبل عامين اضطررت للادلاء برأي حول هذا الموضوع . وقلت حينهـــا من اجـــل جمع التاثير المتبـــادل الكهرومغناطيسي والضعيف في وحـــدة متكاملة ، من الضروري بواسطـــة التجربة على دقيقة واحدة وبوزون وسطي ان تزيد كتلتهـــا على كتلة البروتون بثمانين مرة تقريبا . وهكذا ، فقد تم اكتشاف دقيقة بمثل هذه الكتلة تقريبا قبل فترة . وباختصار يمكن اعتبار وجود مجال واحد للقوى الضعيفـــة والكهرومغناطيسية قد تم اثباته تقريبا وانا حذر في التعبير لدرجة ، لانـــه لم يجر تاييـــد اكتشاف البوزون الوسطي في مختبرات العالم الاخرى وعلى المعجلات الاخرى ، لاغير .

ونحن نسمي هذا النوع من التاثير المتبادل بالتاثير المتبادل الكهربائي الضعيف .

ويعمل كثيـــر من النظريين على تطوير فكرة وحدة كافة قوى الطبيعـــة الاربـــع ، وان مثل هذا التركيب العظيم يمكنه بدون مبالغة ، ان يحدث انقلابا في كل نشاط الانسان العلمي لانه سيكون ممكنـــا بواسطة بعض القوى توجيه قوى اخرى تفوق عليهـــا بمرات كثيرة .

واليكم احد الاعمال التجريبيـــة الاخيرة ، فقد حصـــل علماء الفيزياء بواسطة معجل سيربوخوف ، بصورة خاصة ، على حالات نشطة للميزون-بي ، وكذلك اكتشفوا عددا من الدقائق الجديـــدة ذات سبينيات كبيرة جدا (يعكس السبين عزم كمية الحركـــة للدقيقة) . وان هذه التجربة ، وكما هي الحال بالنسبـــة للتجارب الكثيرة الاخرى ، مهمة جدا لوضع نظريـــة ومنها تعطي امكانية فهم خواص القوى المؤثرة على الكواركات في الدقائـــق «الاولية» بصورة عميقة .

وان الميزة الهامة لفيزياء الصغائر ليومنا هذا ، هي : ان استنتاجاتهـــا تتيح امكانيـــة الحكم ليس فقط على ترابط عالم الصغائر والكون ، بـــل وعلى «تفاعلات» الدقيقة المجهرية ، وعلى بنية العالمين الصغير و«الكبير» .

ويمكن متابعة الترابط المتبادل هذا بصورة جيدة جدا ومثيرة على مثـــال دقائق عالم الصغائر العجيبة-وهـــي النيوترينـــو . ولايمكن بالمرة بدون النيوترينو فهم اي من العمليات التي تحدث في الكـــون ، اي من ولادة النجوم الجديدة وحتى الطاقة الصادرة من الشمس .

والان حصلت فيزياء النيوترينو على دافع جديـــد . وظهرت تجارب ، من المحتمل ان تشير نتائجهـــا الى ان للنيوترينو كتلـــة محدودة . وكان يعتبر حتى وقتنـــا هذا ، ان هذه الدقائق لا تمتلك كتلـــة مستقرة كالفوتون على سبيل المثال .

وان علماء الفيزياء ، وبصورة ادق علماء الفيزياء الفلكية والفلكيين ، قد اقروا منذ امد طويل ، بانه من اجل وضع وصف تفصيلي لبعض التاثيرات (الظواهر) في الكون لاتكفي الكتـــل المعروفة حتى الان .

وهكذا ، اذا كان للنيوترينو فعلا كتلة ما (واحد من مائة من كتلـــة الالكترون تقريبـــا) ، فسوف يتمكن علماء الفيزياء الفلكية من طرح عدد من الفرضيات الهامـــة للغاية عن العمليات الكونية الكبرى .

الحقن... بلاحقنة

ليس الديميكسيد مستحضرا دوريـــا اعتياديا ، بل انه اتجاه جديد في علم العقاقير ، وحسب اهميته ، مـــن المحتمل ان يكـــون مساويا لاختراع البنسيلين . وان هـــذا الاتجاه مرتبط في بلادنـــا باسم البروفيسور ليفرلاي لوركيليتش ، مـــن قسم الكيميـــاء الصيدلانية بمعهد الطب في مدينة لترك وهذا العالم يعمـــل خلال ٤٥ عاما على تركيب مواد كيمياوية جديدة (وهـــو حاصل على شهادة دكتـــور علوم لمرتين – بالعلوم التكنيكية والعلوم الصيدلانيـــة) . وان سلسلة المواد التركيبية المعدة من قبله نالت براءة الاختراع في كل من السويد وبلجيكـــا وبريطانيا واليابـــان الاتحادية ودول اخرى .

وقد طلبنا من البروفيسور التحدث عن المستحضر ، الـــذي تم اعداده حديثا .

– اذكر توضيحا صغيرا ؛ هو ان الاتحاد الكيميـــاوي للمستحضر نفسه (واسمه الكامل ديميتيل سولفاكسيد (متيل الكبريتات الثنائي) لم يتـــم تركيبه ، لاول مرة ، في معهدنا حتى ولا في قرننا هذا . لقـــد اعده البروفيسور زايتسوف من جامعة قازان عام ١٨٦٧ .

ولم يحصل متيـــل الكبريتات الثنائي على اي استعمال عملي في ذلك الحيـــن وبعد مرور ٩٠ عامـــا فقط ، وفي زماننا هذا ، وجه الكيمياويون انتباههم الى خاصيته الفذة ، وهي قدرتـــه الفائقة على الذوبان . ويستعمل متيـــل الكبريتات الثنائي الان في الصناعات الكيمياوية ومعالجـــة الاخشاب والورق السيليلوز وفي فروع الصناعة الاخرى كمذيب فريد للاتحادات العضوية .

– معذرة ، ولكن ما هي علاقة هذا كله بمستحضر الديميكسيد ؟

– انها علاقة مباشرة . اذ انـــه لا يتمتع بخاصية الذوبان الفائـــق فحسب بل والتوصيل الفائق . وفيمـــا بعد اكتشف الفيزياويـــون النيوترينو . وان هذه الجزيئة تتمتع بميزة واحدة غيـــر اعتيادية – وهي التغلغـــل خلال اي شكل كان من اشـــكال المادة ، وان متيل الكبريتات الثنائي اصيل من انه يتمكن من اختراق الحواجز الحيويـــة بسهولة . ولاتتمكن كافـــة الاجهزة المعقدة – الجلد ، خلايا الانسجـــة وحاجز الهيماتوكيفالوس ، من مقاومـــة تغلغل الديميكسيد داخل الجسم . زد على ذلك ، فقد ظهـــر ان الجرعات المحدودة منه عند ذلك لاتضر الانسان ولا تخل باي من وظائفه الفسيولوجيـــة والخلوية .

ونحن استندنا ، في المعهد مـــن امكانيات الديميكسيد التغلغليـــة غير الاعتيادية هذه . وقد استعملنا مختلف الادوية للقيام بدور «الركاب» .

واتاحت المادة الجديدة امكانيـــة تخليص الاشخاص (وكذلك الحيوانات) من استعمال الحقـــن . وان هذا ليس قليل الاهمية . اذ ان عملية الحقـــن للاطفال ، مثلا تستدعي دائما صدمة نفسية وكذلك بالنسبة للكبار ، هي اجراء مزعج . وتصور ، حينما يوصف للمريض من ٥–٦ حقن يوميا ، وفترة العلاج تستمر من اسبوع الى اسبوعين فكم ينبغي عمـــل ثقوب صغيرة في الانسجة ؟ هذا في حين ، يوجـــد اشخاص لا يتحملون بالمرة مثـــل هذه العملية . ودون الحديث عن وجود خطر نقل عدوى من جراء اي تهاون يحدث .

– لماذا يسمى متيـــل الكبريتات الثنائي دواء ؟ فليس ، في الواقـــع اكثر من «ناقل» ملائم وشامل للمواد العلاجية الى داخل الوسط الحي ؟

– انه ليس كذلك جزئيا . اذ ان للديميكسيد «ادواره» كثيرة . وانا واثق من ذلك بتجربتي الخاصة . اذ شعرت في احد الايام بالم شديـــد في سني فاتجهت الى الكلينيك الاسنان للمعالجة واجلسوني على الكـــرسي ، ومسحوا بشكل خفيف على اللثة المتورمة بقطنة منقوعة بمركب ما ، وزال الالـــم فورا وبعدها ، حينما سالت عن هذا المحلول العجيب ، اوضحـــوا لي ، بان هذا ... هو ديميكسيدنا .

وقد اظهـــرت التجارب ان هذا المستحضر يتمتع بخواص تخديرية جيدة والـــه مستحضر لايعوض ، خاصة بالنسبة للرياضيين ، الذين يحصلون بفضل هذه المادة على الشفاء السريع من الاصابات والعودة الى مواقعهـــم ولكن هذا لايؤدي فقـــط الى «التجميد» كالنوفوكايين ولا الى عرقلة عمل قشرة الدماغ ، كما في حالة التخديـــر . ان تاثير متيل الكبريتات الثنائي ، هـــو التحكم بمفتاح اخر تماما . اذ ان زوال الالم يتم نتيجة تكوين الاندروفيـــن (تبدا في العمل الهرمونات العصبيـــة للدماغ ، التي تزيل الالم) ، هذا من جانب ، ومن الجانـــب الاخر – يؤدي الى اخماد التطور الوبائي . ويمكـــن القول كذلك ؛ يتمتع الديميكسيـــد بخاصية ضد الالتهابات واضحة بجلاء وعلاوة على ذلـــك ، في مجال واسع جدا . وهذا المستحضر يعالج الجروح والاصابات المعقدة ، واصابات الاعضاء الداخلية بالامراض الضارة ، المرتبطة بتطورات مرضية مزمنـــة والتهابات حادة .

غيرمان كليوغيروف

ماذا هنالك في التلال ؟

ينقب علماء الاثار من جامعة ساراتوف في التلال العائدة للعصرين البرونزي والحديدي بالقرب من قرية تساباييفكا في منطقة الفولغا السفلى . وكانت القبائل التي سكنت هذه المنطقة تعيش على الزراعة وتربية المواشي . وقد عثر في التلال على مخلفات متنوعة للحضارة المادية البعيدة عنا :

ادوات عمل برونزية ، ولوازم معيشيـــة ، وسيراميك بزخرفات هندسية مميزة .

في الصورتين : التنقيب في التل ، وترميم الاثار .

انباء موسكو تقدم:

فلاديمير اتلانتوف: بلوغ الكمال مستحيل

يعتبر فلاديمير اتلانتوف في الخارج «ايطاليـــا» ، اذ لانه مدرسة لاسكالا الى حد مثال .

ويقول ابناء لينينغراد :

– سيبقى سرا الى الابد ، كيف حدث ، ان يتمتع المواطن الاصيل لمدينتنا الشمالية ذات الجو الممطـــر باسلوب الغناء بيل كانتو الصافي جدا .

لقد ولد اتلانتوف في اسرة من منشدي الاغاني ، اذ ان امه تنشد السبرانو ، وابوه-الباس . وتلقى هو طفولته في المسرح ، وكان ذلك افضل ما يكون !

– لم يكن بمقدور والدي تركي لوحدي . اذ كانت الحرب مستمرة ولينينغراد محاصرة . ولم يكن اي مـــن الكتب وحتى الافلام الوثائقية ، ليتمكن من عكس هـــول الحصار وفضاعته . ولم اكن ، انا الطفل ، حينها اهاب الموت الذي كان موجودا في كل مكان ! بحيث كان الناس يسيرون ، وبعدها يجلسون وفجاة يموتون بهدوء . وحينما كبرت فهمت العمل البطولي ، الذي كانت تقوم به امي التي لم تتذلل وحتى خلال التسعمائة يوم تلك من خطر الموت جراء الجوع والبرد فحسب ، بل والقذائف والـــدى ايضا .

وبصورة عامة ، كانت امي ، هي الشخصية الفـــذة والاكثر قوة من اولئك الذين تسنى لي الاختلاط بهم .

كانت ماريا الكساندروفنا يليزاروفا ، المغنية بمدرسة الغناء الروسية الكلاسيكية ، تنشد الاغانـــي مع فيودور شاليابين .

– وان المعايير ، التي اعيشها ، هي التي ارستها ، لاننا لا نعمل ما اسس من قبل الوالدين بالشكل الوراثي فقط ، اذ ان الوالدين يؤثرون بالافعال ، التي يقتدى بها وبالذوق ووجهات النظر وحتى بطريقة الحديث . وانا سعيد بان كانت لي مثل هذه الام .

وكان فلاديمير ينشد كل ما انشدت امه وكل ما انشد والده . وكان يعرف كافة العاملين في مسرح كيروف وفي المسرح المالي (الصغير) ، اذ كانت الفرقة واحـــدة للمسرحين . ابتدأ بدراسة الموسيقى وممارستها وهو في السادسة من عمره . وكان يحلم بان يصبح مغنيا ، لكنه لم يكن واثقا من ذلك . وفي احد الايام قالوا له : «ان صوتك يصلح للغناء» ، وحينها ترك قسم الغناء الجماعي والقيادة وانتقل الى قسم الغناء المنفرد .

– غير انه ، عند بلوغي الصف الثالث بمعهـــد الكونسيرفاتوار اعترى صوتي تغير جدي ، بحيث توجب علي ترك المعهد نتيجة عدم الاهلية مهنيا . وحينها حصلت على كراس كاروزو «فن الغناء» ، وعندها لاحظت ان التينور العظيم ، كان يعاني من نفس المشاكل ، واخذت بنصائحه . و... فقدت صوتي نهائيا .

ولكن كان الحظ يحالفني مع المدرسين دائما ، فبعد مرور عام واحد جرى اختبار للاصوات في مسرح كيروف ولم اقبول متدربا ، وبعد مرور بضعة اشهر حاولت اداء دور سينودال في مسرحية «العفريت» ، وفشلت فشلا ذريعا في البروفة الاوركسترالية ! اذ كنت مضطربا ، بحيث لم اتمكن من انشاد اي شيء ، ولذلك اضطررت لتـــرك المسرح .

وبعد مرور فترة من الزمن ، قام اتلانتوف بتادية ادوار لينسكي والفريد وخوسيه في استوديو الاوبرا بمعهـــد الكونسيرفاتوار ، وفي عام ١٩٦٢ فاز بجائزة مسابقـــة غلينكا للمغنين ، وبعد تخرجه من معهد الكونسيرفاتوار دعاه مسرح كيروف للانضمام لفرقته .

واليوم يؤدي فلاديمير اتلانتوف في مسرح البولشوي كافة الادوار التينورية الرئيسيـــة ، ولكن الادوار ، العاطفية–فاديمون في مسرحية «بولانتا» ولينسكي فـــي مسرحية «يفغيني اونيغين» لمستوى المغني اليوم بصـــورة اقل فاقل .

– ان الامر لا ينحصر في كون صوتي اخذ بالتحول الى الدراماتيكية فقط ، فانا كذلك اتغير ، كفنان وكشخصية ولدي لية لاداء دور لوانغرين ، ولكن ارغب في دفع هذه الشخصية الى جانب الرجولة ، وعلى العموم ، تعجبنـــي الشخصيات الاكثر عنفا ودراماتيكية معقدة-مثل عطيـــل وخوسيه وكاليو ، وذلك لان العالم يزداد قسوة ، وانه يتفكر ويقلل فعله ، ولكن بدون تامل ، ولكن حتى دور عطيل لا اتمكن من تاديته بنفس الصورة على مر الزمان وان شيكسبير ، هـــو ذلك الغور العميق الذي يعثر الشاعر في كتاباته على شيء جديد ما بصورة دائمـــة اما المهم ، فهو ان الدور الواحد في مختلف الازمـــان يستلزم متطلبات مختلفة ، وانه عبارة عن عملية مستمرة بدون نهاية ، وان الوصول الى الكمال مستحيل .

وانا افرح ، حينما تكون الجماهير شاهدا عـــلى نجاحي ، وحينما يغدون اكثر سعادة عند لقاءهم بعطيل وكاليو وخوسيه وكاوارادوسي .

يوري يغوروف

كنيسة الديسمبريين في تشيتا

أنتهى في تشيتـــا (شرقي سيبيريا) تعمير كنيسة رئيس الملائكة ميخائيـــل المبنية عام ١٧٧١ والمعروفـــة باسم «كنيسة الديسمبرييـــن» اذ كانوا يترددون اليها النبلاء الذين كانوا قـــد تمردوا على الحكم القيصري ونفوا الى سيبيريا مكبلين بالاغلال لاداء الصلاة وعلم الكنيسة اليوم هي متحـــف للديسمبريين ، وتضم مجموعة المتحف صور المشتركيـــن في انتفاضة ١٤ كانون الاول (ديسمبر) ، عام ١٨٢٥ في ساحة السينات ببطرسبورغ وكذلك الادوات المنزلية التي كانت تستعمـــل في مستهل القرن التاسع عشر ...

لقد ترك الديسمبريون اثرا كبيرا في تاريخ منطقة ما وراء بحيرة بايكال وشقوا في تشيتا التي كانـــت انذاك بلدة صغيرة تتالف من ٥٠ بيتا ، اول دروب للثقافة وافتتحوا مدرسة للفقراء ومستشفى كان العلاج فيه مجانـــا ويحافظ سكان سيبيريـــا على آثار اقامة الثورييـــن الديمقراطيين في منطقتهم .

ثمة بيت خشبي ذو طابقين يقـــع بالقرب من كنيسة رئيس الملائكـــة ميخائيل ، ويشهـــد اللوح التذكاري المعلق على حائطه على ان يليزافيتـــا ناريشكينا ، البنت الوحيدة للاميـــر كونوفنيتسين بطل الحرب الوطنيـــة عام ١٨١٢ التي كانت قد ذهبـــت الى سيبيريا طوعا لتعيش في المنفى مـــع زوجها ميخائيل ناريشكين ، قد عاشت فيه .

ويحتل الطابق الاول من ذلك البيت القديم الان مكتبة وقاعة للمطالعة كما تحول الطابق الثاني الى متحف .

لقد حملـــت الكساندرا زوجـــة الديسمبري نيكيتا مرافيوف الى تشيتا قصيدة الكساندر بوشكين المعروفـــة «في اعماق مناجـــم سيبيرياه» ، وهي محفوظة في ارشيف المتحف مع رسائل ووثائـــق الديسمبرييـــن سيرغي تروبيتسكوي والكساندر بوجينـــو وميخائيل بيستوجيف وايفان بوشيـــن وميخائيل لونين .

سيرغي زابيلين

مجموعة تيسين – بورنيميس

افتتح في متحف الفنون التشكيليـــة العرض السويسري الثالث من نوعه في هذا العـــام ، وتضم معروضات «لوحات الاساتذة القدمـــاء» من مجموعة تيسين-بورليميس» اربعين لوحـــة لاشهـــر الرسامين الاوروبيين الغربيين من القرن الرابع عشر حتى القرن الثامن عشر .

اختير للعرض في الاتحاد السوفيتي افضل جزء من المجموعة التي تـــم تاسيسهـــا في العقود الاولى من القرن الحالي والتي تعتبـــر واحدة من اكبر المجموعات الشخصية في العالم .

شكلت بدايـــة المجموعات لوحات الرسامين الالمان والهولنديين القدمـــاء وتعرض ١٨ لوحة منهـــا في المعرض وتشمل صور روغيـــر فان دير فيديـــن وهانس ميمليـــغ وبطرس كريستوس والبريخت الدورفر .

يتصدر قسم الرسم الايطـــالي مقطع من لوحة مؤسس مدرســـة السين دوتشو من القرن الرابع عشر ، وتعرض في هذا القسم اعمال التوتيل داميسيني وتيتسيان وكارافاجو .

وتجذب الانظار لوحـــة «الحسنـــاء» لرسام البندقية بالما الفيكيو الذي كان يعتبر لفترة طويلة من تيتسيان .

يمثل المدرسة الاسبانية ثلاثة عمالقة هم غريكو وسورباران وغويـــا . وفي نهايـــة المعرض لوحـــات الرسامين الفرنسيين من عصر روكوكو امثال فاتو وبوشيه وفراغونار وشاردين .

والان حيـــن يتعـــرف الزوار على مجموعـــة لوحـــات تيسين-بورليميس السويسرية تعرض في مدينة لوغانـــو لفنانـــي الرسم الفرنسي في نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين من معروضـــات متحف بوشكيـــن ومتحف الارميتاج في لينينغراد .

قصة «فانينـــا فانيني» في نسخـــة مصغـــرة جدا

صدر مؤخرا كتاب جديد من مجموعة الكتب السوفيتية من القطع الصغير جدا هو قصة «فانينـــا فانيني» لستاندال وقد اصدرت دار الطبع والنشر «كنيغا» هذه النسخـــة (٦٣×٩٥ ملمتـــر) بالتعاون مع المطبعة رقم ٥ بموسكـــو بمناسبة الذكرى المئتين لميلاد الكاتب الفرنسي . وسبق ان صدرت عن دار النشر هذه عشرات الكتب من القطـــع المصغر جدا .

تصدر مؤلفات ستاندال في بلادنـــا باللغة الروسية وغيرها من لغات الشعوب السوفيتية . وقد صدرت مرتين مجموعة مؤلفاته في خمسة عشر مجلدا ، كما صدرت قبل ٥ اعوام مجموعة اعماله في اثنى عشر مجلدا . وقـــد نشرت عشرات الدراسات والابحاث في نتاج هذا الكاتب .

لقد كتب ستاندال «فانينا فانيني» عام ١٨٢٩ . وكانت هذه القصة الطويلة الكتاب التالي الذي صدر له ، وكتب لها ان تكون اول رائعة من روائعـــه تحت عنوان «رائعة ستاندال الاولى» كتب فلاديمير باخموتسكي مقدمـــة لنسخة الكتاب المصغرة جدا . والف الناقد نفسه خاتمـــة الكتاب بعنوان «ستاندال في روسيا» .

صدرت النسخـــة المصغرة جدا من هذا الكتاب للمرة الاولى في بلادنـــا وقد ترجمته ناتاليا ليمتشينوفا ترجمة ممتازة . وتجـــدر الاشارة الى جمال غلاف الكتاب والصور المطبوعة بطريقة كسيلوغرافيا ، وحقق كل ذلك ايفان كيرياكيدي من طشقنـــد ، الرسام المعروف في فن تصميم الكتب .

ياكوف بيلينسون

«قره قوم، ٤٥ درجة في الظل»

عرض المخرج التركماني حجا كولي ناريليف صاحب الفلميـــن «الكنة» و «شجرة جمال» فيلمه الجديد «قره قوم ٤٥ درجة في الظل» .

قال حجا كولي ناريليف ان الاقتراح حول اخراج قصة سينمائية عن الناس الذين يعملون في حقـــول الغاز في ظروف صحراء قره قوم الصعبة للغاية جذبني لجدة الموضوع واهميته . استثمار الصحراء وتطوير صناعة استخراج الغاز في ظروفها القاسية ، والعلاقة بيـــن الصحـــراء والانسان ، هل يمكـــن «التعايش» بينهما ام ان النزاع محتم ؟ الى حاولت الاجابـــة عن كل هذه الاسئلة في فيلمي الاخير .

... لا يكاد المتفـــرج يرى عشرات اللقطات من الفيلم حتى يندلـــع على الشاشة حريق يهدد بالتهام كل ما هو حي في منطقة شاسعة ، وتزحـــف النيران التي لا يستطيـــع الانسان كبحها ، مقتربة من قريـــة صغيرة في الصحراء....

ان مثل هذه الحوادث لا تقـــع في حقول الغاز كل يوم طبعا ولكن صانعي الفيلم جسدوا من خلال تلك الحادثـــة الطارئة مدى خطورة نشوب نزاع بين الانسان والطبيعة لاسيما في الصحراء التي تتسم بيئتها بعدم الاستقرار الذي يمكن زعزعتـــه بسهولة ، وابرزوا امكانيات الانسان اللامحدودة لتفـــادي وقوع الكوارث .

لقد صور الفيلم في حقول الغاز في قره قوم ويعرف المشتركون فيه من تجربتهم الآن ماذا يعني ارتفاع الحرارة في الصحراء الى ٤٥ درجة في الظـــل ويقول ابطال الفيلم بسخرية : «ايـــن يجدون ذلك الظل ؟»

واضاف ناريليف قولـــه : انى اود ان اعبر في هذا الفيلم عن فكرة وحدة الناس على اختلاف اعمارهم واخلاقهـــم وقومياتهم بوجه الكوارث وحتميـــة انتصارهم ، ولكن في العالم كذلـــك مشاكل اخرى يمكن ان تتراجـــع ايضا امام تضامن البشر .

وينبغي القـــول ان المتفرجين من مختلف الجمهوريات يستقبلون باهتمام نتاج السينمائيين التركمانيين الذيـــن يرتفع مستواهم المهني من عام لاخر .

مارغاريتا دميتريفا

مولدات الطاقة الهيدروديناميكية المغنطيسية: واقع عام ١٩٨٣ وتكهنات لعام ٢٠٠٠

سيمكن استخدام مولدات الطاقة الهيدروديناميكية المغنطيسية على نطاق واسع من زيادة فعالية المحطات الحرارية ومن تخفيض استهلاك موارد الوقود وتقليل تلوث الجو . ان هذا هو احد الاستنتاجات الرئيسية التي سجلت في المؤتمر الدولي الثامن لتحويل الطاقة الحرارية الى كهرباء مباشرة ، والذي عقد في موسكو مؤخرا .

لقد اجمعت الندوة العلمية التي اشترك فيها زهاء ٤٠٠ اختصاصي من ٢٠ بلدا على الاعتراف بدور الاتحاد السوفيتي الطليعي في حل قضايا تحويل الطاقة بالطريقة الهيدرومغنطيسية وكان الاكاديمي الكساندر شيندلين اول من حاز ميدالية فراداي التذكارية التي تمنحها اليونسكو للعلماء والمهندسين لقاء المساهمة البارزة في تطوير الاسلوب الهيدروديناميكي المغنطيسي لتحويل الطاقة . ويعتبر معهد الحرارات العالية التابع لاكاديمية العلوم المركز الرئيسي لهذا الاتجاه في مجال الطاقة . وقد سبق علماء المعهد سائر زملائهم في معالجة هذا الموضوع ، وفي تصميم نماذج مصغرة ومولدات تجريبية لتحويل الطاقة الحرارية الى كهرباء مباشرة . ويبدأ الان تحت اشرافها في محطة ريازان الكهرحرارية بناء اول محطة في العالم لتوليد الطاقة بالطريقة الهيدرومغنطيسة وسيكون لتشغيل هذه المحطة بقدرة ٥٠٠ ميغوواط مرحلة هامة في مجال انشاء صناعة الطاقة الجديدة .

نفع .. نظافة .. تشغيل بسرعة

كان العلماء يحلمون بتحويل الطاقة الحرارية الى كهرباء مباشرة منذ زمن بعيد . فيقول القانون الذي اكتشفه فارادي قبل اكثر من مئة عام ان مرور الغاز الموصل للكهرباء اي البلازما عبر حقل مغنطيسي قوي يؤدي الى تحويل جزء من الطاقة الحرارية الكامنة في الغاز الى طاقة كهربائية ويستخدم هذا المبدأ النافع في مولدات الطاقة الهيدروديناميكية المغنطيسية .

فما هي الميزات الاساسية لمولدات الطاقة الجديدة ؟

ان احدى ميزات هذه المولدات هامة جدا في ضوء مستقبل كوكبنا وهي «نظافتها» اي عدم تلويثها الجو الامر الذي تكمله فعاليتها الاقتصادية فالمولد الهيدروديناميكي المغنطيسي لا تخرج منه اية ذرات ضارة الى الجو لان درجة احتراق الوقود فيه عالية جدا (٣٠٠٠ درجة) وذلك مع العلم ان المولد الجديد يستهلك من الوقود نصف ما تستهلكه محطة كهرحرارية عادية .

يمكن استخدام مولدات الطاقة الهيدروديناميكية المغنطيسية كمصادر مستقلة لتوليد الطاقة الكهربائية وكجزء من المحطة الكهرحرارية العادية . وفي الحالة الاخيرة تتضاعف فعالية الوقود لان درجة حرارة الاحتراق عند مخرج قناة المولد الهيدروديناميكي المغنطيسي عالية بحيث انها كافية لتوليد البخار لتوربينات دون استهلاك غرام واحد من الوقود اضافيا .

هكذا ستعمل محطة المولدات الهيدروديناميكية المغنطيسية في مدينة ريازان . اذ ستتالف من قسمين رئيسيين هما مولد هيدروديناميكي مغنطيسي بقدرة ٢٥٠ ميغوواط وتوربين بخاري اعتيادي بقدرة ٣٠٠ ميغوواط .

ويمكن زيادة قدرة المحطة بنسبة ٢٥ بالمئة بالمقارنة مع محطة التوربينات البخارية العادية . وهذا نجاح كبير . فليس من قبيل الصدفة ان تعلق آمال كبيرة على التجربة الصناعية في ريازان . ان مثل هذه الزيادة في فعالية المحطات الكهرحرارية العاملة في الاتحاد السوفيتي شريطة عدم زيادة استهلاك الوقود ستمكن من انتاج اكثر من ٢٥٠ مليار كيلوواط/ساعة من الكهرباء اضافيا كل عام .

ثمة ميزة اخرى لمولدات الكهرباء الهيدروديناميكية المغنطيسية وحيث ان تشغيلها يتم بسرعة . من المعروف ان عملية تشغيل توربينات المحطات الكهربخارية والذرية تستغرق ساعتين او ثلاث ساعات قبل ان تبلغ سرعتها العملية . ويستهلك الوقود في تلك العملية بلا مردود . اما المولدات الهيدروديناميكية المغنطيسية فلا منافس لها من وجهة النظر هذه ، لان عملية تشغيلها وايقافها تستغرق ثوان معدودة .

حين تنخفض الحاجة الى الطاقة الكهربائية في الليل انخفاضا كبيرا يتطلب الامر ايقاف عدد من وحدات المحطات الكهرحرارية والكهرذرية او نقل جزء من الطاقة الى مناطق البلاد عندما يحل الصباح . غير ان نقلها لمسافات كبيرة يكلف ثمنا غاليا ويمكن ان يزداد تكاليف الطاقة التي تنقل من القسم الاوروبي من البلاد الى مناطقها الشرقية مثلا ، بمقدار الثلث وعلاوة على ذلك يفقد في الاسلاك الكهربائية حوالى ٩ بالمئة من الطاقة وفي مثل هذه الحال يفتح استخدام المولدات الهيدروديناميكية المغنطيسية كجزء اضافي للمحطات الكهربائية التقليدية الطريق لحل المسالة .

ولكن ثمة بعض المشاكل في الحقيقة. قال الاكاديمي الكساندر شيندلين في هذا الصدد : «ان المولد الهيدروديناميكي المغنطيسي الذي يستهلك كجزء اضافي للمحطات الكهرحرارية العاملة سياتي بالفائدة بلا شك . ولكن لا يمكن تجاهل ان فعالية هذه الطريقة لتحويل الطاقة تتوقف الى حد كبير على قدرة المولد الهيدروديناميكي المغنطيسي . فباستخدامه كجزء اضافي يجب ان تكون قدرته كبيرة بينما تتميز المحطات الكهرحرارية القديمة بقدرة صغيرة دوما وهنالك مسائل اخرى يجب حلها» .

ولكن مهما كان الامر يتوقع ان يكون انتاج الطاقة الكهربائية في المحطات الهيدروديناميكية المغنطيسية اكثر فعالية ابتداء من اواخر التسعينات وان تنخفض تكاليفها بنسبة ١٥-٢٠ بالمئة .

لهذه المحطات ميزات ايكولوجية هامة . اذ تحتاج الى نصف ما تحتاج اليه المحطات الكهرحرارية العادية من ماء التبريد . وتنخفض نسبة تلويثها الجو ٥ر٢ مرة .

ذبذبة تتغلغل الى عمق ٤٠ كيلومترا في باطن الارض

خلافا للمحطات الكهرحرارية حيث يجب ان تكون المولدات الهيدروديناميكية المغنطيسية ذات قدرة كبيرة ، يمكن استخدام تحويل الطاقة بالطريقة الهيدروديناميكية المغنطيسية بصورة فعالة وبقدرة غير كبيرة نسبيا لتوليد الحرارة من اجل التكنولوجيات التي تستهلك كميات كبيرة من الطاقة كمؤسسات الاسمنت وانتاج البوكسيت والفروع الاقتصادية الاخرى .

ان اي اكتشاف علمي او تكنيكي بارز يفتح امكانيات مفاجئة . ومن وجهة النظر هذه يؤكد المبدأ الهيدروديناميكي المغنطيسي هذه القاعدة فمولدات الذبذبات الهيدروديناميكية المغنطيسية تستخدم الان في آسيا الوسطى وسيبيريا للتكهن بالزلازل الشديدة .

– ان التنقيب عن الثروات المعدنية في باطن الارض مجال آخر لاستخدام مولدات الذبذبات الهيدروديناميكية المغنطيسية . فهي ترى اليوم مثلا في مصب نهر الفولغا قرب استراخان حيث تجرب في عملية التنقيب عن النفط وان الفعلية هذا الاسلوب على الحفر بينة اذ يمكن بواسطة الذبذبات الهيدروديناميكية المغنطيسية سبر قشرة الارض الى عمق ثلاثين – اربعين كيلومترا . وهذا عمق لاتبلغه آلة الحفر ابدا . ولم تتجاوز الاعمال المرتبطة باستخدام مولدات الذبذبات للتنقيب عن الثروات المعدنية بعد مرحلة البحث والتجربة . فمن الضروري المقارنة بين المعطيات التي تحملها مولدات الذبذبات الهيدروديناميكية المغنطيسية مع المعطيات التي تحملها اعمال الحفر لوضع صورة دقيقة عن انتشار الموجات في القشرة الارضية تتيح تحديد مكمن النفط او المعادن الخام .

هذا ما قاله يفغيني شيلكوف نائب مدير معهد الحرارات العالية ، وقد اضاف بقوله : «اننا نواجه الان ضرورة تحسين مولدات الذبذبات التي تستخدم في هذه الابحاث . اذ يتم الان تبريد القنية المولدات بغسل لتغير المادة الخاصة التي طليت على سطحها مسبقا . وهذه عملية باهظة التكاليف لان المادة لاتتحمل سوى دورتين او ثلاث دورات من العمل تستمر كل واحدة منها ١٠ ثوان وسيكون تصميم مولدات الذبذبات الهيدروديناميكية المغنطيسية التي يبردها الماء خطوة اخرى . وستستطيع ان تعمل خلال ١٠٠ ثانية تقريبا» .

اختيار الوقود وقضايا اخرى

اذا عملت المحطة الهيدروديناميكية المغنطيسية في ريازان ، كما قال الاكاديمي الكساندر شيندلين ، ٥٠٠٠ ساعة سنويا وانتجت ٥ر٢ مليار كيلوواط/ساعة من الطاقة الكهربائية الا يعني ذلك ان القضايا الرئيسية في طريق تكوين صناعة الطاقة الهيدروديناميكية المغنطيسية قد حلت من حيث الاساس ؟

كلا . ولعل تكاليف صنع المولدات الهيدروديناميكية المغنطيسية العالية هي اهم قضية . فلكبح البلازما في

صالة الالات في المحطة الهيدرومغناطيسية الكهربائية التجريبية الصناعية في معهد الحرارات العليا التابع لاكاديمية العلوم السوفيتية .

قناة محطة ريازان الهيدروديناميكية المغنطيسية يجب استخدام مواد تضمن الحرارة العالية جدا . وعلاوة على ذلك تستخدم في هذه المولدات منظومة التوصيل المغنطيسية التي يتم تبريدها بواسطة غاز الكريوجين . ولنقل الكهرباء الى المستهلكين لا يمكن الاستغناء عن اجهزة التحويل المعقدة العاملة بشبه الموصلات .

بالرغم من كل ذلك يعتبر الخبراء ان التكاليف الكبيرة لبناء المحطات الكهرهيدروديناميكية المغنطيسية سينتهي تسديدها خلال بضعة اعوام بفضل استهلاك مقادير قليلة جدا من الوقود وتكاليف استخدامها القليلة .

القضية التالية اختيار الوقود .

ان مولدات الطاقة العاملة على المبدأ الهيدروديناميكي المغنطيسي يمكن ان تعمل بالنفط والغاز والفحم . الا ان احراق النفط ولو بمزيد من الفعالية عملية مسرفة . لذلك يعتبر العلماء الغاز والفحم كوقود لا يمكن استخدامه في المحطات الهيدروديناميكية المغنطيسية الا في حالات نادرة .

قال شيندلين : «ان المولدات الجديدة العشر الاولى ستعمل في بلادنا باحراق الغاز الطبيعي . ثم ستظهر مولدات تستهلك الفحم ايضا وفيما بعد فقط ستعمل لتصميم المولدات التي ستعمل بالفحم كوقود صالح للدورة المكشوفة في توليد الطاقة .

كان بناء مولد يحرق فيه الفحم مباشرة ، في معهد الحرارات العالية مرحلة هامة في تطوير برنامج توليد الطاقة اعتمادا على المبدأ الهيدروديناميكي المغنطيسي . وستحقق بواسطة ذلك الجهاز جملة من الابحاث في ظروف شبيهة من حيث اهم المعطيات بظروف عمل المحطات الهيدروديناميكية المغنطيسية العاملة بالفحم . ويعني هذا ان الخبراء سيحصلون على توصيات فيما يخص تصميم مولد الطاقة الهيدروديناميكي المغنطيسي العامل بالوقود الجامد .

ان مولدات الطاقة الهيدروديناميكية المغنطيسية التي تحدثنا عنها سابقا هي من المولدات المكشوفة . ويعني ذلك ان بقايا احتراق الوقود المضوي تمر بالقناة وتنقى وتخرج الى البيئة ولكن يجرى في الوقت نفسه العمل لتصميم المولدات المغلقة حيث تدور البلازما في قناة دائرية مغلقة . ويمكن ان تغدو المولدات من هذا النوع جزءا اضافيا للمحطات الكهرذرية في المستقبل كما اصبحت المولدات ذات الدورة المكشوفة بالنسبة للمحطات الكهرحرارية التقليدية . ويعتبر الاكاديمي شيندلين مثلا ، ان المحطات الهيدروديناميكية المغنطيسية ذات الدورة المغلقة تتيح امكانية ممتازة لاخذ الطاقة في سير عملية التركيب النووي الحراري المسير غير ان قضايا عديدة لاتزال تواجه مصممي هذا النوع من المولدات لذلك لم يحن الوقت بعد للحديث عن استخدامها .

تعاون موجه الى المستقبل

قال الاكاديمي شيندلين : «ان الاتحاد السوفيتي بصفته رائدا في مجال تحويل الطاقة على المبدأ الهيدروديناميكي المغنطيسي ، يدعو للتعاون الدولي في هذا المجال على اوسع نطاق ممكن . ويتطور هذا التعاون بنجاح مع البلدان الاعضاء في مجلس التعاضد الاقتصادي مثلا باشتراك يوغسلافيا . ومن مراحل البرنامج الطويل الامد بناء مولد الطاقة لاغراض تكنولوجية في يوغسلافيا وبناء مولد لاغراض الاتساع والتجارب في رومانيا وتصميم منظومة عالية التوصيل في تشيكوسلوفاكيا . وتجرى كذلك ابحاث في احراق الفحم في ظروف الحرارة العالية جدا وتشخيص البلازما وغيرها من التجارب في اتجاهات اخرى وقد انضمت الى هذه الابحاث والبرامج عام ١٩٨٢ مؤسسات علمية وصناعية فنلندية» .

اننا نتعاون مع الهند وفقا للاتفاقية المعقودة بين الحكومتين السوفيتية والهندية . فيساعد العلماء السوفيت الاختصاصيين الهنود في تركيب مولد كبير هيدروديناميكي مغنطيسي تجريبي .

كانت الاتصالات العلمية مع الولايات المتحدة تتطور في هذا المجال قبل عام ١٩٨٠ . وقد تم القيام بعدد من الاعمال المشتركة على معدات سوفيتية وجاء حدثا علميا هاما صدور النشرة السوفيتية الامريكية المشتركة بعنوان «تحويل الطاقة الهيدروديناميكي المغنطيسي الدورة المكشوفة» . لكن التعاون قد «تجمد» نتيجة اجراءات الطرف الامريكي الانفرادية ثم توقف .

اما اهمية حل القضايا المعقدة المرتبطة بتحويل الطاقة على اساس

(البقية على ص ١٤)

لا تعترض حينما يقول الجسم "لا"

اجرت المراسلة لاريسا بروشينا حديثا مع الدكتور ميخائيل غورفيتش الباحث في اكلينيك التغذية العلاجية بمعهد التغذية .

يقول ميخائيل غورفيتش في حديثه :

– نحن كلنا ، مختلفون ، ولكي يشعر الواحد منا بصحة جيدة ، ينبغي عليه تعلم كيفية سماع «صوت» جسمه واذا قال الجسم «لا» ، فيجب عدم الانصياع الى اي شكل من اشكال الاستدراج من الغير ، مثل ، «تفضل باكل ...» .

ويقول ميخائيل غورفيتش ايضا : – وان اي من الماكولات يمكن ان يكون عدوا او صديقا لنا . ففي سن الشباب حينما يكون الجسم بحاجة الى مواد بناء (لغاية عمر ٢٥ عاما تقريبا) يمكن اكل كل شيء وبكميات اكثر بكثير مما ، لو فرضنا ، من عمر ٥٠ عاما . وان اطباء الحماية من الطعام يحذرون الاشخاص المسنين ، مثلا ، من حساء اللحم والعظام المركز . ولكن بالنسبة للشباب ، فان الحساء الدسم حتى مفيد ، فهو يفتح الشهية ، ويجعل الشخص يشعر بالشبع ، ويزيد النشاط العام . ويجب اعارة اهمية لخواص الحياة والنظام اليومي . فاذا كان الانسان يتحرك كثيرا ، ينبغي ان يكون له تعيين غذائي معين ، واذا كان الشخص بصورة عامة قليل الحركة فله تعيين اخر – وخلافا لذلك ، فان الانسان حتما يصاب بالسمنة . وان كل هذه الاشياء معروفة لدى الكثيرين ولكن التذكير بها ليس امرا نافلا .

– ما رايكم بفكرة تناول الاطعمة النباتية فقط والشائعة حديثا ؟

– ايه ، ان هذه الموضة كانت منذ مائة عام . وان العالم الروسي كانشين اورد قبل قرن في كتابه «الموسوعة الغذائية» الحادث التالي :

دافع طبيب عن اطروحته حول مزايا تناول الاطعمة النباتية فقط . ومنحه مجلس العلماء الدرجة العلمية ، ولكنهم نصحوه بالاكل اكثر ... وبالاخص لحم البقر ، آخذين بنظر الاعتبار لونه الشاحب وحالته ، اذ كان بالكاد يقف على قدميه .

وان تناول الغذاء النباتي فقط بحد ذاته شيء جيد . واذا كان الشخص لا يستسيغ اللحم والسمك ، فبامكانه الحصول على الزلاليات الضرورية له من خلال المنتجات اللبنية والبيض . ولكن ايصال الشخص بنفسه الى حد الاعياء بواسطة التحديد في الطعام ، فهذا عمل غير طبيعي . وخصوصا في حالة شرب ليترات من الماء المقطر ، الذي لسبب ما شائع الان ايضا : فهو يكتسح الاملاح .

– واذا كانت هناك رغبة عارمة لاكل شيء ما ، فهل ممكن ذلك ؟

– اذا كان الشخص مصاب بمرض قرحة المعدة ، وفي فترة تفاقم المرض ويرغب في اكل سمك الرنجة ، فان المرض يوجب على المريض كبح الرغبة بداخله . واذا كنا ، نحن ، بصحة جيدة ، ونحرم انفسنا نوعا ما من الاكلات يتعمد ... اذ ان كافة رغباتنا لها اسس فسيولوجية . ولا ينبغي كبح الرغبات ، اذا لم تكن هناك ضرورة ملحة . وان ذلك يفسد المزاج ويقبض الحالة النفسية . واذا لم تكن هناك زيادة في الوزن ، فتفضل كل العصيدة او الفطائر المحشوة ، فهنيئا لك . وان القطعة الواحدة او القطعتين من الفطائر لا تؤثران على الوزن بشكل ملموس .

– وهل تستحسنون تناول الاغذية غير المطبوخة ؟

– بالطبع . وكلما كانت الخضروات الطازجة والفواكه بكميات اكثر في التعيين الغذائي ، كلما كان افضل وان الانسان ، الذي يتناول في غذائه مواد نباتية كثيرة ، يكون سريع الحركة ، ونشطا . وينبغي على الجميع في هذا المجال اخذ عبرة من سكان جورجيا وارمينيا ، اذ ان المائدة بالنسبة لهم بدون خضروات ، ليست مائدة كاملة . زد على ذلك ، فهم لا يطبخونها ، لان الخضروات من حيث المبدأ ، لاتطيق ملامسة المعدن .

واللحم والسمك ثمينان بزلالياتها وان الزلاليات الضرورية لنا ، اثناء عملية الطبخ تبقى محافظة على قيمتها ولا تخرب . وينبغي اخذ بنظر الاعتبار ان عملية الهضم لدينا قد اعتادت خلال ملايين السنين التي مرت ، على الاغذية المطبوخة ، المسلوقة منها والمحمرة وان عمل العصارات الهضمية مبني على ذلك .

– وهل هي ضرورية ايام تقليل الاكل للجهاز الهضمي ؟

– انها ضرورية بصورة خاصة للاشخاص ذوي الوزن الزائد ، ولاولئك الاشخاص ، قليل الحركة . ولكن ذلك ممكن في حالة اذا كان مثل هذا الجوع الجزئي لا يعرقل العمل ، ولا يؤثر على الحالة الصحية الخاصة . وان ايام التجويع الجزئي هذه مختلفة . اذ ان احد الاشخاص يفضل اكل كيلوغرام ونصف من التفاح في يوم تقليل الاكل واخر «يقتصر» على الجبن الريفي ويمكن في فصل الصيف تنظيم ايام تؤكل فيها الخيار فقط ، اي بما يعادل ٥ر١ كيلوغرام من الخيار الطازج ويمكن تنظيم ايام تؤكل السلطة (من الجزر ، اللهانة والخيار) وايام للبن المختر ، باخذ ما يعادل ٢ر١-٥ر١ لتر منه . ولكن يجب من كل بد شرب ٢-٣ اقداح من الشاي بدون سكر اضافة لما ذكر ، وذلك للتنشيط .

وارغب في التاكيد ، على انه في حالة تنظيم ايام للتجويع الجزئي يجب الا تزيد هذه الايام عن يوم واحد في الاسبوع . ولكن اذا بدأ الشخص بالشعور في النصف الثاني من ذلك اليوم بدوار ووجع في الراس وضعف واذا بدات تقل القابلية على العمل ويسوء المزاج ، فينبغي على ذلك الشخص التخلي عن هذه العملية . وان الشيء الرئيسي في ذلك ، هو التعلم على كيفية عدم تجويع النفس وعدم الوصول الى حالة التخمة . وتكون البشرة طرية والسمنة جيدة والخصر نحيفا ، حينما تكون النظرة الى الطعام وكانه نوع من الادوية فقط ، اي يتم تناوله بشكل وجبات كالجرعات .

– اذا قرر شخص ما ان يصبح نحيفا ، فانه عادة يحذف من قائمة طعامه في المرتبة الاولى ، الخبز فهل هذا صحيح ؟

– توجد في الخبز كثير من المواد والفيتامينات والزلاليات النباتية والهيدروكاربونات والسيليلوزيات الضرورية لنا وتحصل بواسطة الخبز على المواد المعدنية : كالبوتاسيوم ، الكالسيوم المغنيزيوم والحديد ، وان اطباء الحماية من الطعام يستعملونه عند معالجة امراض مختلفة .

لا يستوجب التخلي عن الخبز بالمرة ولاتوجد قاعدة في حالة حذف شيء ما من التعيين الغذائي ، يتوجب عندما ابداله بمادة غذائية مشابهة بسعراتها الحرارية وتركيبها . ولايوجد بديل للخبز ، ولا يسئم منه ، ولكن يمكن التحدث عن مقادير تناوله الكبيرة والصغيرة ، اذ ان اكل رغيف كبير في اليوم – شيء كثير بالنسبة للشخص النحيف او السمين ، واما اكل قطعتين او ثلاث منه ، فلا يؤذي احدا .

– وما العمل مع موضة الخل المعمول من التفاح – اذ يعتبر ، انه يكاد يكون دواء لكل داء ؟

– ان الاهتمام بالخل المعمول من التفاح ، من المحتمل ، قد بدأ ينمو لدينا بعد ترجمة كتاب جارويس «العسل والاغذية طبيعية اخرى» الى الروسية . لقد درس جارويس تاثير هذا الخل على الخيول وعلى حيوانات اخرى ، وكان يضيفه الى طعامها ، وبعد ذلك ، كما يكتب ، لاحظ بان صحتها بصورة عامة بدات تتحسن وعندما درس تاثيره على نفسه .

وانا اقول هكذا : ان الخل (المعمول من العنب او التفاح) يمهد عند تناوله بجرعات معينة ، لشهية جيدة ، ويزيد من افراز عصارة المعدة ونتيجة لذلك فهو يساعد في حدوث عملية هضم جيدة . غير ان هذا لايعني بالمرة وجوب استعماله بصورة مستمرة وفي كل حالات الامراض . وعلى سبيل المثال ، ان الخل المعمول من التفاح يمكنه ان ياتي بالضرر في حالات مرضية كقرحة المعدة والمصى الاثني عشري وامراض الامعاء .

واما استعمالاته بكميات زائدة فانه حتى يؤدي الى انقباض في الشهية وفي نهاية المطاف يمكن ان يؤدي الى التهاب المعدة . ولكن يمكن اضافته بكميات قليلة في تركيب التوابل والصلصات ، فذلك امر اخر .

– ما هو نظام التغذية الامثل في رايكم ؟

– ان كل واحد منا يتعرف بمرور الزمن على تاثير هذا الطعام او ذاك على نفسه شخصيا . فينام المرء بصورة عادية ، في حالة تناوله ملعقة من العسل قبل النوم . ويلاحظ آخر ، بان من الافضل له صباحا عدم الاكل حتى الشبع ، وخلافا لذلك تظهر عليه بوادر الكسل والخمول ... وان كل هذا هو من صفات الجسم . ونحن مختلفون وان امثل نظام للتغذية ، هو ذلك النظام ، الذي يكون تاثيره على الجسم افضل .

– وهل يعني شيئا ، بالاهمية للشخص ، الاكل بصورة سريعة او بطيئة ؟ وهل مهم ان يتخذ الشخص وضعية خاصة عند الاكل ؟

– يقال ، انه ليس المهم ماذا تاكل وانما كيف تاكل وقد ثبت ان عملية الاكل ، كلما كانت تجري بصورة بطيئة ، كلما كان مضغ الطعام يتسم بصورة ادق ، وكلما كان ذلك افضل صحيا . واذا جرى ابتلاع الاكل على شكل قطع ، فسيكون من نصيب المعدة عملا اضافيا ليس سهلا . ويمكن ان يصاب نتيجة لذلك غشائها المخاطي ويحدث عندها التهاب المعدة والقرحة .

وينبغي على الشخص ان يجلس وراء المائدة بحيث يتمكن من الاحساس بالعمود الفقري ، وهذه الجلسة مفيدة من وجهة النظر الخاصة بعملية الهضم كما وانها جلسة جميلة .

واتوجه بالطلب مرة ثانية الى القراء : لا تاكلوا حتى التخمة . ويجب النهوض من وراء المائدة كما نصح الطون تشيخوف ، الكاتب والطبيب باحساس وكان لديك القدرة في تناول نفس الكمية التي اكلتها .

دورة في اللغة الروسية

اعداد: نتاشا بوريكوفا

الدرس الثالث والثلاثون (تتمة)

٢ – صف باختصار محتوى برنامج ايام الاتحاد السوفيتي .

٣ – اعثر في النص الذي قرأته على العبارة التي تتحدث عن التعاون الثقافي اللاحق بين الاتحاد السوفيتي والمانيا الاتحادية .

٤ – حاول ، وفقا للمقطع «لاحظ» ، ان تضع بعض عبارات النص المقروء في الزمن الحاضر .

اختبر نفسك

١ – عيد الثقافة السوفيتية

اختتمت في دوزلدورف (المانيا الاتحادية) ايام الاتحاد السوفيتي . وكان برنامج الايام شيقا جدا . اذ ضم عروض مسرح البلشوي ومسرح الدمى المركزي وحفلات فرق الفولكلور والغناء والعزف ، ومعارض الصور الفوتوغرافية ولقاءات العلماء والصحفيين ، ومؤتمرا صحفيا ، واستعراضات الرياضيين . وقد القى يوهانس راو رئيس وزراء ارض «شمال راين فيستفاليا» كلمة اثناء افتتاح الايام . وتم في اطار الايام التوقيع على وثيقة حول التعاون اللاحق . ووضع برنامج واسع للمبادلات في ميدان الثقافة والعلم والسياحة . وادلى غيونتر زامتليبه عميد «للثقافة السوفيتية» . وكرست لايام الاتحاد السوفيتي في المانيا الاتحادية مقالات دوزلدورف بحديث الى مراسل «انباء موسكو» . وقد قال : «لقد كان هذا عيدا في الصحف : «نويه رور – تسايتونغ» ، «فيستفاليشه روندشاو» ، «اوفيزر تسايت» .

2. Это спектакля Большого театра, Центрального театра кукол, концерты фольклорных и вокально-инструментальных ансамблей, фотовыставки, встречи учёных и журналистов, пресс-конференции, выступления спортсменов.

3. Была намечена обширная программа обменов в области культуры, науки, туризма.

4 Программа Дней очень интересна. Намечена обширная программа обменов в области культуры, науки, туризма. Дням Советского Союза в ФРГ посвящены статьи в газетах.

الدرس الرابع والثلاثون
كلمات وتعابير جديدة

١ – المؤتمر العالمي للعلاج بواسطة الوخز بالابر

1. Всемирный конгресс по иглоукалыванию	١ – المؤتمر العالمي للعلاج بواسطة الوخز بالابر
2. Югославия	٢ – يوغسلافيا
3. Китайская Народная Республика	٣ – جمهورية الصين الشعبية
4. Соединённые Штаты Америки (США)	٤ – الولايات المتحدة الاميركية
5. Канада	٥ – كندا
6. выслушать доклад	٦ – استمع الى تقرير
7. связывать	٧ – ربط
8. тепло встречать	٨ – استقبل استقبالا وديا
9. побратим	٩ – متآخ
10. поэзия	١٠ – شعر
11. курорт	١١ – مصيف
12. представитель	١٢ – ممثل (مندوب)
13. заключить договор	١٣ – عقد اتفاقية (معاهدة)
14. подготовка изданий	١٤ – اعداد المطبوعات
15. улица	١٥ – شارع
16. назвать в честь	١٦ – سمي على شرف
17. накоплен опыт	١٧ – اكتسبت خبرة
18. борьба с ревматизмом	١٨ – مكافحة الروماتيزم
19. европейский конгресс ревматологов	١٩ – المؤتمر الاوروبي للخبراء في الروماتيزم
20. поэтому	٢٠ – لهذا
21. делегат	٢١ – مندوب

وظيفة

١ – اقرأ وترجم :

Гости столицы

Большая дружба связывает советскую «Литературную газету» и болгарскую газету «Литературен фронт». Сегодня в Москве начинаются Дни болгарской газеты «Литературен фронт». Советские журналисты тепло встречают болгарских побратимов. Программа Дней обширна. В ней — встречи с москвичами, участие в празднике поэзии.

Города-побратимы.

Французский курорт Грас и советский курорт Гагра стали городами — побратимами. Представители городов заключили договор. В программе сотрудничества — обмен делегациями, проведение фотовыставок, подготовка изданий о курортах. Одна из улиц Гагры будет названа в честь Граса. А одна из улиц Граса — в честь Гагры.

Сотрудничество учёных-медиков.

В Советском Союзе накоплен богатый опыт борьбы с ревматизмом. Поэтому X европейский конгресс ревматологов пройдёт в Москве. На конгресс прибудут 1500 делегатов из 40 стран.

* * *

В Софии состоялся VIII Всемирный конгресс по иглоукалыванию. В нём приняли участие 800 специалистов из 50 стран. Это учёные Советского Союза, Чехословацкой Социалистической Республики, Польской Народной Республики, Югославии, Китайской Народной Республики, Франции, Японии, Соединённых Штатов Америки, Канады, ФРГ. Участники конгресса выслушали 250 докладов, ознакомились с медицинской аппаратурой и техникой.

٢ – اعثر في النصوص التي قرأتها على اجوبة عن الاسئلة :

١ – ماهي الصحف المتآخية التي علمت بها ؟ اذكرها .

٢ – ماهي المدن المتآخية التي علمت بها ؟ اذكرها .

٣ – ماذا يضم برنامج ايام الصحيفة البلغارية ؟

٤ – ماذا يضم برنامج التعاون بين المصيفين السوفيتي والفرنسي ؟

٥ – مارأيك ، لماذا سيعقد المؤتمر الاوروبي العاشر للخبراء في الروماتيزم في موسكو ؟

٦ – اي مؤتمر عقد في صوفيا ؟

٧ – اية بلدان اشتركت في مؤتمر العلاج بواسطة الوخز بالابر ؟

٨ – بم تعرف المشتركون في مؤتمر العلاج بواسطة الوخز بالابر ؟

بمناسبة عيد الصداقة

فى وسط المجمع التذكارى المصنوع من الزجاج صورة امراة ترمز الى البلاد الام . والى يسارها ويمينها فرسان روس وجورجيون يدفئون بملابسهم القومية لمقابلة بعضهم بعضا رمزا لطموح الشعبين نحو الاتحاد .

وينكشف هذا المنظر للمسافرين عند عبور احد الممرات فى اعالى الجبال حيث تمتد الحدود بين روسيا الاتحادية وجورجيا . ان هذا المجمع التذكارى الزاهى الالوان الذى ازيح الستار عنه قبل فترة وجيزة ، اقيم بمناسبة الذكرى المئتين للصداقة بين الشعبين ونقل المجمع الى الممر الجبلى من موسكو .

يقول غينادى كوزلوف رئيس مهندسى مصنع لينين للزجاج : ان عمال مصنعنا المهرة صنعوا بمناسبة يوبيل انضمام جورجيا الى روسيا لوحة زجاجية هائلة تبلغ مساحتها حوالى ٥٠٠ متر مربع اما الرسوم فقد اعدها فنانون جورجيون معروفون .

انها المرة الاولى التى نقوم فيها بمثل هذه العمل .

ان هذه اللوحة تذهل المشاهد بتعدد الوانها . وقد تم تركيبها من القطع الزجاجية ونقلت من موسكو الى جورجيا بعد ان تم تفكيكها . هذا وقد نصب هذا المجمع التذكارى فى مكان جبلى ذى مناظر طبيعية خلابة .

الى اللقاء يا موسكو

لقد حل الامريكيان روبرت ايستيس رئيس «لايف ستار انترنشنل» وزوجته بيرل ايستيس للمرة الاولى هذا العام ضيفين على الندوة التلفزيونية الدولية السابعة عشرة للبلدان المشتركة فى «انترفيزيون» التى انتهت فى موسكو .

وقال روبرت ايستيس : لقد زرنا عاصمتكم خلال ١٣ عاما من التعاون مع الاتحاد السوفييتى ، اكثر من ٨٠ مرة ولنا هنا كثير من الاصدقاء الطيبين والمقربين . ويبدو لى بانه ليس هناك فرق كبير بين الشعبين الامريكى والسوفييتى . اننا نشبه بعضنا البعض كثيرا . وبقدر ما تتسع العلاقات بين البلدان يزداد التفاهم بين البشر ويلعب التلفزيون دورا كبيرا فى عصرنا ، اذ يتمكن بسرعة كبيرة من الرد على الاحداث الجارية فى العالم .

لقد حققنا بالتعاون مع الاتحاد السوفييتى الكثير . بما فى ذلك مثلا مسلسل تلفزيونى يتالف من عشرين حلقة من الحرب الوطنية العظمى بعنوان «الحرب المجهولة» . وجئنا الى هنا الان كمرزعين . فاشترينا عددا من افلام الكارتون ، وفيلم «توم سوير» الروائى للاطفال ، الذى سيعرض بالتلفزيون فى اواخر هذه السنة واجرينا كذلك مباحثات حول عرض جملة من البرامج السوفييتية المكرسة للموسيقى الكلاسيكية بالتلفزيون الامريكى ، وكذلك عرض فيلم «بحيرة التم» الذى هو عبارة عن باليه بيوتر تشايكوفسكى التى تحمل الاسم نفسه مسجلة على شريط اعد فى مسرح البلشوى . وفيلم الكارتون «اليس فيما وراء المرايا» وهو تتمة لفيلم «اليس فى بلد العجائب» ، الذى اخرج اعتمادا على حكاية كيرول المعروفة .

لقد سبق لى ان حضرت مثل هذه الندوات التلفزيونية . وكان الانطباع دائما انها اجتماعات مليئة بالبهرجة غير ان ندوتكم منظمة جيدا وظروف العمل فيها ممتازة .

وقالت بيرل ايستيس : لقد اهتما منذ اليوم الاول لوصولنا الى بلادكم استقبالا حارا ان التجول فى شوارع موسكو يعنى فى الحقيقة جولة فى صفحات التاريخ . ولاتتعبنى مثل هذه الجولات اطلاقا . وكلما غادرت بلادكم لا اقول : وداعا ابدا بل اقول : الى اللقاء .

التلفزيون المركزى فى اوستانكينو

ادرس اللغة الروسية بنفسك

صدر كتاب دراسى بستة مجلدات مخصص لاولئك الذين يدرسون اللغة الروسية بانفسهم . والكتاب مخصص للناطقين باللغة الانكليزية . ولكن ثمة كتب دراسية كذلك للناطقين باللغة الاسبانية والالمانية والهولندية صدرت بعنوان «اننا نتعلم الاستماع والنطق والفهم باللغة الروسية». وهذه الكتب من تاليف يلينا فاسيلينكو وايما لام .

وتقول يلينا فاسيلينكو : اننا نعمل معا منذ ٢٠ عاما تقريبا ، حين الفنا كتابنا الاول لدراسة اللغة الروسية وكان مخصصا لليابانيين . واصدرنا هذا العام كتابا بعنوان «الوان الفعل الروسى» . وقدمنا الى دار النشر الان كتابا جديدا اخر بعنوان «اننا نتعلم القراءة باللغة الروسية» .

ويطلب كثير من الناس فى فرنسا وغيرها من البلدان اعادة طبع كتابنا الدراسى للناطقين باللغة الفرنسية ومن المفترض ان يعد للنشر عام ١٩٨٥ .

ان يلينا فاسيلينكو وايما لام تمارسان تعليم اللغة الروسية للاجانب اكثر من ثلاثين عاما . ولقد اعدتا الكثير من التلامذة الذين اصبح بعضهم مدرسين فى اللغة الروسية فى فرنسا والولايات المتحدة وكوريا وفيتنام ..

كانهم فى بلادهم

هنا من يحب الاطباق «الحارة» وهناك من يفضل الحمية وثمة نباتيون واخرون يفضلون الطعام نيئا . ولكان من الصعب ارضاء اذواق الجميع ولاسيما ضيوف موسكو المعتادين على الطعام القومى ، لو لم يكن بين طهاة العاصمة ، خبراء يقدمون الاطباق التى تحضر فى بلدنا المتعدد القوميات وفى البلدان الاجنبية كذلك .

لقد حضرت مؤخرا مسابقة بين الطهاة والنذل الشباب ، العاملين فى مختلف فنادق المدينة فاجابوا عن اسئلة لجنة التحكيم الصارمة، واظهروا مهارتهم عمليا . وقد قيم السياح الاجانب نتائج عملهم هذا . فتسال موسوسا تشاباس من بيرو ان كثيرا من الاطباق التى تعد فى وطنه ، شبيهة جدا بالجورجية ، ولذلك نامل فى ان غيابه عن الوطن لن يسبب له الحنين الى الماكولات المفضلة .

لقد فاز بالمسابقة الطاهى الكسالدر لوكوتسيفسكى ، والنادل الكسالدر جابين ، وطاهية الحلويات الكساندرا اوروستاموفا . ويحوزهم لقدرا حق المشاركة فى هذه المسابقة فى المستقبل . ويتيح هذا المبدا ، الذى يبدو صارما للوهلة الاولى ، تجديد قوام الفائزين كل عام ، ويفسح المجال لارتقاء الطهاة والنذل الشباب .

المرمم فياتشيسلاف تشيركاسوف

متسلقو الجبال–مرممون

لقد اثارت البناية التى كان يجرى ترميمها قدرا من الاستغراب – فلقد تعودنا على رؤية هذه البنايات والسقالات تحيط بها . اما كنيسة القديس نيكولاى خالق المعجزات الواقعة بالقرب من موسكو ، فلم تكن حولها اية سقالات ، بل كانت تتدلى من على جدرانها حبال حتى الارض وكان الناس يرتدون ملابس متسلقى الجبال ، متعلقين بها . ولم يكن هؤلاء يستعدون لتسلق الذرى الجبلية ، بل كانوا يعملون مرممين .

لقد اقترح فياتشيسلاف تشيركاسوف قبل خمسة اعوام تشكيل فريقا خاصا من المرممين ، الذين يستطيعون تسلق البنايات العالية . ولقيت الفكرة التاييد وهكذا ظهر فريق خاص من متسلقى الجبال الذين اتقنوا مهنة الدهان والتلبيس وغيرها .

ان هؤلاء ليسوا بحاجة الى السقالات التى يستغرق نصبها وقتا طويلا وبالاضافة الى ذلك يتنقل هذا الفريق من مكان الى اخر بسرعة ، ويستطيع ان يعمل فى عدة مشاريع فى آن واحد .

يقول فياتشيسلاف تشيركاسوف : ان اجور اعضاء فريقنا لاباس بها ، ولكن ذلك ليس بالعامل الرئيسى الذى يمنعهم من مغادرة الفريق. اننا نعيد الى الناس جمال واصالة آثار القرون الغابرة فى روسيا . من الصعب ان اصف الشعور عندما نستمتع بمنظر الاثر الجميل الذى انجزنا ترميمه .

لودميلا سولنتسيفا

مولدات الطاقة الهيدروديناميكية..

(بقية المنشور على ص ١٢)

المبدا الهيدروديناميكى المغنطيسى واستخدام هذا المبدا الفعال لمصلحة جميع البلدان والشعوب فهى واضحة وتؤكد ذلك اقوال الاختصاصيين فى مؤتمر موسكو حول المكان الذى ستحتله المحطات الهيدروديناميكية المغنطيسية فى توليد الطاقة الى عام ٢٠٠٠ .

البروفيسور زيتينس (هولندا)

«اذا اخذنا بعين الاعتبار التكهن بازدياد عدد السكان فى العالم ونمو استهلاك الطاقة نتيجة ذلك ، نرى انه سيزداد بنسبة ٥٠ بالمئة مع حلول عام ٢٠٠٠ بالقياس الى استهلاكه الحالى . ولا يمكن حل هذه القضية الا ببذل جهود هائلة لتوفير الوقود وللاسلوب الهيدروديناميكى المغنطيسى مستقبل كبير فى هذا المجال» .

البروفيسور ليتو (رومانيا)

ان احتياطيات مختلف انواع الوقود محدودة الان . ولابد ان يلفت ذلك اهتمامنا الى ضرورة زيادة فعالية استخدام الوقود بشتى الطرق بما فى ذلك تحسين تصميم المحطات الحرارية التقليدية . وان تكنولوجية المبدا الهيدروديناميكى المغنطيسى واعدة فى هذا المجال اكثر من اى اسلوب اخر .

البروفيسور مينغريلى (ايطاليا)

ان سياسة الطاقة فى بلادنا تقوم على مبدئين هما المحافظة على الطاقة وتقليص كمية المواد الضارة التى تخرج الى الجو . ويحتاج كثير من المحطات الكهرحرارية العاملة فى البلاد الان الى اعادة البناء والتجهيز وسيفتح ظهور المولدات الهيدروديناميكية المغنطيسية فى السوق الطريق امام اعادة تجهيز المحطات الكهرحرارية العاملة . واظن ان الخبرة المكتسبة فى استغلال المحطة الكهرهيدروديناميكية المغنطيسية السوفييتية ستقرب موعد تحقيق هذه المهمة» .

البروفيسور هيرلبرغ (فنلندا)

«ان عدد سكان فنلندا قليل (٤ ملايين نسمة فقط) . غير ان حاجة الصناعة الى الطاقة الكهربائية كبيرة وستزداد . لذلك يتطلب استخدام الامكانيات التى يوفرها المبدا الهيدروديناميكى المغنطيسى لتحويل الطاقة بصورة كاملة تنشيط الابحاث فى ايجاد شتى الانواع من التكنولوجيا لانتاج الطاقة . فيمكن مثلا انتاج الاسمنت باستخدام الحرارة التى تولدها المولدات الهيدروديناميكية المغنطيسية» .

الدكتور جيكسون (الولايات المتحدة)

«بقى اقل من ١٧ عاما على حلول عام ٢٠٠٠ حين سيزداد استهلاك الطاقة بصورة ملحوظة . فمن المهم ان نرى ما الذى نستطيع تحقيقه فى خلال هذه الحقبة . ويمكن اعتبار تصميم المولد الهيدروديناميكى المغنطيسى المتين والقابل للتجارة نجاحا فى تطوير المبدا الهيدروديناميكى المغنطيسى . واذا اخذنا الاتحاد السوفييتى على سبيل المثل ، فان ظهور المحطة الكهرهيدروديناميكية المغنطيسية – ٥٠٠ قبل انتهاء العقد الحالى ، يمكننا من القول بثقة ان المولدات الهيدروديناميكية المغنطيسية ستكون واقعا فى مجال صناعة الطاقة العالمية مع حلول عام ٢٠٠٠» .

فياتشيسلاف بوغدانوف

«رالى الالف بحيرة»

اضحى سباق «رالى الالف بحيرة» فى فنلندا من جديد مرحلة انعطاف فى بطولة العالم فى رالى السائقين وانواع السيارات . اذ ان المتسابق الالمانى الغربى فالتر ويرل الذى كان يتصدر البطولة لحد الان قد تنازل عن المرتبة الاولى بنتيجة المراحل التسع . بينما احتل مركز الصدارة منافسه الرئيسى المتسابق الفنلندى هاله ميكوله . وفى الحقيقة ان فريق «لانتشيا» الذى يمثله بطل العالم للسنة الماضية ما يزال متفوقا على فريق «اودى» الذى يقوده ميكوله . ولكن وفقا للاتفاق مع الشركة سيشترك ويرل فى رالى «سان ريمو» فى ايطاليا فقط . لذا سيكون باستطاعة فريق «اودى» القوى الانطلاق الى الصدارة فى المرحلة الاخيرة وهى «رالد–رال» فى بريطانيا .

يطلق فى فنلندا على سباق «رالى الالف بحيرة» ايضا اسم «سباقات يوليفاسكوليا الكبيرة» وهو المرحلة الثامنة للبطولة بالنسبة لانواع السيارات والمرحلة التاسعة بالنسبة للسائقين واشترك فيه هذا العام عدد كبير غير اعتيادى بلغ ١٨٠ مشتركا .

لم يكن استعداد متسابقينا لهذا الرالى المعقد كافيا . وبصورة خاصة الطاقم يوليل تاميكا–انتس كوليفيه الجديد . وساد التوتر السباق منذ بدايته . فنتيجة للعدد الهائل من المتفرجين نشا ازدحام ادى الى فاصل بين المتسابقين وطواقم المعونة التكنيكية وفاز طاقمنا الجديد بالمرتبة الاولى فى الصنف العاشر المجموعة «ب» ، ولكن ترتيبه العام كان فى المرتبة الثالثة والاربعين .

اما طاقمنا التالى الذى هو من استونيا ايضا وله خبرة كبيرة ، من ضمنها خبرة مؤسفة فى هذا الطريق بالذات . فقد تغلب على العامل النفسى واحتل المرتبة الثانية فى الصنف ١٢ المجموعة الثانية . واحتل المرتبة ٥٢ فى المجموع العام لانه اشترك بسيارة ذات محرك اقل حجما مما لدى تاميكا–كوليفيه وهى «لادا–١٣٠٠» .

تبعث على الاسف النتيجة التى جاء بها طاقم الاخرين نيكولاى وايغور بولشيخ الذى يعتبر اكثر طواقمنا خبرة اذ ان «قلق الانطلاق» قد اصبح رافقا ملازما للطاقم مما ادى الى انقلاب سيارتهما على سقفها فى اول منعطف فى قاطع السرعة الفائقة وبذلك فقد الطاقم خمس دقائق .

على الرغم من ان فريق «لادا» لم يحافظ على كامل تشكيلته فى السباق بين الفرق الوطنية ، ومع ذلك فقد حقق نجاحا كبيرا بفوزه بالمرتبة الثانية بين فرق الشركات وكان للطاقم الفنلندى هالبو فاليتيمو وكاليفى كويفيبايا الذى اشترك بسيارة اعدها المختبر الرياضى لمصنع فولجسكى للسيارات دور هام فى ذلك .

كان التنافس على اشده للفوز بالمرتبة الاولى فى النتيجة المطلقة بين فريقى «اودى» و «لانتشيا» .

حصلت سيارة «لانتشيا» على ١١٠ نقاط قبل المرحلتين الاخيرتين فى ايطاليا وبريطانيا فاصبحت تتفوق على «اودى» بـ١٢ نقطة . اما بين السائقين الذين سيتنافسون اضافة الى المرحلتين المذكورتين فى رالى «باندامنا» فى ساحل العاج فان الوضع كالتالى : فى المقدمة ميكولا (١٠٥ نقاط) يليه ويرل (٨٧ نقطة) وبعده الين (٨٠ نقطة) ثم بلومكويست (٦٩ نقطة) ، وفى المرتبة الخامسة مرتون (٤٩ نقطة) .

فلاديمير فاليتشيف

«تمرين»

«استئناف اللعبة»

استاذ فى فن التصوير

عندما يرد ذكر ديميترى دونسكوى فى اوساط المصورين يتبادر الى اذهان الجميع فورا ان المقصود هو اللقطات الرياضية .

يعمل دونسكوى سنوات عديدة فى وكالة انباء «نوفوستى» . ولعل الافلام الفوتوغرافية التى التقطها يمكن ان تطوق كرتنا الارضية اكثر من مرة ولقد فاز فى العديد من المعارض الدولية ، وحاز على لقب الشرف «فنان الاتحاد العالمى للتصوير الفوتوغرافى» وما هى منظمة الصحفيين العالمية لتمنحه مؤخرا لقب «استاذ دولى فى فن التصوير» . لقد كان دونسكوى اول مصور صحفى سوفييتى يحظى بهذا اللقب الرفيع .

«انطلاق»

«المدرب»

«دوش بارده»

«الفوز»

«الرياضيون السوفييت–من اجل السلام»

تم مؤخرا تشكيل لجنة «الرياضيون السوفييت–من اجل السلام» . وقد اختيرت يلينا بيتوشكوفا رئيسة للجنة. مراسلنا فكتور بابكين اجرى معها اللقاء التالى :

نود الاشارة الى ان بيتوشكوفا هى بطلة الاتحاد السوفييتى فى الفروسية ١٤ مرة . وفازت ببطولة العالم لعام ١٩٧٠ ، وببطولة الالعاب الاولمبية العشرين على مستوى الفرق . كما فازت بالميدالية الفضية فى دورة ميونيخ الاولمبية على مستوى الافراد . وكانت اول المباريات التى شاركت فيها بيتوشكوفا فى الستينات وما تزال تحقق النجاحات حتى الوقت الحاضر فقد فازت بالمرتبة الثالثة فى المباريات الدولية التى جرت فى مدينة فلنوس هذا العام . وفازت بالمرتبة الثانية على مستوى الفرق والمرتبة الرابعة على مستوى الافراد اثناء الالعاب الصيفية الثامنة لشعوب الاتحاد السوفييتى .

تعمل بيتوشكوفا فى مجال البحث العلمى والتدريس فى جامعة موسكو وتحمل شهادة دكتوراه فلسفة فى العلوم البيولوجية .

تعتقد بيتوشكوفا بان انتخابها لرئاسة اللجنة هو نتيجة لكونها امراة وام (لها بنت فى التاسعة من عمرها) ، بالاضافة الى انها من خلال مزاولتها لنشاطها الاجتماعى منذ زمن بعيد تساند افكار السلم والتفاهم المتبادل بين الشعوب وهى نائبة لرئيس اللجنة الاولمبية السوفييتية ، وعضوة فى غيرها من المنظمات التى تناضل من اجل السلم .

وتقول بيتوشكوفا : لقد كان الرياضيون يقفون دوما الى جانب السلام وشاركوا باستمرار فى جميع النشاطات الرياضية . السلمية . الا انهم لم يشكلوا حركة خاصة بهم ، ان امكن القول ، الا فى العام الماضى . وتجدر الاشارة الى التى زرت الولايات المتحدة مؤخرا كرئيسة للوفد الرياضى السوفييتى بدعوة من المنظمة الامريكية «الرياضيون متحدون فى مناصرة السلام» . وقد زرنا مدينة لورنس فى ولاية كانزاس حيث شاركنا فى النداء السوفييتى–الامريكى المشترك الموجه الى جميع الرياضيين فى العالم.

وينتسب الى لجنتنا الكثير من الرياضيين المعروفين . ومنهم حارس المرمى فى لعبة الهوكى فلاديسلاف تريتياك والسباح فلاديمير سالنيكوف وبطل العالم فى الشطرنج اناتول كاربوف..

لقد نظمت اللجنة لقاء دوليا اثناء الالعاب الصيفية الثامنة لشعوب الاتحاد السوفييتى فى موسكو . فاصدر مندوبو مختلف الدول الذين شاركوا فيه نداء الى الرياضيين فى العالم للنضال بلا هوادة من اجل السلم وفى سبيل ان تكون الملاعب الميدان الوحيد الذى تجرى فيه «الصراعات» .

ان اللقاء السالف الذكر ما يزال اكبر نشاط قمنا به . ولكن هنالك خطط اخرى كبيرة تنتظر التحقيق لان النضال من اجل السلم يجب القيام به الان بعزم واصرار اشد مما فى الملاعب الرياضية .

«يلينا بيتوشكوفا»

اومبيرتو اورتيغا

(بقية المنشور على ص ٧)

واخرج الحلف منه ، وتعمل وكالة المخابرات الامريكية والبنتاغون بسرعة على اعادة تنظيمه . ولقد جرى فى غواتيمالا لقاء سرى باشتراك رئيس غواتيمالا ووزيرى دفاع هندوراس والسلفادور ترأسه رئيس هيئة الاركان الجنوبية فى الولايات المتحدة الاميركية منطقة قناة بنما الجنرال بول غورمان .

ان العداء لنيكاراغوا اتجاه واضح فى الحلف الناشيء . وتعتقد واشنطن بان هذه المنظمة ستكون ورقة جديدة تسمح لها بالحديث مع الساندينيين بلهجة اكثر خشونة ، وبفرض شروطها على شعب نيكاراغوا .

لكن اومبيرتو اورتيغا قال :

– اننا نمتلك القوة والوسائل الكفيلة لدحر اى عدوان ، سواء التدخل من جانب «المثلث الشمالى» : السلفادور وغواتيمالا وهندوراس وهجوم مشاة البحرية الاميركية . ان شعب نيكاراغوا يريد السلام ، غير ان هذا السلام اذا ما هدد ، واذا ما هددت حرية وسيادة نيكاراغوا . فان شعبنا قادر على الذود عنها ، وان كلفه ذلك ضحايا كبيرة .

ميخائيل بيليات